المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية

# الشهيد زدور محمد قاسم

## قسم: العلاقات الدولية

# صعود القوى في النظام الدولي (الهند نموذجا)

**مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية**

**تخصص علاقات دولية**


**من اعداد:**

**بن تواتي ايمان طاوس**

**تحت اشراف:**

**د. كلثوم بن دادة**


| لجنة المناقشة | |
|---|---|
| الأستاذ (ة) | الصفة |
| د. ناصر عامر | رئيسا |
| د. كلثوم بن دادة | مشرفا، مقررا |
| د. سامي كعبش | عضوا، ممتحنا |

**السنة الدراسية: 2026/2025**

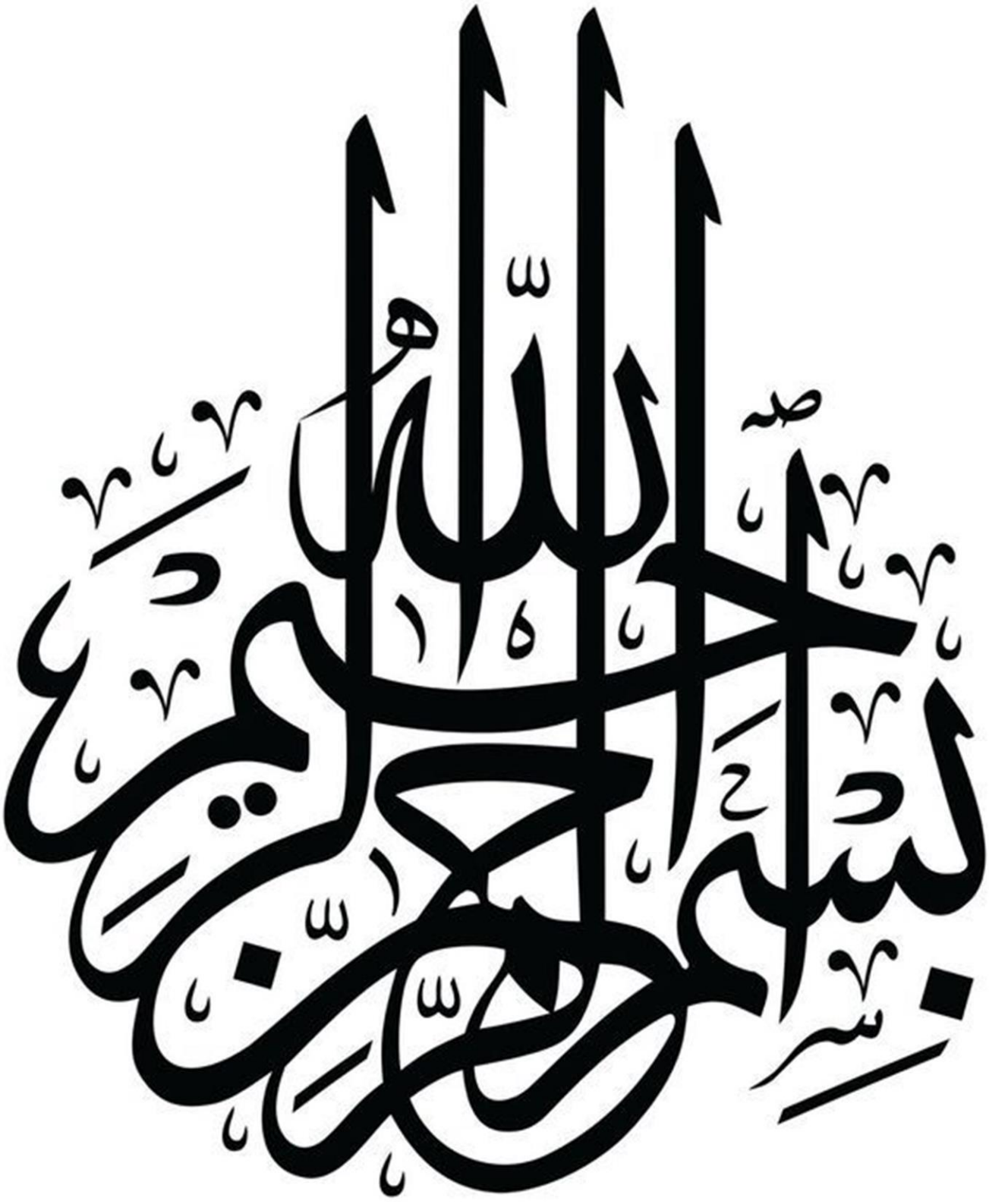
بسم الله الرحمن الرحيم




أولا وقبل كل شيء. الحمد لله الذي أنعم علي ووفقني وأوصلني إلى هذه المرحلة من الدراسة.

اتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى الأستاذة المشرفة كلثوم بن دادة على المجهودات التي قامت بها في هذا البحث، من خلال توجيهاتها ونصائحها، والرد على جميع انشغالاتي وتساؤلاتي فيما يخص الموضوع.

كما أتوجه بخالص الشكر إلى أساتذة المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية على المجهودات التي يبذلونها، وحرصهم على تقديم الأفضل وكذلك على معاملتهم الطيبة والمميزة مع طلبة المدرسة.

ولا يفوتني أن تقدم بالشكر الجزيل إلى والدي اللذان دعماني في كل مرحلة من مشواري الدراسي والى زوجي الذي كان سندا وداعما ومحفزا

لإكمال مساري الأكاديمي.

**ايمان طاوس**

# إهداء

إلى من كانا سبب وجودي ونجاحي في هذه الحياة إلى أغلى ما أملك أمي وأبي

إلى زوجي وابنتي نيال الذين كانوا الأمل والدافع في حياتي

إلى اختي سهام التي كانت تحرص على تشجيعي من أجل اكمال دراستي واعتنت ببنتي في غيابي

إلى صديقاتي وعائلتي الثانية أمينة سارة بسمة، ويسري و أمهن نصيرة، اللواتي كن داعمات لي في جميع مراحل حياتي وتجاربها

**ايمان طاوس**

## ملخص الدراسة

شهد النظام الدولي خلال السنوات الأخيرة مجموعة من التحولات الجوهرية في ظل تراجع الهيمنة الغربية وبروز قوى صاعدة تسعى إلى إعادة تشكيل موازين القوة في النظام الدولي، وتعد الهند من أبرز هذه القوى نظراً لما تمتلكه من قدرات عسكرية ونووية، إضافة إلى تحقيقها أحد أسرع معدلات النمو الاقتصادي في العالم، فضلاً عن امتلاكها قوة ديموغرافية هائلة.

تحاول هذه الدراسة فهم طبيعة النموذج الهندي في الصعود، ومدى قدرة الهند على التحول إلى قطب عالمي من خلال دراسة مختلف عوامل الصعود المرتبطة بالقوة الديمغرافية، والنمو الاقتصادي، والاستثمار في مجالات التكنولوجيا والقوة الناعمة، إضافة إلى العوامل الخارجية المرتبطة بالسياسة الخارجية الهندية، وتعدد الشركات، والاستقلال الاستراتيجي، والدور المتزايد للهند داخل المنظمات والمنتديات الدولية.

كما سلطت الدراسة الضوء على مجموعة من التحديات التي تمثل عائقاً أمام الطموحات الهندية العالمية، كالفقر، وغياب المساواة الاجتماعية، والنزاعات الإقليمية، والتحديات الجيوسياسية.

وتوصلت الدراسة إلى أن الهند استطاعت تحقيق تقدم ملحوظ في مختلف المجالات الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية، مما عزز مكانتها كقوة صاعدة في النظام الدولي، غير أن تحولها إلى قوة قطبية عالمية يبقى مرهوناً بقدرتها على تجاوز مختلف التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها.

**Abstract**

The international system has witnessed major transformations in recent years amid the decline of Western hegemony and the emergence of rising powers seeking to reshape the balance of power in the international system. India is considered one of the most prominent rising powers due to its military and nuclear capabilities, in addition to achieving one of the fastest economic growth rates in the world and possessing enormous demographic potential.

This study attempts to understand the nature of the Indian model of rise and examine India's ability to transform into a global pole through analyzing the various factors behind its rise, including demographic strength, economic growth, investment in technology and soft power, as well as external factors related to Indian foreign policy, multi-alignment, strategic autonomy, and India's increasing role within international organizations and forums.

The study also highlights a number of challenges that constitute obstacles to India's global ambitions, such as poverty, social inequality, regional conflicts, and geopolitical challenges.

The study concludes that India has achieved remarkable progress in various economic, military, and technological fields, which has strengthened its position as a rising power in the international system. However, its transformation into a global pole remains dependent on its ability to overcome the various internal and external challenges it faces.

## خطة الدراسة

**مقدمة**

**الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي لدراسة القوى الصاعدة في النظام الدولي.**

المبحث الأول: مفهوم النظام الدولي وتحولاته.

المطلب الأول: مفهوم النظام الدولي في الأدبيات الواقعية والليبرالية.

المطلب الثاني: التحليل النظمي وتطور بنية النظام الدولي.

المطلب الثالث: تفسير تراجع الهيمنة الغربية.

المبحث الثاني: مفهوم القوة والقوى الصاعدة في العلاقات الدولية.

المطلب الأول: مفهوم القوة وأبعادها في العلاقات الدولية.

المطلب الثاني: مفهوم القوى الصاعدة وتمييزها عن القوى الكبرى والمتوسطة.

المطلب الثالث: خصائص القوى الصاعدة ومؤشرات صعودها.

المبحث الثالث: المقاربات النظرية المفسرة لصعود القوى

المطلب الأول: نظرية انتقال القوة لأورغانسكي

المطلب الثاني: تفسير الصعود في الواقعية الجديدة .

المطلب الثالث: المقاربة الوظيفية والتكامل الإقليمي كعامل للصعود.

**الفصل الثاني: محددات صعود الهند كقوة صاعدة في النظام الدولي**

المبحث الأول: المحددات الداخلية لصعود الهند.

المطلب الأول: البنية السياسية و العامل الديمغرافي.

المطلب الثاني: التحول الاقتصادي والتطور التكنولوجي.

المطلب الثالث: القدرات العسكرية والنووية.

المطلب الرابع: القوة الناعمة الهندية.

المبحث الثاني: المحددات الخارجية لصعود الهند.

المطلب الأول: السياسة الخارجية الهندية ومبدأ الاستقلالية الاستراتيجية.

المطلب الثاني: دور الهند في المؤسسات والتنظيمات الدولية

- الهند ومجموعة البريكس
- الهند ومنظمة شنغهاي للتعاون
- الهند ومجموعة العشرين

المطلب الثالث: الهند و القوى الكبرى مظاهر التعاون و التنافس

- العلاقات الهندية الأمريكية (التعاون)
- العلاقات الهندية الصينية(التنافس)

المبحث الثالث: التحديات والآفاق المستقبلية للدور الهندي

المطلب الأول: التحديات الداخلية والبنيوية

المطلب الثاني: التحديات الإقليمية .

المطلب الثالث: مستقبل الدور الهندي وآفاقها المستقبلية في سياق التعددية القطبية.

**خاتمة**

# مقدمة

## مقدمة

تعد العلاقات الدولية ميدان واسع للتفاعلات والعلاقات والتحولات والتي تصب تأثيراتها على النظام الدولي الذي شهد تحولات كبيرة على مر التاريخ وهذا راجع اذا طبيعة الوحدات الدولية الفاعلة في النظام وطبيعة العلاقات بينها وتوزيع القوى، و لفهم طبيعة التحولات التي يمر بها النظام الدولي، تتناول هذه الدراسة القوى الصاعدة في النظام الدولي، الهند كنموذج للقوى الصاعدة.

تعد الهند من الدول التي شهدت تحولات عميقة وذلك من اجل تحسين موقعها في تراتبية القوى الدولية وسعيها لأن تكون قطبا عالميا في النظام الدولي الجديد, اذ ان الأحادية القطبية اخذت في التلاشي نتيجة لصعود قوى جديدة تمتلك مقومات التأثير في النظام الدولي وعدم قدرة القطب الواحد اكمال مساره الهيمني بسبب اختلال موازين القوة وظهور منافسة القوى الجديدة خاصة الاسيوية منها التي اصبحت تمتلك المقومات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية التي تعطيها القدرة على المنافسة والقيادة العالمية.
تطرقت هذه الدراسة الى مجموعة من المفاهيم كمفهوم القوى الصاعدة وخصائصها، ومفهوم النظام الدولي وتحولاته، كما جاء في الدراسة مجموعة من الاطر النظرية المفسرة لصعود القوى والتحولات التي يشهدها النظام الدولي على غرار نظرية انتقال القوة لأورجانسكي والذي قسم الدول في النظام الدولي الى دول قوية قانعة ودول قوية غير قانعة، ودول ضعيفة قانعة ودول ضعيفة غير قانعة اذ يرى أن الدول غير القانعة بماكنتها في النظام الدولي هي التي تسعى الى تغيير النظام الدولي القائم, اضافة الى النظرية الوظيفية التي تؤكد على دور التكامل الاقتصادي والتعاون في القضايا غير الخلافية في تحقيق السلام الدولي وفي صعود الدول من خلال انخراطها في مؤسسات دولية ومشاريع تكاملية اقليمية تعطيها نفوذا وقوة على الصعيد الاقليمي والدولي ،كما تطرقت الدراسة الى النظرية الواقعية التي تفسر طبيعة النظام الدولي الفوضوي والتحولات في موازين القوى التي تؤسس لظهور القوى الصاعدة، وفي الجزء الثاني من الدراسة تم تحليل التجربة الهندية في الصعود من خلال التطرق الى المقومات التي تمتلكها الهند وهل ستمكنها من القيادة العالمية من خلال دراسة المحددات الداخلية والخارجية للصعود الهندي المتمثلة في القوة العسكرية والنووية، والتحول الاقتصادي من خلال الاصلاحات الاقتصادية و الاستثمار في القطاع الصناعي والقوة الناعمة اضافة الى السياسة الخارجية الهندية ومبدا الاستقلال الاستراتيجي وتعدد التحالفات الذي من خلاله توازن

الهند علاقاتها مع كل القوى الدولية وكذلك الى الدور الهندي في الاطر والمؤسسات الدولية كمنظمة شانغهاي للتعاون, مجموعة العشرين ومجموعة البريكس لتحليل كيف ساهم انخراط الهند في هذه الاطر في ابراز مكانة الهند عالميا، كما بحثت الدراسة في علاقات الهند مع القوى الكبرى من خلال البحث في مجالات التعاون و الشراكة بين الهند و الولايات المتحدة الأمريكية و مظاهر التنافس الهندي الصيني على الزعامة الاقليمية المتحدة الامريكية, وفي الاخير تناولت الدراسة مجموعة من التحديات الداخلية والإقليمية التي تواجه الصعود الهندي في تحقيق الزعامة العالمية على غرار، الفقر وغياب المساواة والعنف الطائفي بالإضافة الى التحديين الصيني الباكستاني اللذان يمثلان عقبة امام الهيمنة الإقليمية للهند على آسيا بسبب العداء التاريخي مع الدولتين الراجع الى الصراع الحدودي على منطقة التبت وكاشمير وكذا المنافسة على الهيمنة الإقليمية، وفي الأخير قمنا بتحليل مستقبل الدور الهندي في النظام الدولي الجديد وموقعها من نظام دولي متعدد الأقطاب من خلال سعيها لإصلاح الحوكمة العالمية باعتبارها ممثلا لدول الجنوب.

## أهمية الدراسة

تكتسي دراسة القوى الصاعدة أهمية كبيرة باعتبارها من المواضيع الحديثة التي تحظى باهتمام واسع في حقل العلاقات الدولية، نظرا لارتباطها بتحليل الإشكالات التي يعكسها الواقع الدولي الراهن. كما أن دراسة القوى الصاعدة داخل النظام الدولي تساهم في فهم طبيعة التحولات التي يشهدها هذا النظام، وتمنح رؤية أوضح حول شكل النظام الدولي القائم وخصائصه، إضافة إلى استشراف التحولات المستقبلية التي قد تطرأ عليه.

وتساعد هذه الدراسة أيضاً على فهم ديناميكيات انتقال القوة وإعادة توزيعها بين الفاعلين الدوليين، خاصة مع بروز قوى جديدة تسعى إلى تعزيز مكانتها الدولية. ومن جهة أخرى، فإن دراسة النموذج الهندي تتيح الاستفادة من التجربة الهندية في تحقيق النمو وإدارة التناقضات وتجاوز التحديات، بما يمكن أن يقدم دروساً وتجارب مفيدة يمكن الاستفادة منها في الوطن العربي.

## المشكلة البحثية:

يشهد النظام الدولي تحولات متسارعة نتيجة لظهور قوى صاعدة اصبحت تمتلك مقومات منافسة القوى الدولية الكبرى وعلى رأسها دول اسيا التي أصبحت تتصدر الأرقام العالمية في المؤشرات الاقتصادية

والتنموية، ومن أهم الدول الصاعدة التي أصبح لها تأثير وحضور دولي واسع اضافة الى تطورها السريع الهند التي ونظرا لنموها الاقتصادي الذي يعتبر الأسرع في العالم، وقوتها العسكرية والنووية بالإضافة الى كونها القوة الديموغرافية الأولى في العالم، ونفوذها في مختلف المؤسسات والأطر الدولية تجعلنا نطرح الاشكالية التالية: هل تسهم التحولات التي يشهدها النظام الدولي في تعزيز بروز الهند كقوة صاعدة ؟ وما مدى قدرتها على توظيف مقوماتها الاقتصادية و السياسية و الاستراتيجية لإعادة تشكيل توازنات القوة في النظام الدولي؟

**التساؤلات الفرعية:**

- ما هي الأطر النظرية المفسرة لصعود الهند في النظام الدولي؟
- ماهي محددات صعود الهند في النظام الدولي ؟
- ما هو الدور الذي ستلعبه الهند في نظام دولي متعدد الأقطاب؟

**الفرضيات:**

يعزز التحول من الأحادية الى التعديية القطبية في ظل منافسة القوى الصاعدة من فرص الهند لتكون أحد الأقطاب الرئيسية الى جانب القوى الكبرى التقليدية.

تسعى الهند الى تعزيز مكانتها كقوة كبرى عبر توظيف قدراتها الاقتصادية و التكنولوجيا في إعادة تشكيل توازنات النظام الدولي.

تعتمد الهند على سياسة خارجية متعددة التحالفات لتعزيز مكانتها كقوة صاعدة و توسيع نفودها.

**أدبيات الدراسة**

- مؤلف جماعي لمركز الجزيرة للدراسات ,بعنوان **الهند عوامل النهوض وتحديات الصعود،** ضم الكتاب ثلاث محاور ،المحور الأول كان بعنوان الدولة والمجتمع ,حيث تحدث فيه أحمد سرور عن الهند المارد النائم قراءة في المقومات الجيوسياسية والجيوستراتيجية، و عاطف معتمد عبد الحميد الذي كتب عن المسلمون في الهند هل هي عقبة مانعة ام قوة دافعة. أما المحور الثاني فجاء بعنوان مسيرة التنمية

الاقتصادية حيث تحدث فيه بيتراس اوسترفيشيوس و جون بوزمان عن الاقتصاد الهندي والتحولات التي شهدها منذ الاستقلال ,واعتماد النهج الاشتراكي في عهد جواهر لال نهرو إلى الإصلاحات الاقتصادية في بداية التسعينيات، فيما تحدث سوشما راماشاندران عن الجالية الهندية العاملة في الخارج كذراع جديدة للنمو الاقتصادي ،أما محمد ضياء الحق فقام بالكشف عن الثغرات في قصة التنمية الهندية وفي المحور الثالث والأخير الذي جاء تحت عنوان السياسة الخارجية تحدث فيه براهما تشيلاني عن السياسة الخارجية الهندية في عالم متغير، كما تناول المحور العلاقات الهندية الخليجية وأهميتها الاستراتيجية بتحليل خالد نايف الهباس، واختتم الكتاب بالحديث عن العلاقات الهندية الإسرائيلية وتداعيتها الاستراتيجية على الشرق الاوسط بقلم محمد فايز فرحات.

- مؤلف جماعي للمركز العربي للدراسات بعنوان **الهند القوة الدولية الصاعدة الأبعاد والتحديات**، تناول الكتاب متغيرات القوة الهندية وأبعاد صعودها في النظام الدولي بالإضافة الى الدور الإقليمي والدولي للهند وعلاقاتها مع القوى الكبرى الاقليمية والدولية والافاق المستقبلية للدور الهندي ,وخلصت الدراسة الى ان الهند تملك طموحات ومقومات الصعود الاستراتيجي إلا أنها تعاني من صعوبات تنموية كبيرة ،وان تصويرها على أنها قوة عالمية صاعدة محل جدل بسبب كونها بلد المتناقضات كم شكك في قدرة الهند في التأثير في مجالات أبعد من الشرق الأوسط .

- مقال لفاطمه حسن جاسم وليلى عاشور حاجم الخزرجي بعنوان **مقومات الصعود الهندي في النظام الدولي والتحديات التي تواجهها في القرن الحادي والعشرين**، تناول المقال التحولات التي شهدها النظام الدولي في القرن الواحد والعشرين وانتقال القوة نحو آسيا، كما حلل مقومات الصعود الهندي الجغرافية والسياسية والاقتصادية والمعرفية والتكنمعلوماتية، كما حدد مجموعة من التحديات التي تمثل عقبة أمام الصعود الهندي والمتمثلة في الفقر والبطالة والعنف الطائفي بالإضافة الى الصراعات الاقليمية مع الصين وباكستان، وخلصت دراسته الى ان الهند تمتلك مقومات الدولة القوية وتستطيع ان تلعب دورا هاما في النظام الدولي متجاوزة التحديات، كما أن المقومات التي تمتلكها حققت لها مكانة دولية واقليمية ودور فعال ومؤثر في النظام الدولي.

- اطروحة دكتوراه للباحثة جصاص لبنى بعنوان **أبعاد التنافس الصيني الهندي للهيمنة الاقليمية في جنوب اسيا** ,وتناولت الأطروحة مقومات القوة لكل من الهند والصين ,ومظاهر التنافس بينهما وأثرها على دول الإقليم والأبعاد الاقليمية للتنافس وتداعياتها على النظام الدولي ,كما تناولت التحديات التي تواجه الدولتين في تحقيق الهيمنة الإقليمية, وخلصت الدراسة الى أن التنافس بين الدولتين كان له تأثير واضح على البنية الهيكلية لإقليم جنوب اسيا من حيث اعادة توزيع القوه من خلال التحالفات التي تنخرط فيها كل من الهند والصين. وان ليس هناك تفوق في الهيمنة بين الدولتين في المنطقة اذ لا زالت تنافس بعضها البعض.

- أطروحة دكتوراه للباحث مخلوف وديع, بعنوان **توظيف القوة الناعمة السياسة الخارجية للقوى الصاعدة: دراسة حالة الهند**, تمثل هذه الدراسة إطارا جيدا لفهم طبيعة السياسة الخارجية الهندية ومبادئها والتحولات الجوهرية التي شهدتها, كما توضح الدراسة أهمية توظيف القوة الناعمة في السياسة الخارجية للدول الصاعدة, من خلال تحليلها لموارد القوة الناعمة الهندية ودورها في تعزيز مكانة الهند عالميا.

## أهداف الدراسة

1. فهم النموذج الهندي في تحقيق الصعود وتعزيز المكانة الدولية.
2. الاستفادة من التجربة الهندية في تحقيق التطور في مختلف المجالات، خاصة المجال الاقتصادي، رغم التحديات التي تواجهها.
3. فهم طبيعة النظام الدولي الآخذ في التشكل.
4. تحليل الدور الذي يمكن أن تلعبه الهند في النظام الدولي.

## أسباب اختيار الموضوع:

### الأسباب الذاتية:

الإعجاب بالتجربة الهندية في النمو الاقتصادي والتطور الصناعي.

الفضول حول طبيعة النظام الدولي الذي سيتشكل بسبب الحديث الأكاديمي السائد عن تحول النظام الدولي وزوال الأحادية القطبية

**الأسباب الموضوعية:**

أهمية التعلم من التجربة الهندي في الصعود والتطور والتي يمكن الاستفادة من دروسها في وطننا.

قلة الدراسات الأكاديمية التي تركز على صعود الهند في تحولات النظام الدولي ذا تركز جل الدراسات على القوى التعديلية الصين و روسيا.

## حدود الدراسة:

نظرا لأن الدراسة اهتمت بدراسة القوى الصاعدة في النظام الدولي الهند نموذجا ,فإن الدراسة لم تتقيد بـ مجال مكاني محدد لأنها تهدف الى دراسة تحولات النظام الدولي و الذي لا يتقيد بمكان معين فهو شامل و عالمي.

اما الإطار الزماني وركزت الدراسة على صعود الهند في النظام الدولي منذ الاستقلال سنة 1947 إلى يومنا هذا.

## صعوبات الدراسة:

بما ان موضوع الدراسة يهتم المستجدات ويحتاج الأرقام وجدت صعوبة في الحصول على إحصائيات من المصادر الرسمية والموثوقة.

## مناهج الدراسة:

**المنهج الوصفي:** يقوم المنهج الوصفي على محاولة الحصول المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر الظاهرة المدروسة، من خلال وصف الاحداث والظواهر والاشياء بتفاصيلها وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات عنها وتقرير حالتها كما توجد عليها في الواقع' إذ قمنا من خلال هذا المنهج ب جمع المعلومات حول النموذج الهندي وطبيعة النظام السياسي والسياسة الخارجية الهندية والعلاقات الهندية مع القوى الاخرى من خلال تحليل الوثائق والدراسات التي تتحدث عن الهند.

**منهج دراسة الحالة:** هو منهج يقوم على الدراسة العميقة والشاملة لحالة فردية أو عدة حالات، بهدف الوصول الى فهم أعمق للظاهرة والحالات المشابهة لها[1]،ومن خلال هذا المنهج تطرقنا الى كل جوانب الصعود الهندي السياسية ،الاقتصادية والخارجية.

**المنهج الإحصائي:** يقوم المنهج الاحصائي على جمع الارقام حول موضوع معين وتحليلها وتفسيرها في ضوء نتائج، استخدمنا هذا المنهج من خلال دراستنا لمؤشرات صعود الاقتصاد الهندي والقوة العسكرية والنووية الهندية.

## اقترابات الدراسة:

**الاقتراب النسقي:** ينظر هذا الاقتراب إلى النظام كنسق في بيئة يتفاعل معها من خلال مدخلات و مخرجات ,واستخدمنا هذا الاقتراب لفهم طبية النسق الدولي وكيف تتم التفاعلات على مستواه وكيف يتأثر ب المدخلات التي هي عبارة عن سلوكات الدول و تفاعلاتها و توزيع القوة و كيف يترجمها في مخرجات من خلال التحول في قطبية النظام احادي او طبيعة النظام سلمي صراعي او تنافسي.

**اقتراب علاقة الدولة بالمجتمع:** يقوم هذا الاقتراب بتحليل طبيعة العلاقة بين الحكومة و شعبها و تنعكس هذه العلاقة على البناء السياسي للدولة و وظفنا هذا الاقتراب لفهم البنية السياسية والاجتماعية للهند و لفهم إشكالات العنف الطائفي في الهند التي تعود الى طبيعة الحزب الحاكم الهندوسي و تغذيته للعنف الطائفي ضد المسلمين و الطبيعة الفدرالية للدولة الراجعة إلى تعدد القوميات والعرقيات و اللغات و الأديان.

## هيكلة الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة المعنونة بـ «صعود القوى في النظام الدولي: الهند نموذجاً» إلى فصلين، حيث يضم كل فصل ثلاثة مباحث، وينقسم كل مبحث بدوره إلى ثلاثة مطالب.

[1] مرجع نفسه.

تناول الفصل الأول الإطار النظري والمفاهيمي للقوى الصاعدة في النظام الدولي، وقد شمل مجموعة من المباحث تتمثل في: مفهوم النظام الدولي وتحولاته، مفهوم القوة والقوى الصاعدة في النظام الدولي، إضافة إلى المقاربات النظرية المفسرة لصعود القوى.

أما الفصل الثاني، فجاء بعنوان محددات صعود الهند في النظام الدولي والتحديات والآفاق المستقبلية لدورها، وقد قُسم إلى ثلاثة مباحث هي: المحددات الداخلية لصعود الهند، المحددات الخارجية لصعودها، ثم التحديات والآفاق المستقبلية للدور الهندي في النظام الدولي.

# الفصل الأول:

# الإطار النظري والمفاهيمي لدراسة القوى الصاعدة في النظام الدولي

## تمهيد الفصل

يُعدّ الإطار النظري للدراسة عنصراً أساسياً لفهم جوهر الموضوع وعناصره المختلفة، إذ يتضمن هذا الجزء مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالدراسة، مثل مفهوم القوة، والقوى الصاعدة، والنظام الدولي، حيث تم توضيح جوهر هذه المفاهيم وخصائصها، وبيان أوجه الاختلاف بينها وبين المفاهيم المشابهة، تجنباً لأي لبس في فهم موضوع البحث.

كما يضم الإطار النظري مجموعة من النظريات التي تقدم تفسيراً وتحليلاً لظاهرة القوى الصاعدة وصعود الهند، من بينها النظرية الواقعية التي تفسر سلوك الدول انطلاقاً من سعيها الدائم نحو تحقيق القوة والمصلحة والنفوذ. إضافة إلى نظرية انتقال القوة لأورجانسكي التي توفر إطاراً نظرياً لتفسير تحولات توزيع القوة داخل النظام الدولي، فضلاً عن النظرية الوظيفية التي ترى في التكامل الاقتصادي والتعاون الدولي والمؤسسات الاقتصادية الدولية مجالاً لتعظيم قوة الدولة ونفوذها العالمي، وإطاراً لتحقيق التعاون والسلام بين الدول.

## المبحث الأول: مفهوم النظام الدولي وتحولاته.

حاولنا من خلال هذا المبحث وضع إطار لفهم النظام الدولي والتحولات التي تطرأ عليه من خلال التطرق الى مفهوم النظام الدولي في النظرية الواقعية والليبرالية وكذا التحليل النظمي للنظام الدولي وتفسير التحول الذي يشهده النظام الدولي حاليا بتراجع الهيمنة الغربية.

### المطلب الأول: مفهوم النظام الدولي في الأدبيات الواقعية والليبرالية.

**مفهوم النظام الدولي في الأدبيات الواقعية والليبرالية**

**أولا مفهوم النظام الدولي في الواقعية البنيوية:**

يرى كينيث والتز عراب الواقعية الجديدة في كتابه نظرية السياسة الدولية أن هناك نوعان من النظام, نظام هرمي التسلسل Hierarchical ونظام فوضوي Anarchical, ويؤكد على ان النظام الحالي هو نظام تحكمه الفوضى ,ونظرا لغياب سلطة مركزية فإن النظام الدولي يقوم على نظام المساعدة الذاتية Self help فالدول مضطرة للحفاظ على أمنها وبقائها ,ويجب عليها ان تعتبر الدول الاخرى تهديدا محتملا, وعليها ان تكيف قوتها بناء على حساب قوة الدول الأخرى مما يؤدي إلى ظهور ميزان القوى Balance of power والذي يعتبر حسبه نظرية النظام الدولي الأساسية, ويتشكل ميزان القوى من حيث عدد الأقطاب الكائنة في الميزان, ويتحدد عدد الاقطاب بعدد الدول التي بإمكانها ان تهدد بقاء بعضها البعض.[1]

يرى الواقعيون السمة الفوضوية للنظام الدولي والتي تعني غياب سلطة مركزية فوق الدول هي التي تدفع الدول للتنافس عن القوة, وترى ان الجهات الفاعلة الرئيسية في النظام الدولي هي الدول ,ويبرر الواقعيون الغاية من البحث عن القوة بخمس حجج وهي الطبيعة الفوضوية للنظام الدولي, وان جميع الدول تمتلك قدرة عسكرية هجومية معينة ولها القدرة على الحاق الأذى بالدولة الاخرى وان الدول لا يمكنها مطلقا ان تتيقن من نوايا الدول الاخرى هل هي دول تعديلية ام دول وضع راهن, و ان الغاية الرئيسية للدول هو البقاء, بالإضافة الى ان الدول هي اطراف فاعلة عقلانية قادرة على ابتكار استراتيجيات سليمة تعظم من احتمالات بقائها, هذه

[1] كريس براون," فهم العلاقات الدولية", ترجمة ونشر مركز الخليج للأبحاث ,الطبعة الأولى 2004 ,ص 103 .

هي الاسباب التي تجعل الدول في تنافس دائم على القوة ,اما فيما يتعلق بالمقدار الذي يعد كافيا من القوة فان هناك اتجاهين من الواقعية الجديدة: لدينا الواقعيون الدفاعيين والذين يدركون ان النظام الدولي يخلق حوافز قوية للحصول على زيادات اضافية في القوة, الا أنهم يعتبرون ان السعي نحو الهيمنة يعد حماقة من الناحية الاستراتيجية لأن هذا سيؤدي الى التوسع الزائد على اللزوم ولا يجب عليها ان تبحث عن اقصى قدر من القوة بل تحافظ على قدر مناسب من القوة, اذ يؤكد الواقعيون الدفاعيون على انه اذا زادت اي دولة من قوتها بشكل زائد عن اللزوم فان النظام سيعاقبها حيث ستعظم القوى العظمى الاخرى من قوتها وتشكل تحالفا توازنيا يجعل الدولة التي تطمح الى الهيمنة في خطر او حتى انه قد يدمرها مثل ما حصل مع المانيا النازية وفرنسا النابليونية.

أما الواقعيون الهجوميين وعلى رأسهم جون ميرشايمر فيرون أن من الذكاء الاستراتيجي ان تحصل الدول على ما أمكنها من القوة وان سنحت لها الظروف أن تسعى نحو الهيمنة لأن الحصول على قوه هائلة هو أفضل طريقة تضمن فيها الدولة بقائها, كما يعارض الهجوميين الادعاء بأن لدى المدافع ميزة كبيرة على المهاجم والذي يعني ان الهجوم نادرا ما يأتي بثماره ويستشهدون بالتاريخ الذي يظهر حسبهم أن الجهة التي تشرع في إشعال الحرب هي التي تفوز في الحرب في أغلب الأحيان .

أما بخصوص أسباب الحروب في النظام الدولي فان احتمال نشوب الحرب يتأثر بالتصميم البنيوي للنظام الدولي ويختلف الواقعيون في تحديد المتغير المسبب للحروب فهناك من يركز على قطبية النظام ,وهناك من يركز على توزيع القوة ما بين الدول الرئيسية, وهناك من يوعز ذلك الى التغيرات في توزيع القوة في حين يجادل آخرون بأن التباينات في ميزان الهجوم والدفاع لها التأثير الاكبر في احتمالات نشوب الحرب .

**اولا: قطبية النظام** :يجادل كينيث والتز بأن نظام الثنائية القطبية هو اكثر الانظمة استقرارا واقلهم إمكانية لحدوث الحروب خاصة حروب القوى العظمى مقارنة بالأنظمة متعددة الأقطاب.

**ثانيا: توزيع القوة ما بين الدول الرئيسية:** يجادل بعض الواقعيون ان المتغير الرئيسي لتفسير اندلاع الحرب هو مقدار القوة التي تتحكم بها كل واحدة من القوى العظمى, إذ يجادل بعض الواقعيين ان وجود

دولة قوية للغاية يساعد على إحلال السلام حيث ان الدولة القوية ستكون قانعة بوضعها ,كما أنه لن تتجرأ اي دولة اخرى بافتعال قتال مع القوة الرائدة لأن خسارتها ستكون أكيدة, على الرغم من ذلك فان احتمالية الحرب بين القوى العظمى ذات القوة الاقل تبقى ممكنة بحيث يكون توازن القوى بين أي اثنين منهما سيكون متساويا تقريبا ولو في بعض الأحيان مما يتيح امكانية ان تغلب إحداهما الأخرى.

**ثالثا: التقديرات في توزيع القوة أو تحولات القوة:** ويجادل هذا الاتجاه بأن القوة المتفوقة عندما تواجه بمنافس صاعد فإن ذلك يخلق وضعا خطرا للغاية لان ذلك سيؤدي إلى حرب مركزية ,ولأن الدولة المسيطرة تعرف ان أيامها في قمة القوة معدودة فإن لديها دوافع قوية لشن حرب وقائية ضد المنافس حتى توقف صعوده

**رابعا: ميزان الهجوم و الدفاع:** يجادل بعض الواقعيين الدفاعيين بان الميزة الهجومية تؤدي الى وقوع الحروب بينما تساعد الميزة الدفاعية على إحلال السلام .[1]

**مفهوم النظام الدولي في الأدبيات الليبرالية:**

يرفض الليبراليون الفكرة القائلة بأن الصراع هو الوضع الطبيعي للنظام الدولي والعلاقات الدولية ولا يمكن تحقيق السلام إلا من خلال سياسات ميزان القوى ,حيث يعتبر الليبراليون ان السلام هو الحالة الطبيعية للنظام الدولي كما يمكن للسلام أن يكون ابديا والحروب هي الحالة المرضية, اذ يعتبرون ان الحروب هي صنيعة الحكومات العسكرية غير الديمقراطية وهي مرض باستطاعة البشر أنفسهم علاجه من خلال ارساء الاسس الديمقراطية والتجارة الحرة, حيث ان الديمقراطية ستلطف نفوس الحكام وتكافح ميلهم للعنف , أما التجارة الحرة والتبادل فسوف يتغلبان على الحواجز بين الأفراد وتوحدهم.[2]

---

[1] تيم دان,ميليا كوركي ستيف سميث"نظرية العلاقات الدولية التخصص والتنوع, ترجمة ديما الخضرا, المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ,الطبعة الاولى بيروت 2016 ص (2013 237) .

[2] سكوت بورتشيل وآخرون"نظريات العلاقات الدولية" ترجمة محمد صفار, المركز القومي للترجمة, سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين العدد 2202 ص( 95 -95).

يرى كانط فيلسوف الليبرالية أنه يمكن تحقيق السلام الدولي من خلال الاعتمادية الاقتصادية المتبادلة والديمقراطيات والمنظمات الدولية حيث يرى أن الديمقراطيات لا تتحارب ولا حتى يهدد بعضها بعضا الا نادرا ,كما أن التجارة الدولية ستخلق نوعا من التفاهم بين الدول نظرا للمصالح المشتركة, كما أنها ستزيل الانقسامات بين الدول وتوحد الأفراد.[1]

وعلى حسب تعبير كانط فإن التجارة توحد شعوب العالم في إطار مشروع سلمي مشترك "ان التجارة سوف تزيد من ثروة وقوة القطاعات المنتجة والمحبة للسلام من السكان على حساب الارستقراطية ذات التوجه الحربي "كما أنها ستفتح قنوات الاتصال بين الدول, أما المنظمات الدولية تلعب دورا مهما في تحقيق السلام من خلال فرضها للمعايير والقواعد التي تنظم العلاقات بين الدول في النظام الدولي, كما تعمل على توسيع المصالح بينها, وتعمل على حل النزاعات بين الدول بالطرق السلمية مما يحقق لنا نظام دولي قائم على السلام والتعاون. أما بخصوص الاعتمادية المتبادلة فإنها ستخفض الصراع بين الدول بواسطة خلق مصالح مشتركة في التجارة والتعاون الاقتصادي الذي يعود بالمصلحة المتبادلة, وعندما تصبح الدول معتمدة على بعضها البعض فإنه سيصبح لها مصلحه مشتركه في سلام ورخاء بعضها البعض, حيث اي انقطاع او تغير في العلاقات سيؤثر على الطرفين بشكل متبادل مثل علاقة الاعتمادية المتبادلة بين الدول الصناعية والدول التي تملك الموارد فإذا حدث أي اختلال في هذه العلاقة فإن الدول الصناعية لن تجد بماذا تنتج, أما الدول التي تملك الموارد فلن تحصل على المنتجات لذا فهم مضطرون على الحفاظ على علاقة سليمة ,ولقد رأينا نتائج اختلال علاقة الاعتمادية المتبادلة بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية حيث أدى غلق معبر هرمز الى نتائج سلبية على الدول المصدرة للطاقة والدول الصناعية في نفس الوقت .

## المطلب الثاني : التحليل النظمي للنظام الدولي.

التحليل النظمي للنظام الدولي نموذج مورتون كابلان: ان النظام الدولي يمر بعدة تحولات نمطية تؤدي إلى التحول من نموذج الى نموذج آخر, والتي تتحدد بطبيعة توزيع القوة بين الوحدات الدولية ,و لتفسير

[1] تيم دان ومليليا وكوركي و ستيف سميث" مرجع نفسه ص(265-268) .

التحولات في النظام الدولي وضع مورتون كبلان ستة نماذج لنظم دولية افتراضية لتفسير سلوك الفاعلين في النظام الدولي وهي:

**نظام توازن القوى:** يقوم على التوزيع المتوازن للقوة بين الدول مما يمنع هيمنة طرف ما على باقي أطراف النظام الدولي ,وفي هذا النوع من النظام فان الاطراف يسعون إلى زيادة قدراتهم لكنهم يعتمدون على التفاوض بدل القتال, كما انهم يعارضون اي تحالف او اي طرف يسعى لتحقيق مركز مهيمن في النظام.

**نموذج القطبية الثنائية المهلهلة:** وهو نظام يتكون من كتل كبرى تتخللها قوى كبرى داخل كل تكتل , بالإضافة الى وجود اطراف عامة غير مرتبطة الكتلتين ,وأطراف دولية, وهذا النظام يشبه الى حد ما النظام الدولي الذي ساد فيما بعد الحرب العالمية الثانية حيث تمثلت الكتلتين في الكتلة الشرقية والكتلة الغربية ,والقوى الكبرى التي تتخللها تمثلت في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي, اما الاطراف الغير مرتبطة بـ الكتلتين فتمثلت في دول عدم الانحياز ,فيما تمثلت الأطراف العالمية في هيئة الأمم المتحدة.

**نموذج القطبية الثنائية المحكم:** رغم التشابه الكبير بين هذا النظام نظام القطبية الثنائية المهلهلة فإنهم يختلفون في عدة جوانب، حيث ان الاطراف المشاركة في هذا النظام أقل من النظام السابق, وبالتالي فإن هيكل الكتل هنا يكون أكثر استقرارا ,كما ان الاطراف غير الاعضاء في احد الكتلتين لا تملك اي دور و فعالية.[1]

**نموذج النظام العالمي:** ويكون في هذا النظام الفاعل العالمي مثل الأمم المتحدة قويا بما يكفي لمنع الحروب بين الدول الفاعلة وفرض القيم والقواعد التي تنظم العلاقات الدولية, في هذا النوع من النظام فكل

[1] جيمس دورتي, روبرت بالستغراف" النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية" ترجمة وليد عبد الحي, المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع, الطبعة الأولى 1985 ص(128 -129).

الدول تتفاعل سلميا لتحقيق أهدافهم كما ان الأفراد الذين يعملون في أجهزة النظام يتخذون قراراتهم طبقا لمصلحة النظام [1]

**النظام الهير اركي الموجه وغير الموجه:** وهو نظام قائم على أساس وظيفي ,النوع الموجه تحكمه نفس القواعد التي تحكم النظم السلطوية والديكتاتورية, بينما غير الموجه فيتماشى مع قواعد النظم الديمقراطية, ويطبق هذا النموذج على الافراد اذ ان جماعات الضغط وليست الدول هي الاطراف الاساسية فيه .يتسم هذا النظام بدرجة كبيرة من الاستقرار وتوفر قنوات الاتصال التي توفر التحكم المركزي وتمنع اي محاوله الإقليم محلي للخروج عن النظام, وتكون التغيرات في توزيع الثروة قائمة على أساس وظيفي لا على اساس اقليمي .

**نموذج الوحدة المعترضة:** يقوم هذا النظام على قاعدة ذهبية وهي أنه على الأطراف ان لا يفعلوا للآخرين ما لا يحب ان يفعله الآخرون لهم، وحدد كابلان شرطا لقيام هذا النوع من النظام وهو ان يكون لدى كل واحد من الاطراف القدرة على تدمير اي طرف آخر, وهذا يعني أنه إذا هاجم طرف من الاطراف طرفا اخر فان النتيجة هي دمار الطرفين وهذه القاعدة تمثل رادعا لدول وتساهم في تحقيق الاستقرار و يتطابق هذا النموذج مع حالة توازن الرعب النووي والذي يمنع اي حرب نووية لان نتيجتها ستكون صفرية لكل الأطراف.[2]

**نظام القطبية الأحادية:** وهو نظام يتميز بامتلاك فاعل دولي او قوه عظمى النصيب الأكبر من القوة والمقدرات والتأثير، هذا النموذج هو النظام الذي ساد بعد نهاية الحرب الباردة وسقوط الاتحاد السوفيتي والذي عبر عنه فرانسيس فوكو ياما بنهاية التاريخ. ويمر النظام الدولي أحادي القطب بمرحلتين أساسيتين ,مرحلة القطبية الأحادية الصلبة TIght Unipolarity تهيمن فيها دولة واحدة على النظام الدولي نتيجة غياب طرف آخر منافس لها, وتتحمل الدولة العظمى التي تتفرد بقيادة النظام الدولي أعبائه ,و مرحلة القطبية الأحادية

---

[1] Kenneth E. Boulding, “Theoretical Systems and Political Reality: A Review of Morton Kaplan’s System and Process in International Politics,” Journal of Conflict Resolution 2, no. 3 (1958)p389.

[2] جيمس دورتي مرجع سابق ص130-131)

الهشة Loose Unipolarity: وهي تمثل مرحلة من نظام أحادي القطب الى نظام دولي جديد ثنائي او تعددي. وهو ما ينطبق على حالة النظام الدولي السائد.

**النماذج الدولية المختلطة:**

**نظام القطبية الثنائية التعددية:** هو نموذج جاء به Richard Rosecrance,يجمع بين ايجابيات الثنائية وتعددية القطبية ,فهو نظام يتكون من قطبين يلعبان دور الضابط للصراع في المناطق الخارجة عن حدودهما , مع وجود دول اخرى تمثل تعددية قطبية تلعب دور العازلة للصراع بين القطبين ويرى روزي كرانس ان هذا النظام أكثر استقرارا من نظام القطبية الثنائية القطبية التعددية.

**النظام الأحادي التعددي:** هذا النظام يتطابق في خصائصه مع نظام الأحادية القطبية الهشة، وهو نظام تمارس فيها القوة العظمى الدور في مجالات معينة ,لكن تنافسها قوى أخرى في مجالات اخرى وهي دول كبرى تملك أدوارا ريادية خاصة على المستوى الإقليمي.[1]

## المطلب الثالث تفسير تراجع الهيمنة الغربية:

تباينت آراء المفكرين والكتاب حول مستقبل الهيمنة الأمريكية, فمنهم من يرى أن الهيمنة الامريكية ستزول لا محالة وهو ما أكده المؤرخ الأمريكي بول كينيدي في كتابه "صعود وأفول القوى العظمى" والذي اعتبر ان العالم يتحول تدريجيا الى عالم متعدد الأقطاب, وهذا عائد الى ضعف الولايات المتحدة الأمريكية التي أصبحت تفقد زعامتها شيئا فشيئا, أما المؤرخ Emmanuel Told فيرى أن الانهيار التدريجي للولايات المتحدة الامريكية يمر من خلال فقدان هذه الاخيرة لقوتها و موقعها الاقتصادي في العالم ثم لهيمنتها الدولية مثل ما حدث للاتحاد السوفيتي, في حين أن هذا الوضع سيعطي الامكانية لبروز قوى اخرى تنتظر الفرصة

[1] فتحي محمد الشريف"التحول النمطي في بنية النظام الدولي: مستقبل هرمي أو فوضوي"المجلة الجزائرية للسياسات العامة, المجلد سبعة, العدد واحد, جوان 2018, ص( 105-108).

السانحة لأخذ الريادة على الساحة الدولية وتفتك مكانتها كقوة مهيمنة[1], اما صامويل هنتنجتون في اطروحته صدام الحضارات فيرى ان الحضارة الغربية في انحدار فهي منشغلة بشكل متزايد بمشاكلها الداخلية ويرى أنه بسبب النمو الاقتصادي البطيء وركود أعداد السكان والبطالة والعجز الكبير والتفكك الاجتماعي والمخدرات والجريمة, تشهد القوة الاقتصادية انتقالا إلى شرق آسيا ومعها ايضا القوة العسكرية والنفوذ السياسي الناتج عنها وأنه سيتعين على الغرب مواجهة موقف عدائي من الحضارات الأخرى التي لن ترغب في قبول إملاءات الغرب ,ويؤكد على ان نفوذ الولايات المتحدة أخذ في التضاؤل, كما تنبأ بتغييرات كبيرة في ميزان القوى بين الحضارات حيث سيضعف موقف الغرب تجاه الحضارات الأخرى باطراد حتى تصبح الهيمنة الغربية شيئا من الماضي و سيشهد أكبر صعود في آسيا ولا سيما الصين ,إلا أنه يرى أن تراجع الغرب يظل عملية طويلة الأمد.[2]

ويرى صامويل هنتنغتون أن النظام الدولي الحالي يتميز بأنه نظام هجين يعرف باسم نظام أحادي متعدد الأقطاب ,يتميز بوجود قوة عظمى واحدة الى جانب العديد من القوى الكبرى كما ان هناك عدد من القوى الناشئة خاصة في المجال الاقتصادي مع احتمال أن تتفوق الصين على الولايات المتحدة. اما المفكر الأمريكي فريد زكريا في كتابه "العالم ما بعد الامريكي The post American world" فعبر عن التحول الحاصل في النظام الدولي أنه التحول الثالث للقوى العظمى في العصر الحديث وسماه "بصعود البقية The Rise of the Rest "حيث يرى انه على المستوى السياسي والعسكري ما زلنا في عالم احادي القطب محافظ, فيه الولايات المتحدة الامريكية على هيمنتها السياسية والعسكرية ,لكن في الابعاد الاخرى الصناعية والمالية والتعليمية والاجتماعية والثقافية فان توزيع موازين القوى مبتعدة عن الهيمنة الامريكية وعبر عن ذلك اننا ننتقل الى" عالم ما بعد امريكا "وهذا لا يعني اننا ندخل عالم معاديا لأمريكا لكننا ننتقل الى عالم يحدد

[1] جديد خميس "النظام الدولي الجديد في ظل التحولات الجيو ستراتيجية الراهنة" مجلة الفكر, العدد الحادي عشر ص( 161 – 178).

[2] Central European Journal of International and Security Studies (CEJISS), The Post-American World ? Global Politics, China, Syria & More, Vol. 3, 2017.

ويوجه من اماكن عديد, ومن قبل اشخاص كثر, وينتقد فريد زكريا من يحصرون هذا التحول بصعود اسيا وفقط حيث اشار الى ان هناك نمو اقتصادي كبير في 124 دولة واكثر ويشمل ذلك اكثر من 30 دولة في افريقيا ,واستشهد بالقائمة التي وضعها انطوان فان اغتاميل والذي تضم 25 شركه من المرجح ان تكون الشركات متعددة الجنسيات الكبرى القادمة في العالم, وتضم قائمته اربع شركات من كل من البرازيل والمكسيك وكوريا الجنوبية وتايوان وثلاث شركات من الهند وشركتين من الصين وشركه واحدة من كل من الارجنتين وتشيلي وماليزيا وجنوب افريقيا وهذا يعني ان القوة و الثقل الاقتصادي ليس مرتكزا فقط في دول اسيا.[1]

## المبحث الثاني: مفهوم القوة والقوى الصاعدة في النظام الدولي.

من خلال هذا المبحث تطرقنا على مختلف أوجه القوة و أبعادها من خلال التطرق الى جملة من تعريفات الباحثين و المنظرين في العلاقات الدولية. كما قمنا ب تحديد ماهية القوى الصاعدة وبناء إطار مفاهيمي لها نظرا لقلة الدراسات التي أعطت تعريفا للقوى الصاعدة.

### المطلب الأول: مفهوم القوة و أبعادها في العلاقات الدولية

**مفهوم القوة لغة:**

هي من "قوي, يقوى والجمع أقوياء, والقوة هي نقيض الضعف وهي الطاقة".

**مفهوم القوة اصطلاحا:**

هناك تباين واختلاف كبير بين الباحثين في تقديم تعريف لمفهوم القوة بسبب تعدد المعاني وتعدد محدداته ,وكذلك الأبعاد التي يركز عليها كل باحث فهناك من يركز على البعد المادي للقوة و هناك من يركز على البعد المعنوي والنفسي.

[1] Fareed Zakaria, The Post-American World (New York: W. W. Norton & Company, 2008 p(1-5).

تعريف روبرت دال : لقوة هي" القدرة على جعل فاعل ما يقوم بعمل ما لم يكن ليفعله أو جعله لا يقوم بعمل ما كان سيفعله. [1]

**تعريف ماكس فيبر:** "القوة هي شكل من أشكال الممارسة القصرية والاجبارية من قبل فرد على آخر"ركز فيبر في هذا التعريف على الإجبار، ولم يحدد أي شرط الامتلاك بعد مادي لممارسة هذه القوة.[2]

أما جوزيف ناي فيرى أن هناك نوعين من القوة: القوة الصلبة التي تتركز على المغريات(الجزرات)أو على التهديدات (العصي) والتي تقترن بامتلاك القدرات والموارد التي يمكنها أن تؤثر على الآخرين كالقوة العسكرية والقوة الاقتصادية. أما الوجه الثاني للقوة فيتعلق بالقوة الناعمة وهي" القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلا من الارغام او دفع الاموال وهي تنشأ من جاذبية ثقافة بلد مع أو سياسته" حيث أن القوة الناعمة هي جعل الآخرين يريدون ما تريد بدون ارغامهم ويكون ذلك عن طريق الجاذبية والإغراء. [3]

أما سوزان سترانج فتميز بين نوعين القوة:

**القوة العلائقية le pouvoir relationnel:**"وهو نوع من القوة اين تجبر قوة عظمى قوة أقل على سلوك معين وهو النوع التقليدي من القوة".

**القوة الهيكلية:** وهي" قوة تأثير غير مباشر, حيث تتمثل في قدرة شخص أو مجموعة من الأشخاص على التأثير على الوضع بحيث تكون تفضيلاتهم لها الأولوية على تفضيلات الآخرين" وتعتمد القوة الهيكلية على اربعة هياكل: هيكل الأمن الذي يركز على الأمن العسكري والأمن الوطني ,و الهيكل الإنتاجي والذي

---

[1] كريس براون" مرجع سابق صفحة( 103 ).

[2]Ihsan Muhmmad Hadi and Salah Karim Faqir"The concept of power and its sources in international relations in light of recent developments",International journal of Sociology and Humanities 2026:08,1 (,29 -38), (p31).

[3]جوزيف ناي القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية ,ترجمة محمد توفيق البجيرمي, تقديم عبد العزيز عبد الرحمن الثنيان.

يتعلق بمعرفة من ينتج ماذا وفي هذا الهيكل تتطور الشركات وتستقل عن الدولة وتصبح عابرة للحدود مما يؤدي الى تقليل سلطة الدولة, بحيث أصبحت سلطة الدول تعتمد على الموارد المادية للشركات عبر الوطنية التي أصبحت تلعب دورا كبيرا في السياسة الداخلية للدول وفي ديناميكيات العلاقات الدولية. الهيكل الثالث هو الهيكل المالي : حيث ان القوة المالية للدولة والبنوك التي تمتلكها تؤثر على وضعها في سلم القوى الدولية, أما الهيكل الأخير هو هيكل المعرفة حيث تعتبر سوزان سترانج ان المعرفة مصدرا للقوة بحيث تركز على دور البحث العلمي والتكنولوجي والتي تلعب دورا مهما في القدرة التنافسية للدول بحيث انه من يملك المعرفة والتكنولوجيا هو من يتحكم في العالم.[1]

وعليه يمكن تعريف القوة على أنها القدرة على جعل الآخر يقوم بما تريده ويتحرك بالطريقة التي تريدها بالتأثير عليه بطريقة مباشرة عن طريق استخدام القدرات المادية للقوة كالقوة العسكرية او الاقتصادية او بطريقه غير مباشره من خلال الجاذبية والنفوذ والاغراء.

## المطلب الثاني: مفهوم القوى الصاعدة وتمييزها عن القوى الكبرى و المتوسطة.

### أولا مفهوم القوى الصاعدة:

إن وجود مفهوم واضح وشامل يحدد مفهوم القوى الصاعدة وخصائصها ويميزها عن المفاهيم ذات الصلة لم يتم التوصل إليه بعد, لان الأدبيات شحيحة من حيث هذا المفهوم, إلا أن هناك اجماع على ان القوى الصاعدة هي دول تشهد نموا اقتصاديا مستمرا ولديها مؤسسات سياسية قوية ضمن محيطها الإقليمي، وعلى الرغم من أن قوتها ليست كبيرة مقارنة بالقوى الكبرى مثل الولايات المتحدة إلا أنها كافية لتعتبر في المجتمع الدولي بمثابة الند سواء من خلال العضوية في منتديات مثل مجموعة العشرين أو المنظمات مثل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

[1] Mario Telo"relations internationales :une perspective européenne",Bruxelles ,édition du l;université de Bruxelles 2013 p (75;76).

يمكن تعريف القوى الصاعدة على أنها "مجموعة من الدول التي تعتبر تزيد من قوتها الاقتصادية والسياسية أسرع من البقية.[1]

وفي تعريف آخر فإن القوة الناشئة هي تلك ا التي يهدف" سلوكها الدبلوماسي الى اصلاح او مراجعة النظام الدولي, مع امتلاكها دعما ماديا مطالبها وينطلق هذا ابتداء من رفضها للوضع الراهن , status quo".[2]

أما ريتشارد نيد ليبو في كتابه" لماذا تتحارب الأمم" فذهب الى تعريف القوى الصاعدة على أنها دول عازمة على انتزاع الاعتراف بها بوصفها قوة عظمى وان يقر معاصريها بأنها كذلك" ، فحين ان سوزان غراتيس فعرفت القوى الصاعدة على انها" الدول التي تجد نفسها تسير في مرحلة التحول من مكانة دولية الى اخرى على اي من القوى الصغرى الى القوى المتوسطة او من القوى المتوسطة الى القوى الكبرى أو من القوى الكبرى الى القوى العظمى". أما العالمة التركية بينار تانك فتعرفها على أنها" الدول التي تشهد تنمية اقتصادية سريعة وكبيرة وزيادة في النفوذ السياسي والثقافي في الوقت نفسه".

وعليه يمكن تعريف القوى الصاعدة على أنها دول تشهد نموا اقتصاديا سريعا وزيادة في حجم قوتها العسكرية وكذلك في انتشار نفوذها إقليميا ودوليا, وتبحث عن تغيير النظام الدولي القائم وتريد أن تصنع دورا لها في إقرار قواعد الحوكمة العالمية و التقسيم الدولي للعمل.

**ثانيا مفهوم القوى المتوسطة:**

**لغة:** يعرف قاموس اوكسفورد القوى المتوسطة على انها "دول ذات تأثير ونفوذ سياسي وعسكري متوسط في الشؤون الدولية", أما دائرة المعارف البريطانية في تعرفها على أنها" القوى التي لها مكانة متوسطة

---

[1] Jack Houghton « On the brink of power: An inquiry into emerging power through international political economy Submission date : 17 June 2024 ; Acceptance date : 6 September 2024 ; Publication date: 19 December 2024 p(238-240).

[2] Pedro Cezar duTra FoNseCa ,luCas de oliveira Paes and ANdré Moreira CuNha" The concept of emerging power in international politics and economy,Brazilian Journal of Political Economy, vol 36, nº 1 (142), pp 46-69, January-March/2016 p( 51,52).

في تراتبية النظام الدولي أقل من القوى الكبرى, والتي لها تأثير على جميع الدول بما فيها العظمى والكبرى ولديها القدرة على تشكيل الأحداث الدولية".

تعريف روبرت كيوهان: "القوى المتوسطة هي تلك التي يكون تأثيرها في الشؤون الدولية بالضرورة مُمرَّرًا عبر التحالفات والائتلافات متعددة الأطراف، وهي ما يُعرف بـ"الدول المؤثرة في النظام.

عرفها الجوفاني بوتيرو على أنها "القوة التي تتمتع بالقوة والسلطة الكافية للوقوف بمفردها دون الحاجة الى مساعدة الاخرين".

أما مارتن وايت فيعرفها على أنها "القوى التي تمتلك القوة العسكرية والموارد الاقتصادية والموقع الاستراتيجي الذي يجعل القوى الكبرى تطلب مساعدتها في الحرب والسلم".

أما تامين وآخرون فيعرفونها على أنها "القوى التي لديها موارد لا يمكن استبعادها لكن ليس لديها القدرة الكافية لتحدي القوى الكبرى المسيطرة على النظام الدولي".

وعليه القوى المتوسطة هي قوى تمتلك قوة عسكرية ونفوذ دولي معتبر, فهي دول ليست كبيرة ولا صغيرة من حيث القوة والقدرة والتأثير الدوليين حيث تمتلك قوة عسكرية ونفوذ وتأثير واضح في النظام الدولي والعلاقات الدولية, لكن ليست بالقدر الذي التي هي عليه القوى الكبرى والعظمى،

**الفرق بين القوى الصاعدة والقوى المتوسطة:**

إن الاختلاف الأساسي بين القوى الصاعدة والقوى المتوسطة يكمن في ان القوى المتوسطة راضية بوضعها ولا تسعى لا لتغيير موقعها ضمن تراتبية القوى الدولية ولا إلى تغيير النظام الدولي القائم, ومن هذه الدول لدينا كندا واسبانيا .... لكن القوى الصاعدة تسعى للتأثير من خلال استخدام مواردها على في إقليمها

كما تسعى الى زيادة نفوذها الدولي وتغيير النظام الدولي و اصلاح قواعد الحوكمة العالمية مثل البرازيل والهند وجنوب أفريقيا.[1]

أما جوردان فحدد أربع فروق رئيسية على بين القوى المتوسطة التقليدية والقوى الصاعدة:

**أولا** فيما يتعلق بدرجة تطبيق الديمقراطية في النظام السياسي المحلي فبينما طبقت القوى المتوسطة التقليدي, المبادئ الديمقراطية في أنظمتها السياسية وتمتلك ثقافة ديمقراطية راسخة غالبا ما تكون القوى الصاعدة في طور الانتقال الى مجتمع ديمقراطي, أو دول تحافظ على نظامها السياسي الخاص كالصين التي رغم اعتمادها على الاقتصاد الليبرالي والانفتاح الاقتصادي إلا أنها حافظت على نظام سياسي مغلق اشتركي.

**ثانيا** الاختلاف حول اهتمامات و تركيز السياسة الخارجية فالقوى المتوسطة التي برزت خلال الحرب الباردة تركز عموما اهتمامها في السياسة الخارجية على القضايا العسكرية وبالتالي التعاون بينها وبين الدول الاخرى غالبا يكون على شكل اتفاقيات التحالف العسكري مثل دول حلف الناتو، أما القوى الصاعدة والناشئة فتركز سياستها الخارجية بشكل أكبر على القضايا الاقتصادية مؤكده على التعاون الاقتصادي بدلا من التحالفات العسكرية مثل تأكيد الصين والهند على مبدئهم في الصعود السلمي وغير التصادمي و التركيز على بناء العلاقات و الشركات والاتفاقيات التجارية و الاقتصادية.

**ثالثا** الاختلاف بين الظروف الهيكلية للقوى المتوسطة والقوى الناشئة، حيث يمكن تصنيف القوى المتوسطة على أنها دول متقدمة ذات مستويات معيشية عالية مثل الدول الاسكندنافية , بينما القوى الناشئة هي دول نامية او شبه هامشية لا تزال تواجه مشاكل كبيرة تتعلق بعدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية مثل مشكلة الفقر والطبقية في الدول الصاعدة كالهند والبرازيل.

[1] مصطفى عبد الله أمين"المكانة الجيوستراتيجية لسنغافورة :دراسة في تراتبية القوى المتوسطة و تأثيرها في النظام الدولي"المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ,ألمانيا برلين ,2023,ص(29,29).

**رابعا** يتعلق هذا الاختلاف بوضع هذه الدول في المنطقة, لا تكون في القوى المتوسطة لا تكون دائما هي الجهات الفاعلة المهيمنة في مناطقها حيث غالبا ما تكون قدراتها متشابهة نسبيا مع قدرات الجهات الفاعلة الإقليمية الاخرى مثل فرنسا وألمانيا في أوروبا ,على العكس من ذلك فإن القوى الناشئة هي الجهات الفاعلة المهيمنة في مناطقها مثل الصين و هيمنتها الإقليمية على منطقة الهندو باسيفيك.[1]

**ثالثا مفهوم القوى العظمى:** القوى العظمى هي دول تؤدي دورا قياديا حاسما في النظام الدولي، وتتمكن من كسب ولاء دول أخرى وبإمكانها ان تفرض في إطار دائرة نفوذها إرادتها السياسية على الدول الاخرى, وتبقى بعيدة عن المسائلة نسبيا، وهي لا تملك فقط القدرة على إرسال قوة عسكرية فاعلة الى مناطق بعيدة عن أراضيها إذ تمتلك أيضا موارد عسكرية كبيرة تحت تصرفها في المقابل تمتلك واجبات خاصة متعلقة بالحفاظ على النظام الدولي ,وتمتلك وضعية متميزة في المنتديات الدولية كما في الامم المتحدة كالدول التي تمتلك حق النقض الفيتو في مجلس الأمن. وفي تعريف آخر تعرف القوى العظمى على أنها" الدولة او الأمة التي لديها الامكانية والقدرة على خوض نفوذها على المستوى العالمي وما يميز القوى العظمى هو امتلاكها لقوة ثقافية ودبلوماسية وعسكرية واقتصادية تسمح لها بفرض إرادتها ومشاريعها على الأمم الأصغر منها". وهناك من يعرف القوى العظمى بناء على قدراتها المادية باعتبار أن القوى العظمى هي تلك الدول التي تمتلك عدة اعتبارات منها المساحة وحجم السكان والثروات الطبيعية والتقدم التكنولوجي والاهم من ذلك امتلاكها للأسلحة النووية والكهرومغناطيسية والهيدروجينية وكذلك الأسلحة البيولوجية. وفي ظل القطبية الأحادية يعد امتلاك الهيكل الثلاثي للقوة العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية المعيار الرئيسي للقوى العظمى والتي تجسدها اليوم الولايات المتحدة. [2]

**الفرق بين القوى الصاعدة والقوى العظمى:**

---

[1] Rochdi Mohan Nazala ,middle and emerging power in foreign policy analysis,universitas Gadjah Mada , Global strategy the 19 no 2, p.( 219).

[2] فاطمة امحمدي "استراتيجيات القوى الصاعدة في تحقيق الأمن الطاقوي :الهند البرازيل جنوب افريقيا (دراسة مقارنة)أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية ,تخصص الدراسات الاستراتيجية والأمنية,جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة 3,كلية العلوم السياسية,قسم العلاقات الدولية,2018,2019.ص121

تتمتع الدول العظمى بنفوذ واسع على جل دول العالم فالولايات المتحدة الأمريكية كقوة عظمى لها القدرة على إجبار الدول على تغيير سياستها ولديها كذلك القدرة على تعبئة دول العالم كالتحالف الدولي الذي شكلته في غزو الكويت لردع العراق. أما الدول الصاعدة فنفوذها لا يشمل كل دول العالم بل أحيانا لا يتجاوز النفوذ الإقليمي كما ليس لديها القدرة على فرض إرادتها على الدول الاخرى او فرض القواعد والمعايير على الدول الأخرى. كما أن الدول العظمى هي من تتحكم في مؤسسات الحوكمة العالمية والاقتصاد الدولي في حين أن الدول الصاعدة لا تحظى بتمثيل عادل فيها.

**مفهوم القوى الكبرى:**

هي الدول التي لديها الرغبة في ممارسة أدوار عالمية و تمتلك القوة العسكرية و النووية و الاقتصادية , ولديها دور مؤثر في السياسة العالمية ونفوذ دولي واسع وتمتلك القدرة على القيادة العالمية و تحدي القوة الأعظم في النظام مثل الصين وروسيا في حين أن قدرات القوى الصاعدة لا تأهلها بعد لتعتبر كبرى لكنها تسير في طريق ذلك من خلال استثمارها وتطويرها لمختلف المجالات خاصة الاقتصادية و العسكرية منها.

## المطلب الثالث: خصائص القوى الصاعدة ومؤشرات صعودها.

**خصائص القوى الصاعدة:**

- الثقل الاقتصادي المتزايد: أن القوى الصاعدة تشهد نموا اقتصاديا سريعا, وتمتلك القدرة على انشاء انشطة اقتصادية قادرة على تركيز رأس المال داخل الدولة الصاعدة بشكل مستمر.
- استخدام القوة الناعمة: تعتمد القوى الصاعدة على القوة الناعمة لتنفيذ سياساتها وأهدافها عن طريق القيم والثقافة والمؤسسات لكسب الجاذبية العالمية والشرعية الدولية.
- الكثافة السكانية المرتفعة :تتمتع القوى الصاعدة بكثافة سكانية عالية إذ, ترتكز وصفة نجاح هذه القوى على إنتاجية الشعب ودورهم في الحياة الاقتصادية مثل الهند والصين اللتان تشهدان نموا سكانيا مطردا.

- الاندماج في الاقتصاد العالمي: تسعى القوى الصاعدة إلى الاندماج في الاقتصاد العالمي من خلال الالتزام الكبير بالتحرير الاقتصادي والإصلاحات الموجهة للسوق, وكذلك من خلال الشركات الإقليمية والاتفاقيات التجارية والمنظمات الاقتصادية و المنتديات كمنتدى كمجموعة العشرين ومنتدى البريكس.

- الاستقرار السياسي والمؤسساتي : تتمتع القوى الصاعدة بأجهزة ومؤسسات لضبط السوق والحفاظ على ادائها الجيد ان الاستقرار السياسي للدولة أساس في تحقيق الصعود الاقتصادي والسياسي للدولة على الصعيد العالمي. فالدول الصاعدة رغم ان ليس جميعها تعتمد على مؤسسات ديمقراطية إلا أنها تتمتع بمؤسسات قوية وأنظمة سياسية قادرة على تحويل القدرات الكامنة إلى قوة فعلية, كما تحاول تحقيق الميزة التنافسية لاقتصادها مقابل الاقتصادات الأخرى.

- تقع خارج النظام الدولي القائم: أن القوى الصاعدة لا تحظى. بتمثيل عادل ومتوازن في المؤسسات الرسمية، والمنظمات الدولية كمنظمة الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية.

- السعي لعضوية المؤسسات الرئيسية: حسب الباحث والسياسي البريطاني هارولد ترينكيناس فإن الدول الصاعدة هي دول تسعى لعضوية مؤسسات القوة الرئيسية في النظام الدولي مثل محاولة الهند لنيل العضوية الدائمة في مجلس الأمن على سبيل المثال.

- معارضة الهيمنة الامريكية: ان القوى الصاعدة ترفض الوضع القائم المبني على الأحادية القطبية والهيمنة الامريكية، وعليه تحاول التصدي للهيمنة الأمريكية ومنافستها في كل المجالات التكنولوجية الاقتصادية العسكرية والسياسية.[1]

**مؤشرات القوى الصاعدة**

- تعظيم القوة العسكرية والإنفاق العسكري.

- حجم سكان كبير مما يشكل يد عاملة ضخمة في الاقتصاد وجيش كبير من الناحية الاستراتيجية.

[1] مصطفى عبد الله أمين,مرجع سابق ص (59-61 ).

- تطور المجال الصناعي إذا تعتمد الدول الصاعدة بمجال التصنيع من أجل ضمان انخراطها في الاقتصاد العالمي.
- **استهلاك الطاقة:** نظرا لتسارع عملية التنمية والنمو الاقتصادي تشهد الدول الصاعدة استهلاكا كبير على الطاقة.
- **الاستقرار السياسي والمؤسساتي:** لكي تستطيع دولة تحسين موقعها في النظام الدولي تحتاج ارادة سياسية واستقرار سياسي مما يضمن العمل على تحقيق الأهداف الجوهرية للدولة وتفادي التناقض في الأولويات و الأهداف.
- **النمو الاقتصادي السريع:** الدول الصاعدة تشهد تطورا مطردا في معدلات النمو الاقتصادي مما يعكس نزعتها الى زيادة قوتها ونفوذها الدولي.[1]

[1] لمياء لعرايسية,صليحة بوقموم"دور القوى الصاعدة في التأثير على تغيير النظام الاقتصادي العالمي–دراسة حالة تكتل بريكس–مذكرة ماستر تخصص مالية وتجارة دولية,جامعة 8 ماي 1945 قالمة,كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير,قسم علوم تجارية,ص41.

## المبحث الثالث: المقاربات النظرية المفسرة لصعود القوى.

تطرقنا في هذا المبحث الى مجموعة من النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة صعود القوى في النظام الدولي وهي نظرية انتقال القوة لأورغانسكي, النظرية الواقعية الجديدة و النظرية الوظيفية.

### المطلب الأول نظرية انتقال القوة لأورغانسكي.

تُعد نظرية انتقال القوة إطارًا مهمًا في العلاقات الدولية يسعى إلى تفسير ديناميات الحرب والسلام بين الدول، لا سيما خلال الفترات التي تشهد تحولات في بنية القوة العالمية. تفترض نظرية انتقال القوة أن احتمال نشوب الصراع يتزايد عندما تقترب دولة صاعدة من تحقيق التكافؤ مع دولة مهيمنة، خاصة إذا كانت الدولة الصاعدة غير راضية عن النظام الدولي القائم.[1]

في جوهرها، تتحدى نظرية انتقال القوة التصور التقليدي لتوازن القوى والتصورات الواقعية للنظام الدولي, حيث ترى نظرية انتقال السلطة أن النظام ليس فوضويا على الإطلاق بل منظمًا هرميًا بطريقة مشابهة للنظام السياسي المحلي يقبل فيه الفاعلون موقعهم في النظام الدولي ويعترفون بالنفوذ بناءً على الاختلافات في توزيع القوة بين الدول. كما تصور نظرية اورغانسكي القواعد التي تحكم النظام السياسي المحلي والدولي على أنها متشابهة جوهريًا ،وترفض الفكرة القائلة من ان الغاية والهدف الأساسي الدول في النظام الدولي هو اكتساب القوة وترى أن الهدف هو تحقيق المكاسب الصافية ,وقد جادل أورغانسكي بأن السلام يكون أكثر احتمالًا عندما يسود تسلسل هرمي واضح،تحتل فيه دولة مهيمنة موقع الصدارة وتمتلك نصيبًا أكبر من القوة. كما يجادل أورغانسكي وجاك كوجلر بأن التحولات في توزيع القوة تخلق الظروف اللازمة لصراع القوى العظمى وتلوح الحرب في الأفق كلما ازدادت قوة الدولة الصاعدة واقتربت من قدرات الدولة المهيمنة خاصة إذا سعت الدولة الصاعدة إلى إعادة تشكيل النظام الدولي بما يتوافق مع مصالحها فان أحد السيناريوهات المحتملة هو أن تقوم الدولة المهيمنة باستباق الدولة الصاعدة قبل أن تتاح لها فرصة

[1]"Power Transition Theory," Centre des Relations Internationales accessed April 8, 2026, https://www.ciris.info/learningcenter/power-transition-theory/

تحدي الوضع الراهن. أما الاحتمال الآخر فهو أن الدولة المنافسة معتقدةً أن الدولة المهيمنة عازمة على منع صعودها وأن قوتها الجديدة تمكنها من منافسة الدولة المهيمنة أو التفوق عليها، فتبادر إلى خوض معركة تجبر الدولة المهيمنة على مواجهة عسكرية. إذا انتصرت الدولة المنافسة في المعركة وتفوقت على الدولة المهيمنة لتصبح الدولة الجديدة والأقوى في النظام، فإنها ستؤسس لنظام دولي جديد فالتاريخ يثبت عدة أمثلة ومنها الحرب البلوبونيزية بين أثينا واسبرطة والتي كان سببها نمو القوة الأثينية والخطر الذي مثلته بالنسبة لاسبرطة, كما أن الحرب العالمية الأولى تدعم صحة هذه النظرية حيث ادى صعود ألمانيا تحديا للهيمنة البريطانية مما أدى الى اندلاع صراع عالمي ,وعليه يؤكد اورجانسكي انا السلام يتحقق عندما تمتلك دولة عظمى الكفة الراجحة في القوة والسيطرة على باقي الدول في النظام الدولي, والتي تكون راضية عن الوضع الراهن ويكون السلام مهددا كلما ازداد عدد الدول غير القانعة عن الوضع الراهن,[1] وعليه صنف اورجانسكي الدول في بنية النظام الدولي بناء على درجة القوة ودرجة الرضا في أربع فئات.

**أولا الدول القوية القانعة:**

هي دول تتصدر قمة الهرم وتمتلك القوة الراجحة وراضية في الوقت نفسه عن بنية النظام الدولي وتحاول جاهدة للحفاظ على الوضع القائم, وينطبق ذلك ايضا على القوى الدولية المتحالفة معها وتشاركها القيم ذاتها وهذا ما ينطبق على الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها كبريطانيا.

**ثانيا الدول القوية غير القانعة:**

تمثل هذه الدول الفئة الثانية في هرم القوة وهي مجموعة من الدول القوية لكنها غير راضية عن الوضع القائم وتسعى لتغيير بنية النظام الدولي والتأسيس لنظام دولي جديد يخدم مصالحها وتعمل على تحقيق ذلك كلما سنحت لها الفرصة ومن هذه الدول لدينا روسيا والصين.[2]

---

[1] Jacek Kuglar,A F K Organski , chapter 07 the power transition theory :A Retrospective and Prospective Evaluation,P172, ;174 .

[2] نيروز غانم ساتيك،احمد قاسم حسين ،"التغيرات في بنية النظام الدولي وانعكاساتها على الثورات العربية"،مجلة سياسات عربية ,العدد ثلاثة جويلية 2014 ,ص(70).

**ثالثا الدول الضعيفة القانعة:**

هي الدول ذات الإمكانيات المحدودة التي لديها قناعة بقبول الوضع الدولي السائد كونها مستفيدة من الوضع القائم إما من خلال الحماية التي توفرها لها الدول القوية, أو من خلال النظام الاقتصادي العالمي الذي يسمح لها بتحقيق مصالحها وينطبق هذا التصنيف على بعض الدول في أوروبا الغربية ومنها اسبانيا البرتغال.

**رابعا الدول الضعيفة غير القانعة:**

هي الدول التي تشعر بالظلم والإجحاف في حقها في ظل النظام الدولي القائم اذا كانت محل استغلال من طرف قوى كبرى وبالتالي فهي أكثر ميلا وارتباطا بالدول القوية غير القانعة وهي تسعى إلى تحسين موقعها على أمل التخلص من التبعية والاستغلال و تغيير النظام الدولي السائد ينطبق هذا على دول إفريقيا كنيجيريا التي تحاول النهوض والتخلص من تبعيتها لفرنسا .[1]

## المطلب الثاني :تفسير الصعود في الواقعية الجديدة.

ترى النظرية الواقعية أن بنية النظام الدولي القائمة على الفوضوية و القائمة على علاقات القوة هي من تدفع الدول إلى البحث عن زيادة قوتها وتحقيق الصعود من أجل الحفاظ على أمنها و بقائها، وباعتبار النظام أحادي القطب هو الأكثر تقييدا لسلوكات الهيمنة من خلال مبدأ الإستقرار المهيمن فإن الدول الصاعدة تسعى لأن لا تهيمن قوة واحدة على النظام الدولي و تسعى الى تحدي ذلك من خلال :اقامة التوازنات الداخلية و الخارجية، تغيير قواعد النظام الدولي (مثل سعي الهند للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن وإصلاح الأمم المتحدة بما يضمن حقوق دول الجنوب)،تقليل اعتمادها على القوة المهيمنة لكي لا تكون في تبعية لها(هذا ما ينطبق على دول البريكس التي تسعى إلى تنويع شراكتها الاستراتيجية لكي لا

[1] بلخيرة محمد,ختو فايزة التغيير البنيوي في النظام الدولي مقاربة نظرية المجلة الجزائرية للحقوق و العلوم السياسية المجلد 10 العدد 02, 2025, ص( 1006-1029).

تبقى في تبعية للولايات الأمريكية مما يجعلها في هشاشة و حساسية) وإحباط علاقات القوة المهيمنة مع الفاعلين الرئيسيين في النظام الدولي (كالتقارب الروسي الصيني لتحدي الهيمنة الأمريكية).[1]

يرى منظرو الواقعية الجديدة أن حالات صعود القوى في إطار دولي متعدد الأقطاب لن يكون له تأثير كبير وخطير اذا لا تشكل لعبة صفرية تسعى فيها الدولة الصاعدة القضاء على الدولة المهيمنة ,وان التغيير الذي سيحدث سيكون في إطار البنية الدولية القائمة.

أما جون ميرشايمر فيرى أنه يستحيل في الوقت الراهن مهما بلغت قوة الدولة ان تجسد الهيمنة العالمية في ظل منافسة القوى الصاعدة ,وأن أفضل سبيل للدولة للحفاظ على قوتها ونفوذها هو سيطرتها على الإقليم الجغرافي الذي تنتمي اليه ,ويؤكد ان القيادة العالمية لا تتأتى دون أن تحقق الدولة الصاعدة هيمنتها الإقليمية في محيطها الجغرافي القريب.[2]

## المطلب الثالث :المقاربة الوظيفية و التكامل الإقليمي كعامل للصعود.

تعد النظرية الوظيفية من أهم النظريات التي تؤسس لتحقيق التكامل والاندماج بين الدول, حيث تعتبر أنه يمكن الخروج من الحالة الصراعية للنظام الدولي من خلال التعاون بين الدول. ترى النظرية الوظيفية وعلى رأسهم ديفيد ميتراني أن التعاون في السياسات الدنيا والقضايا غير الخلافية كالتعاون في المجالات الفنية والاقتصادية ستؤدي الى خلق شبكة كثيفة من المصالح و النشاطات والاهتمامات المشتركة. وجاء متراني بمفهوم الانتشار والذي يعني أن التعاون في مجال معين سيؤدي الى توسيع العملية، وتؤكد النظرية الوظيفية على دور الخبراء والفنيين في إدارة عملية التكامل والذي يتنازل لهم السياسيون لقيادة العملية التكاملية التي ستأتي بالنفع على الدول حيث يؤكد متراني على أن احتياجات الدول تتجاوز الحدود لذا يجب تقريب الدول من خلال التعاون. أما الوظيفية الجديدة وعلى رأسهم ارنست هاس وتؤكد كذلك على التعاون

[1] منير مباركية"صعود القوى العالمية في ظل العولمة والهيمنة الأمريكية دراسة مقارنة لحالات:اليابان و الصين و الهند" اطروحة دكتوراه,جامعة باتنة 1,كلية الحقوق و العلوم السياسية , قسم العلاقات الدولية,السنة الجامعية 2015-2016,ص (70-71).

[2] بلخيرة محمد,ختو فايزة,مرجع سابق ص( 123).

في السياسات الدنيا كآلية لتحقيق السلام والتعاون بين الدول وترى الوظيفية الجديدة أنه على الدول أن تتخلى عن سلطاتها في مجالات ليس لها فيها خبرة او امكانية لإدارتها بنجاعة وتفوض بأنشاء مؤسسات أو منظمات إقليمية وتمنح لها صلاحيات وسلطه فوق الدول, وبذلك تظهر النخب لها ولاءات إقليمية مما يؤدي الى توسيع عملية التكامل من اقليم الى آخر, وينتقل الولاء تدريجيا من مستوى الدولة الى مستوى المنظمة الدولية. ان الافكار التي جاءت بها الوظيفية الجديدة متطابقة الى حد ما مع الوظيفة التقليدية إلا أن الاختلاف الجوهري بينهما هو ان الوظيفية التقليدية تدعو الى التكامل العالمي أما الوظيفية الجديدة فتركز على التكامل الإقليمي وعليه فإن النظرية الوظيفية ترى في العملية التكاملية مجال لزيادة نفوذ الدولة الخارجي و تعزيز علاقاتها مع الدول الأخرى مما يعزز الصعود السلمي للدول كما تعزز الهيمنة الاقليمية من خلال التفاعل مع مختلف دول الاقليم من خلال العملية التكاملية. [1]

[1] نعيمة بورنان"نظريات التكامل والاندماج الدوليين" مطبوعة مقدمة لطلبة السنة الثالثة ليسانس علاقات دولية, جامعة الجزائر ثلاثة ,كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية, قسم الدراسات الدولية, السنة الجامعية 2021 2022,ص (52-59).

# الفصل الثاني:

# الصعود الهندي بين محددات الصعود وتحدياتها وآفاقها المستقبلية

## تمهيد الفصل

حاولنا من خلال هذا الفصل البحث في مختلف عوامل الصعود الهندي والتي تؤهلها لتكون في صفوف القوى الكبرى خاصة المقومات البشرية باعتبارها القوة البشرية الاولى في العالم، والبنية السياسية الفيدرالية والنظام البرلماني الديمقراطي، والمقدرات العسكرية والنووية باعتبارها القوة العسكرية الثالثة في العالم وقوتها النووية المتطورة، كما قمنا بتحليل ودراسة الاقتصاد الهندي والتحولات التي شهدها والمعدلات الإيجابية التي حققها في السنوات الأخيرة بالإضافة إل، القطاعات الاقتصادية التي أصبحت تنافس الصناعة العالمية على رأسها قطاع السيارات والالكترونيات و القوة الناعمة الهندي التي جعلت الصعود الهندي مرحبا به في العالم و السياسة الخارجية الهندية القائمة على البراغماتية و الذكاء الاستراتيجي كما تطرقنا إلى العلاقات الهندية مع القوى الكبرى من خلال التركيز على مجالات التعاون والشراكة الاستراتيجية بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية وعلاقات التنافس بينها وبين الصين دور الهند في المنتديات العالمية على رأسها منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة العشرين ومنتدى البريكس، وفي الجزء الأخير من الفصل تطرقنا الى التحديات التي تواجه الهند على رأسها مشاكل الفقر وانعدام المساواة بالإضافة الى المشاكل الحدودية بينها وبين باكستان والصين التي تعتبر عقبة أمام الهيمنة الإقليمية للهند على آسيا وفي الأخير قمنا بتحليل الدور المستقبلي الهند في النظام الدولي متعدد الأقطاب.

## المبحث الأول: المحددات الداخلية

بين من خلال هذا المبحث أهم العوامل والمقومات التي تخص الداخل الهندي و اللتي مثلت العجلة في طريق الهند للقوة العالمية من خلال التعداد السكاني الهائل و طبيعة النظام السياسي الهندي و القدرات العسكرية و النووية و القوة الناعمة بالإضافة الى التطور الاقتصادي والتكنولوجي الذي ميز النموذج الهندي في الصعود.

### المطلب الأول: البنية السياسية والقوة الديمغرافية.

#### أولا البنية السياسية:

تم تأسيس جمهورية الهند المستقلة في 14 من أوت 1947 بعد صراع طويل مع المستعمر البريطاني بزعامة حزب المؤتمر الوطني الهندي الذي قاد حركة المقاومة الوطنية في شبه القارة الهندية،[1] ,وقد وضع جواهر لال نهرو عقب توليه مقاليد الحكم في الهند دستور ينظم الحياة السياسية استلهم احكامه من الدساتير الانجلوساكسونية، حيث قسم الهند إلى مجموعة من الولايات الخاضعة للاتحاد الفيدرالي, وأقاليم تدير شؤونها الحكومة الفيدرالية وعلى رأس كل ولاية حاكم ومجلس وزراء ومجلس تشريعي ونظام قضائي خاص. وقد أكد الدستور الهندي على سبع مبادئ أساسية وهي أن الهند دولة ديمقراطية برلمانية، اتحادية، جمهورية، ذات دستور مكتوب, عضو في الكومنولث ،علمانية ودولة رفاهية .[2] وتعتبر الهند أكبر ديمقراطية برلمانية في العالم ،ويتكون برلمان من مجلسين:

- مجلس الشعب ما يعرف باسم لوكا صابحا، ويتم انتخابه عن طريق الاقتراع المباشر .

---

[1] فاطمه حسن جاسم, ليلى عاشور حاجم الخزرجي"مقومات الصعود الهندي في النظام الدولي والتحديات التي تواجهها في القرن الحادي والعشرين" قضايا سياسية العدد 66 ،ص)( 291).

[2] بوجحفة رشيدة" التنمية السياسية والأوضاع الاقتصادية الهند وجنوب أفريقيا: دراسة مقارنة" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ,تخصص نظم سياسية مقارنة, جامعة وهران, كلية الحقوق والعلوم السياسية, قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية،السنة الجامعية 2007 2008 ص(81).

- مجلس الولايات ويعرف باسم راجيا صابحا يتكون من 250 عضوا, يتم انتخابهم من قبل أعضاء المجالس التشريعية على مستوى الولايات.[1]

تتكون الهند من 28 ولاية وسبعة أقاليم اتحادية خاضعة للحكومة القومية، وتعتمد الهند على مبدأ الفصل بين السلطات حيث أن السلطة التنفيذية تتألف من رئيس الدولة ونائبه رئيس مجلس الوزراء الذي يدير شؤون الدولة من الناحية الفعلية, والبرلمان. كما تملك الهند نظاما قضائيا مستقلا وتعد المحكمة العليا أعلى مراتب القضاء التي تتكون من رئيس قضاة و عدد من القضاة يقوم بتعيينهم رئيس الجمهورية.

كما أن النظام السياسي الهندي يقوم على التعددية الحزبية، ومن أهم الأحزاب في الهند:

- حزب المؤتمر الوطني الهندي الذي قاد الهند إلى الاستقلال.
- الحزب الشيوعي الهندي.

حزب بهارتيا جاناتا والذي أسس من تحالف أحزاب المعارضة لهزيمة حزب المؤتمر الوطني ثم انبثق منه حزبان هما جاناتا ،وبهارتيا جاناتا ،وينتمي إلى الحزب رئيس الوزراء ناريندرا مودي،وهو حزب هندوسي ويتولى الحزب بزعامة ناريندرا مودي مقاليد السلطة في الهند منذ 2014 بعد فوزه على حزب المؤتمر الوطني في الانتخابات.[2]

**ثانيا البنية الديمغرافية:**

تعتبر الهند أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان حيث يبلغ عدد السكان للهند ب مليار وأربعمائة وأربعة وسبعون مليونًا وخمسة وثلاثون ألفًا وتسعمائة واثنان وسبعون(1,474,035,972) بتاريخ 17 أبريل 2026, و ويعادل عدد سكان الهند 17.79% من إجمالي سكان العالم حسب موقع worldometer .[3]

---

[1] محمد عبد العاطي"الهند عوامل النهوض وتحديات الصعود" مركز الجزيرة للدراسات قسم البحوث والدراسات, الدار العربية للعلوم ناشرون, الطبعة الأولى 2010 ص 32

[2] فاطمه حسن جاسم،ليلى عاشور حاجم الخزرجي" مرجع سابق ص(291-292).

[3] India Population,https://www.worldometers.info/world-population/india-population/

بمتوسط عمر يقدر 29.2 سنة،فيما يتمثل امد العمر في 72.7سنة .

وتمثل نسبة الشباب من السكان أعلى نسبة حيث أن أكثر من 65% من الهنود تقل أعمارهم عن 35 عاما وهذا يعكس قوة عاملة ضخمة قادرة على تعزيز النمو الطويل الأجل، حيث تتوفر الهند على القوى عاملة ضخمة هي الأكبر في العالم التي تساهم في في الإنتاجية، حيث تشكل القوى العاملة المتنامية في الهند ميزة تنافسية رئيسية في الاقتصاد العالمي بإدماج الفئات الشبابية في القطاعات الحيوية والتكنولوجيا والتصنيع والدفاع والطاقة المتجددة والزراعة.[1]

**الجدول رقم (1): أرقام عن سكان الهند**

| المؤشر | القيمة | السنة |
|---|---|---|
| عدد سكان الهند | 1,474,035,972 | 2026 |
| نسبة سكان الهند من إجمالي سكان العالم | 17.79% | 2026 |
| متوسط العمر | 29.2 سنة | 2026 |
| أمد العمر | 72.7سنة | 2026 |
| نسبة الشباب من السكان | 65% | 2026 |

## المطلب الثاني: القدرات العسكرية والنووية.

تمتلك الهند قوة عسكرية ونووية تعطيها اعتبارا على صعيد العلاقات الدولية وفي حالات السلم والحرب, حيث تتصدر الهند المرتبة الرابعة كأقوى جيش في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين ,حيث تمتلك قوات عاملة قوامها 1،455,550(مليون وأربعمائة وخمسة وخمسين ألفًا وخمسمائة وخمسون جنديًا[2], وقد أنفقت الهند في السنة المالية 2026 و 2027 أكثر من 7.8 تريليون روبية ما يعادل

---

[1] India Population 2025 - United Nations Population Fund,https://www.unfpa.org/data/world-population/IN

[2]"اقوى الجيوش في العالم لعام 2026": تصنيف افضل 10 قوة عسكرية" DiMDEX 2026 Defence Arabiahttps://defensearabia.com/2026/02/%D8%A3%D9%82%D9%88%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%88%D8%B4-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-

86.7 مليار دولار على قطاع الدفاع وهي زيادة بقدر 15% مقارنة بالسنة المالية ل 2026/2025, ويرجع ذلك الى المواجهات العسكرية التي اندلعت بين الهند وباكستان سنة 2025 ,كما أن الهند تصنع حاليا نحو 65% من معداتها العسكرية محليا.[1]

**القوات البرية:** يمتلك الجيش الهندي 3,750 دبابة قتال و أكثر من 10,000قطعة مدفعية.

**القوات البحرية:** تمتلك الهند حاملة طائرات ،12 مدمرة موجهة بالصواريخ،11 فرطاقة موجهة بالصواريخ و 16 غواصة هجومية.[2]

---

%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-2026-%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9%8A%D9%81-%D8%A3%D9%81%D8%B6%D9%84-1/

[1]شاكر حسين" سباق التسلح..... الهند ترفع قدراتها العسكريه لمواكبه التحولات الجيو السياسيه" المجلة, 25 فيفري 2026 . https://www.majalla.com/node/329829/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D9%84%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF-%D8%AA%D8%B1%D9%81%D8%B9-%D9%82%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%83%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9

تاريخ الإطلاع 20 افريل 2026 س49;12.

[2]"مقارنة بالأرقام:التوازن العسكري بين الهند وباكستان", المركز الدولي للدراسات الإستراتيجية ,7 ماي 2025 ,تاريخ الإطلاع 21 افريل 2025. https://icss.ae/articles/view/%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%86%D8%A9-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D9%82%D8%A7%D9%85:-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%A7%D8%B2%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF-%D9%88%D8%A8%D8%A7%D9%83%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86

القوات الجوية: تتمتع الهند بأسطول جوي قوي اذا تمتلك ما يقرب 730 طائرة مقاتلة من بينها طائرات سوخوي 30 ام كي اي الروسية و رافال الفرنسية المتطورة ما يمنحها قدرة عالية للهجوم والدفاع والمناورة.

بالإضافة الى التعداد العسكري الذي تمتلكه تعتبر الهند من الدول القليلة التي تمتلك السلاح النووي المحظور عالميا حيث أجرت الهند أول تجاربها النووية في 1974 لتصبح الدولة السادسة التي تمتلك السلاح النووي في العالم، وتعمل الهند بمبدأ عدم الاستعمال الاول No first Use بمعنى ان قوتها النووية مصممة خصيصا للدفاع وليس الهجوم،[1]بالرغم من أن الهند لا تنشر أية بيانات حول أسطولها النووي إلى أن التقديرات تشير إلى امتلاك الهند حوالي 180 رؤوس حربية نووية و غواصتين و صواريخ بالستية تعمل بالطاقة النووية من فئة أريانت وتملك 5.7 من اليورانيوم عالي الت التخصيب و 0.7 طن من البلوتونيوم المستخدم في صنع الأسلحة[2],وتركز الهند قوتها النووية على ردع جيرانها من القوى النووية التي تعتبر تهديدا محتملا بسبب الخلافات الحدودية وهي الصين وباكستان.

**الجدول رقم (2): القوة العسكرية والنووية الهندية**

| تصنيف الهند من اقوى جيوش العالم | المرتبة الرابعة عالميا | 2026 |
|---|---|---|
| عدد القوات العاملة | 1،455,550 | 2026 |
| الانفاق العسكري | 86.7 مليار دولار | 2026 |
| تصنيع المعدات العسكرية محليا | 65% | 2026 |
| عدد الرؤوس النووية | 180 | 2026 |

[1]Center For ARMS CONTROL And NON PROLETERATION"India'S Nuclear Inventory" https://armscontrolcenter.org/indias-nuclear-capabilities/

[2] Nuclear Threat Initiative"India" accessed April2026 https://www.nti.org/countries/india/

## المطلب الثالث: التحولات الاقتصادية والتطور التكنولوجي.

### 1. الإصلاحات الاقتصادية:

بدأت الإصلاحات الاقتصادية في الهند في بداية التسعينيات بعد النتائج السلبية التي تمخضت عن النظام الذي وضعه جواهر لال نهرو القائم على مركزية الدولة والاقتصاد الموجه والقيود الحمائية وكذلك والقيود التي فرضت على القطاع الخاص والذي قوض من انتاجات القطاع الخاص وقلل من قدرته على الاستجابة لفرص السوق, لتبدأ الإصلاحات مع حكومة رجيف غاندي الذي جاء ببرنامج اصلاح اقتصادي حيث تمكن من تنفيذ مستوى من التحرر من قيود الإصلاحات الضريبية، لتأتي بعدها حكومة ناريسما راو التي ورثت أزمة مالية جعلته مضطرا للاستمرار على الإصلاحات التي بدأ بها راجيف،حيث اختار راو لمنصب وزير المالية مانوهان سينغ الاقتصادي الذي تخرج من جامعة اوكسفورد الذي يملك توجهات ليبرالية قوية، كما اختار بالانيبان تشيدامبارام وزيرا للتجارة والذي تلقى تدريبا من جامعة هارفارد، وقد حمل هذين الاسمين لواء الإصلاح الاقتصادي في الهند حيث قاموا بتخفيض قيمة العملة

الوطنية الروبية وتقليص الاعلانات التجارية وخفض التعريفات الجمركية والحواجز غير الجمركية وتم إسقاط القوانين الحمائية والقيود على القطاع الخاص، بعدها جاء حزب الشعب الهندوسي بالتوجه اليمني الذي قاد الحكومة خلال الفترة من 1999 الى 2004 وتبنى نفس جهود الإصلاح، حيث حد من القيود التي فرضت على التجارة والاستثمار الأجنبي مما ادى الى التوسع الكبير في التجارة وزيادة الاستثمار الاجنبي وتحقيق نهضة في مجال التكنولوجيا المتقدمة والخدمات ،كما تم تقديم دعم قوي للمشروعات التجارية والقطاع الخاص ليصبح الآن القطاع الخاص العمود الرئيسي لنمو الناتج القومي الهندي، كما توسعت العديد من الشركات الهندية واصبح بعضا منها علامة تجارية عالمية، كما ازدهر سوق الأسهم.[1]

[1] محمد ضياء الحق, عاطف معتمد عبد الحميد, بيتراس اوستر فيشوس و آخرون "الهند عوامل النهوض وتحديات الصعود" مركز الجزيرة للدراسات قسم البحوث والدراسات, تحرير محمد عبد العاطي, الدار العربية للعلم ناشرون الطبعة الأولى 2010 صفحه من( 69 - 76).

### 2. التطور الاقتصادي والتكنولوجي:

يعد الاقتصاد الهندي أسرع اقتصاد في العالم بمعدل 6.5% لعام 2026 متفوقة في ذلك على جميع الاقتصادات الكبرى. وبلغ الناتج الإجمالي الاسمي للهند 4.15 تريليون دولار [1],كما تعتبر ثالث أكبر اقتصاد في العالم من حيث تعادل القوة الشرائية.[2]أما على صعيد الاستثمار الأجنبي المباشر فوفقا لوزارة تشجيع الصناعة والتجارة الداخلية بلغ إجمالي تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الى الهند 1.12 تريليون دولار أمريكي سنة 2025،كما بلغ احتياطي النقد الأجنبي للهند اعتبارا من 9 جانفي 2026 688.05مليار دولار أمريكي, أما في مجال الطاقة المتجددة فقد حققت انجازا هاما في مجال الطاقات النظيفة بتوليد 50% منطقتها من مصادر متجددة أي قبل خمس سنوات من هدفها لعام 2003 ج حيث تلتزم الهند للوصول الى صافي صفر انبعاثات بحلول عام 2070،كما احتلت الهند المرتبة 38 من بين 139 اقتصادا في مؤشر الابتكار العالمي لعام 2025 وتحتل المرتبة الثالثة عالميا في عدد المنشورات العلمية، وفي القطاع الصناعي نمى مؤشر الإنتاج الصناعي بنسبة 6.7% مما يشير الى تسارع الضخم الصناعي وقد قاد قطاع تصنيع هذا التوسع بنمو قوي بلغ 8. 0% بأداء إيجابي في 20 من أصل 23 مجموعة صناعية على مستوى التصنيف الصناعي الوطني، وشملت محركات النمو الرئيسية المعادن الاساسية بنسبة 10% والمستحضرات الصيدلانية والطبية بنسبة 10.5% والمركبات والمقطورات بنسبة 11.9%.[3] يقوم الاقتصاد الهندي على استراتيجية التنويع الاقتصادي والصناعي حيث تزدهر في الهند العديد من الصناعات منها الصناعات الجلدية، والصناعات التكنولوجية حيث تعتبر الهند البوابة الخلفية للصناعات التكنولوجية لأكبر الشركات العالمية في مجال التكنولوجيا مثل أبل وجوجل ومايكروسوفت، كما تمتلك الهند نسبه لا تقل عن 64 بالمئة من الحصة العالمية للسوق العالمي للمنسوجات والأقمشة، كما تعد رابع أكبر المصنعين العالميين في مجال الحديد

---

[1] World o Meter الناتج المحلي الإجمالي للهند 2026" افريل"2026

[2] Chuin Wei Yap "India 'sReckoning: Geopolitics,trade,and Indians developement Strategy,https://www.hinrichfoundation.com/research/infographic/economic-development/india-geopolitics-trade-and-development-strategy

[3] India Brand EQuity Foundation"About Indian Economy Growth Rate&Statistics ,feb,2026.https://www.ibef.org/economy/indian-economy-overview تاريخ الاطلاع 13 ماي 2026,س31;00.

والصلب، كما تحقق الهند اكتفاء ذاتي في الأرز والقمح وتصدر منتجاتها الغذائية للعديد من الدول في العالم وأصبحت الهند مؤهلة لأن تكون سلة غذاء العالم بفضل استغلال طفرات التكنولوجيا وتطويعها في قطاع الزراعة،كما تعتبر الهند من أكبر الدول في آسيا من حيث الثروة النفطية،[1]كما تعد الهند من الدول الرائدة في صناعة السيارات ومن أهم القطاعات التي تحقق عوائد عالية في الهند لدينا:

**أولا قطاع التكنولوجيا وتقنية المعلومات:**

يواصل قطاع التكنولوجيا والتقنية ازدهاره بفضل التوسع الزائد في استخدام تقنيات الجيل الخامس والذكاء الاصطناعي والحوسبة, وقد ساهمت هذه التطورات في زيادة الطلب العالمي على الخدمات التقنية حيث تعد الهند ثالث أكبر مركز الشركات التقنية الناشئة في العالم ،ومن اهم الشركات الهندية في هذا المجال لدينا شركة (TCS و HCl Technologiesو Presitent System).

**ثانيا الطاقة المتجددة:**

ان التزام الهند بتوليد 500 جيجا وات من الكهرباء غير الأحفوري بحلول عام 2030 ,بالإضافة إلى المهمة الوطنية للهيدروجين الأخضر التي تستهدف إنتاج خمسة ملايين طن متري سنوي بحلول عام 2030 يجعل الطاقة المتجددة واحدة من أسرع القطاعات نموا في الهند من جميع النواحي،ومن أهم الشركات في هذا المجال ( Adani Green Energy, Tata Power and JSW Energy)

**ثالثا المستحضرات الصيدلانية والرعاية الصحية:**

ان الثورة المتسارعة في مجال التكنولوجيا والرعاية الصحية جعل قطاع الرعاية الصحية أحد أسرع القطاعات نموا في الهند، وتصدر الهند حاليا نحو 25% من الأدوية الجنسية في العالم، ومن اهم الشركات الهندية في هذا المجال( Sun and Torrent Pharmaceuticals Pharma,Divins Laboratories)

**رابعا البنية التحتية:**

---

[1] جريدة كيو أين "ماهي أهم الصناعات الهندية" 25او2022) https://q8-press.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A3%D9%87%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%A9/
تاريخ الاطلاع 13 ماي 1;20.

يشهد قطاع البنية التحتية في الهند توسعا غير مسبوق حيث خصصت الهند ميزانية عامة بقيمة 11.11 تريليون روبية للانفاق الراسمالي وقد خلق هذا طلبا هائلا في القطاعات الفرعية المتمثلة في تكنولوجيا المدن الذكية والبنية التحتية للمياه والممرات الصناعية والعقارات الخاصة بمراكز البيانات، ومن أهم الشركات في هذا المجال ( Larsen & Toubro,Adani Ports,GMR ,Airports).

**خامسا المركبات الكهربائية:**

حققت الهند تطورا ملحوظا في مجال صناعة السيارات الكهربائية، حيث قامت شركة صناعة السيارات الرائدة في الهند بتوسيع نطاق منتجاتها من السيارات الكهربائية حيث أطلقت طرازات كهربائية جديدة في مختلف فئات المركبات وشملت أيضا بناء البنية التحتية اللازمة لدعم السيارات الكهربائية ويتضمن ذلك إنشاء شبكات واسعة من محطات الشحن والتطورات التكنولوجية في كفاءة البطارية, كما بدأوا في تصنيع حافلات وشاحنات كهربائية ومن أهم الشركات هذا المجال لدينا ( Tata Motors Ltd, Maruti Suzuki India Ltd and NTPC Ltd).

**سادسا الدفاع والفضاء:**

يعد قطاع الدفاع والطيران من أكثر القطاعات نموا في الهند هو اسرع صناعه نمو في الهند، وتحتل الهند الان المرتبة الرابعة عالميا من حيث الانفاق العسكري, وقد اسفرت مبادرة الهند المكتفية ذاتيا عن وضع قائمة ايجابيه من المواد الدفاعية التي لا يمكن شرائها الا محليا مما يفرض طلبا مباشرا على مصنعي الدفاع الهنود, ومن اهم الشركات في هذا المجال ( Hindustan Aeronautics Ltd hal,Bharat Electonics Ltd Bel ,Bharat Fordj).

**سابعا التكنولوجيا المالية والخدمات المالية:**

يشهد قطاع التكنولوجيا المالية في الهند تطورا ملحوظا بسبب اتباع نظام المدفوعات الموحد، ويمتلك الآن أكثر من 500 مليون هندي حسابات مصرفية, وتساهم التكنولوجيا المالية في الإقراض الرقمي والاستثمار

المصغر والتأمين ومن أهم الشركات في هذا المجال (HDFC Bank,ICIC Bank and State Bank of India),[1]

**ثامنا التصنيع وأشباه الموصلات:**

تسعى الهند لتكون رائدة العالم في مجال أشباه الموصلات، حيث أطلق رئيس الوزراء ناريندرا مودي مهمة الهند لأشباه الموصلات وبعد خمس سنوات من إطلاق المشروع بات التحول الآن ملموسا حيث يجري العمل على 10 مشاريع لأشباه الموصلات بقيمة تبلغ 18 مليار دولار، واستقطب برنامج أشباه الموصلات في الهند استثمارات بقيمة تقارب 1.6 تريليون روبية هندية (17.31 مليار دولار أمريكي). وحتى مارس 2026 تمت الموافقة على 10 وحدات لأشباه الموصلات، تشمل مصنعين للتصنيع وثمانية مرافق للتجميع والاختبار والتعليم والتغليف. [2]

**الجدول رقم (3): مؤشرات تقييم الأداء الاقتصادي للهند**

| المؤشر | القيمة | السنة |
|---|---|---|
| نمو الناتج الإجمالي | 6.5% | 2026 |
| الناتج المحلي الإجمالي | 4.15 تريليون دولار | 2026 |
| ترتيب الاقتصاد الهندي وفق مؤشر تعادل القوة الشرائية | المرتبة الثالثة عالميا | 2026 |
| إجمالي تدفقات الاستثمار الأجنبي | 1.12 تريليون دولار أمريكي | 2025 |

[1] Top Growing Sectors in the Indian Stock Market For 2026,Top Growing Sectors in the Indian Stock Market For 2026,published :13 Jan 2026/Updated:13 jan 2026 https://www.motilaloswal.com/learning-centre/2026/1/top-growing-sectors-in-the-indian-stock-market-for-2026 Viewing date 11 April 2026 14;27.

[2] Melissa Cyrill" India's Semiconductor Sector: Tracking Government Support and Investment Trends " India Briefing 16 April 2026.**https://www.india-briefing.com/news/setting-up-a-semiconductor-fabrication-plant-in-india-what-foreign-investors-should-know-22009.html/**

| | | |
|---|---|---|
| احتياطي النقد الأجنبي | 688.05 مليار دولار أمريكي | 2026 |
| ترتيب الابتكار العالمي | 38من139 اقتصادا | 2025 |

**المصدر: من إعداد الطالبة**

## المطلب الرابع: القوة الناعمة الهندية.

تعد القوة الناعمة من أهم المجالات التي أصبحت تستثمر فيها الدول خاصة منها الدول الصاعدة نظرا لقدرتها على تحقيق أهداف الدولة باقل التكاليف معتمدة في ذلك على قوة الجاذبية والاستمالة والتي تنشأ عن طريق اعجاب الاخرين بنموذجك الديمقراطي او ثقافتك الشعبية او تاريخك الحضاري فيصبحون يتبعونك او يقتدون بك دون اجبار او اكراه وقد استثمرت الهند في هذا في مجال القوة الناعمة منذ عدة عقود، وإدراكا لأهمية الثقافة والدبلوماسية الثقافية أسست الهند سنة 1990 مجلس العلاقات الثقافية الاتحادي(ICR) والذي يهدف إلى ربط العلاقات الثقافية مع الدول الاجنبية, و بحلول 2017 كان المجلس قد انشئ 36 مركزا ثقافيا حول العالم، ويعمل على تعزيز جاذبية الهند الثقافية من خلال تنظيم المهرجانات الثقافية الهندية في الخارج وكذلك مهرجانات ثقافية أجنبية في الهند مما يفتح المجال للتعرف على الثقافة الهندية والترويج لها، ويضم المجلس أكثر من 100 كرسي للدراسات الهندية في الخارج.[1] وتعتمد الهند في الترويج لقوتها الناعمة وثقافتها المحلية على مجموعة من مصادر القوة الناعمة وهي:

**النموذج الديمقراطي:**

يعتبر النظام السياسي الديمقراطي للهند نموذجا يحتذى به على الصعيد الدولي, بسبب قدرته على التكيف المرن مع المطالب العرقية واللغوية المختلفة، بسبب تجربة الديمقراطية للهند يعتبر صعودها مكملا بدلا من متحدي للنظام الدولي القائم، ومن أجل ترويج صورتها كدولة ديمقراطية كبرى استثمرت الهند في مجال التنمية الديمقراطية في الخارج في عام 2005 انضمت إلى صندوق الأمم المتحدة للديمقراطية وساهمت فيه ب 25 مليون دولار لتصبح المانح الثاني بعد الولايات المتحدة الأمريكية،وشملت الأنشطة الهندية في هذا المجال في المساعدة في برامج تعزيز سيادة القانون ومحاربة الفساد الانتخابي.

[1] Roma Debanth"INDIA Emerging as global Leader " Indian Institute of Public Administration,New Delhi 2022, p.36.

**صناعة السينما بوليود:**

تعتبر بوليود من أهم مصادر القوة الناعمة الهندية والتي كان لها دور كبير في الترويج للثقافة الهندية حول مختلف دول العالم،وتعتبر بوليوود أكبر صناعة للسينما في العالم متجاوزة بذلك هوليود، ويبلغ إنتاجها السنوي أكثر من 1000 فيلم، وتتمتع الافلام الهندية بانتشار عالمي واسع و تسهم في نقل الثقافة والقيم الهندية وتساهم في رسم صورة إيجابية حول البلد.[1]

**الدبلوماسية الاقتصادية مبادرة صنع في الهند:**

تشكل الدبلوماسية الاقتصادية عنصرا أساسيا في استراتيجية الهند لبناء قوتها الناعمة،حيث هدفت مبادرة صنع في الهند الى تحويل البلاد إلى مركز صناعي عالمي مما ساهم في جذب الاستثمارات وجعل من الهند وجهة استثمارية واحدة، وهذا ما اكدناه في المطلب الذي يتحدث عن المحددات الاقتصادية للهند حيث لجأت العديد من الشركات الكبرى حول العالم للتصنيع في الهند.

**التعليم:**

تمتلك الهند مكان متقدمة عالميا في مجال التعليم تمتلك جامعات مرموقة ومؤسسات تعليمية رائدة مما يسهم ذلك في جذب الطلبة الاجنبيين.[2]

حيث كشفت تقارير وبيانات دولية, متخصصة في التعليم أن الهند ستتصدر وجهات التعليم العالمي بحلول عام 2030، حيث يرتفع عدد الطلاب الأجانب الوافدين إليها حوالي 8% كل سنه انطلاقا من 58,000 طالب في عام 2025،كما تحتل الهند المرتبة الأولى في مجال أفضل تعليم مع أكثر من 55000

[1] منير مباركية"صعود القوى العالمية في ظل العولمة والهيمنة الاميركية: دراسة مقارنة لحالات: اليابان والصين والهند" أطروحة دكتوراه, جامعة باتنة واحد, كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية السنة الجامعية 2015 2016 ص (225,226).

[2] Shivangi "India's emergence as a global soft power leader in Modi's era: Embracing opportunities amidst challenges " Kashyap and Shivani Singh,INTERNATIONAL JOURNAL OF POLITICAL SCIENCE AND GOVERNANCE ,2025,7(9),276-284 p(280,281).

مؤسسة للتعليم العالي بما في ذلك 1043 جامعة، كما تمتلك المعاهد الهندية للإدارة والتكنولوجيا سمعة عالمية. [1]

**الجالية الهندية في الخارج:**

تلعب الدياسبورا الهندي, دورا كبيرا في رسم صوره ايجابيه للهند حول العالم, لعب أدوارا أساسية في المجالات السياسية فعلى سبيل المثال لعب المجتمع الهندي الأمريكي المتعلم والثري دورا هاما في تعزيز علاقة الولايات المتحدة الأمريكية بالهند.

ووفق تقرير الامم المتحدة فان لدى الهند أكبر جالية في الخارج ففي عام 2015 كان 15 مليون هندي يعيشون في الخارج،و تكريسا لاعتماد الهند على الدياسبورا تحيي كل 9 جانفي من كل سنة يوما للهنود غير المقيمين.[2]

**اليوغا**

رياضة اليوغا أو تمارين اليوغا إلى الحضارة الهندية القديمة، ويعود أصل كلمة اليوغا إلى اللغة السنسكريتية وتعني الاتحاد والاندماج، بدأ توظيف اليوغا السياسة الخارجية الهندية مع وصول ناريندرا مودي الى السلطة، وأصبحت توظف دبلوماسيا ففي 21 جوان 2015 تم احياء اول يوم عالمي لليوغا، لتصبح بذلك اليوغا أحد أدوات القوة الناعمة الهندية ففي خطاب الجمعية العامة للأمم المتحدة عبر ناريندرا مودي عن ذلك بقوله "اليوغا هي هدية الهند للعالم" واستطاع الحصول على تأييد 172 دوله لتصنيف 21 جوان من كل سنة يوما عالميا لليوغا.

**الطب الهندي الأيفيودا:**

تعد الايفيودا أحد أنواع الطب التقليدي الذي يقوم على التداوي بالخلطات والاعشاب، وتسعى الى ان توظف الايفيودا في قوتها الناعمة خاصة وأنها تنافس في ذلك الطب التقليدي الصيني، وفي هذا السياق،

---

[1] " 55,000 مؤسسة للتعليم العالي في الهند و 1043 جامعة" جريدة الرياض ,2022-10-04 18:06:39 تاريخ الإطلاع 27 افريل 2026 س 15.22)https://www.alriyadh.com/1975505

[2] Nicolas Blarel"India's Soft Power: From Potential to Reality? Nicolas Blarel" p 30.

أنشأت حكومة مودي وزارة خاصة تُعرف باسم وزارة AYUSH، والتي تعنى بتنظيم وتطوير أنظمة الطب التقليدي المختلفة في الهند. اقتصاديًا يُعد قطاع الأيفيودا من المجالات الواعدة، حيث تقدر قيمته بحوالي 3 مليارات دولار أمريكي، مع معدل نمو يتراوح بين 15% و 16%. كما يساهم بشكل ملحوظ في تنشيط السياحة العلاجية والصناعات الصيدلانية المرتبطة به، مما يعزز من مكانة الهند كوجهة عالمية للعلاج الطبيعي والاسترخاء.[1]

[1] مخلوف وديع"توظيف القوة الناعمة في السياسات الخارجية للقوى الصاعدة:دراسة حالة الهند."أطروحة دكتوراه ,جامعة 08 ماي 1945 , قالمة,كلية الحقوق و العلوم السياسية ,قسم العلوم السياسية,السنة الجامعية 2021,2022,ص (155-160).

## المبحث الثاني : المحددات الخارجية للصعود الهندي.

تناول هذا المبحث مجموعة من المتغيرات التي تلعب دورا أساسيا في سياسة الهند نحو الصعود العالمي و ذلك من خلال تكييف سياستها الخارجية بما يتواءم مع أهداف الدولة غير المحدودة ,بالإضافة استثمارها في عضويتها في المنظمات و المنتديات الدولية لتعزيز مكانتها الدولية و انفتاحها على الدول الكبرى في العالم مما يعزز نفوذها الخارجي.

### المطلب الأول:السياسة الخارجية الهندية ومبدأ الاستقلالية الاستراتيجية.

#### مبادئ السياسة الخارجية الهندية

تقوم السياسة الخارجية الهندية على البرجماتية والقدرة على التعامل مع المتناقضات في سبيل تحقيق مصالحها الاستراتيجية, رغم التغيرات والتحولات التي يفرضها السياق الدولي إلا أن السياسة الخارجية الهندية تتمسك بمجموعة من المبادئ والقيم التي تخدم الأهداف الحيوية للهند ألا وهي :الحفاظ على وحدة الأراضي والسيادة الوطنية, تعزيز الأمن والسلم الدوليين ,والعمل على تحقيق التنمية الاقتصادية و من المبادئ و القيم الجوهرية التي تحافظ عليه الخارجية الهندية في سلوكها الدولي لدينا مبدأ عدم الانحياز والذي يعتبر أحد الركائز التقليدية للسياسة الخارجية الهندية, إذ مكنها من الحفاظ على استقلالية قرارها السياسي وتجنب الانخراط في الأحلاف العسكرية وإملاءاتها خاصة خلال فترة الحرب الباردة. ووفر لها هذا المبدأ القدرة على اتخاذ مواقف متزنة والامتناع أحيانا عن التصويت في الأمم المتحدة بما يحفظها مصالحها, فمثلا عندما فرضت الدول الأوروبية عقوبات على روسيا بعد غزو أوكرانيا امتنعت الهند عن التصويت كون أن روسيا المورد الأكبر للهند بالطاقة. كما تتبنى الهند مبدأ او نهج التعددية حيث تشارك بفعالية في مختلف الأطر والمؤسسات الدولية, ويتجلى ذلك من خلال عضويتها في عدة منظمات وتكتلات دولية مثل مجموعة العشرين ومجموعة بريكس ومنظمة شنغهاي للتعاون, ومن المبادئ الجوهرية أيضا في السياسة الخارجية الهندية مبدأ الاستقلالية الاستراتيجية, حيث تسعى الهند الى الحفاظ على حرية اتخاذ القرار في القضايا الدولية بما يخدم مصالحها الوطنية دون الخضوع لضغوط أو إملاءات من القوى الكبرى ويتجلى ذلك في رفضها الانضمام الى تحالفات عسكرية كبرى وفي سعيها إلى الحفاظ على علاقات متوازنة مع مختلف الأطر الدولية بما في ذلك الولايات المتحدة وروسيا خاصة في ظل الأزمات الدولية المعاصرة. كما تحتل القيم الديمقراطية مكانة

هامة في توجهات السياسة الخارجية فالهند تعتبر الديمقراطية أساسا لتحقيق الاستقرار والتنمية وتسعى الى تعزيز هذه القيم في علاقاتها الدولية لا سيما من خلال التعاون مع الدول ذات الأنظمة الديمقراطية , وفي هذا الإطار عملت الهند على توسيع شراكاتها مع عدد من الدول من بينها الولايات المتحدة واليابان ضمن أطر تعاون متعددة.[1]

**مراحل تطور السياسة الخارجية الهندية:**

لفهم جوهر السياسة الخارجية الهندية وسلوكها الخارجي يجب العودة إلى مراحل تطور السياسة الخارجية للهند الاتحادية وكيف أدت الظروف الدولية والتاريخية في التكيف و التغير في المسار العام للسياسة الخارجية بما يتواءم مع المستجدات الدولية, حيث شهدت السياسة الخارجية الهندية تحولا تدريجيا من مبدأ عدم الانحياز خلال فترة الحرب الباردة الى الاستقلالية الاستراتيجية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وصولا الى نهج تعدد الانحيازيات، لقد مرت السياسة الخارجية الهندية بثلاث مراحل استراتيجية رئيسية:

**اولا مرحلة عدم الانحياز كإطار موجه للسياسة الخارجية من 1947 الى 1991:**

تعود نشأة السياسة الخارجية للهند إلى التحولات التي أعقبت الحرب العالمية الثانية وهي المرحلة التي شهدت بروز الدول المستقلة حديثا من الاستعمار, حيث خرجت الهند من تجربة استعمارية طويلة تحت الحكم البريطاني وهو ما أسس لثقافة سياسية تعلي من قيمة السيادة الوطنية, وقد تشكلت رؤية الهند للعالم بعد الحرب العالمية الثانية في إطار تأثرها العميق بتجربتها الاستعمارية حيث انضمت الى المعسكر المناهض للاستعمار, وفي هذا السياق يعد الرئيس الوزراء جواهر لال نهرو المهندس الرئيسي للسياسة الخارجية الهندية والذي دعا الى تبني مبدأ عدم الانحياز باعتباره سياسة تهدف إلى تقديم طريق ثالث للدول التي لا ترغب في الانخراط في لعبة الأقطاب, فقد برز جواهر لال نهرو كأحد أبرز القادة في مؤتمر باندونغ سنة 1955 الذي جمع الدول الاسيوية والافريقية حديثة الاستقلال والتي مهدت لتأسيس حركة عدم الانحياز سنة 1961، كانت السياسة الخارجية للهند في هذه المرحلة قائمة على المبادئ المتمثلة في محاربة

[1] VisionIAS. Foundation Course: General Studies (Prelims cum Mains 2026, 2027 & 2028 New Delhi: VisionIAS, 2024. P(16 17).

الاستعمار ودعم القضايا العادلة، ومبدأ عدم الانحياز، الا أن الحرب الهندية الصينية سنة 1962 شكلت نقطة تحول حاسمة في سياستها الخارجية وتعود جذور هذه الحرب الى النزاعات غير المحسومة حول الحدود الموروثة من الحقبة الاستعمارية، وعقب هذه الحرب بدأت السياسة الخارجية الهندية تتحول تدريجيا نحو مقارب, اكثر برغماتية تجلت في تطوير القدرات العسكرية واعتماد رؤية امنية اكثر صرامة تجاه الصين, لتأتي بعدها المحطة الحاسمة التالية في تطور السياسة الخارجية الهندية مع توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الهند والاتحاد السوفياتي سنه 1971 اذا يعني بدأيه التخلي عن مبدا عدم الانحياز, في تلك الفترة كانت الهند تعيش حاله من القلق تجاه التهديد الصيني خاصه في ظل علاقات بكين الوثيقة مع باكستان, ومن الامور التي ساهمت في تسريع توقيع المعاهده هي اندلاع حرب تحرير بنغلاديش سنه 1971 التي زادت من شعور الهند بانعدام الامن الاقليمي، وتقارب الولايات المتحدة مع الصين وتراجع اولويه العلاقات الهندية الأمريكية, مما اثار مخاوف لدى الهند من تشكل محور ثلاثي امريكي صيني باكستاني. وبالنهاية حرب تحرير بنغلاديش التي أدت إلى تفكك باكستان وظهور دولة بنغلاديش المستقلة، برزت الهند كقوة مهيمنة في جنوب آسيا لكنها وجدت نفسها في الوقت نفسه في علاقات متوترة او متباعدة مع كل من الصين وباكستان والولايات المتحدة الأمريكية، مما دفع الهند إلى تبني سياسة الاعتماد على الذات من خلال تطوير برنامج نووي وبناء قدرات وطنية مستقلة. بعدها بدأت توجهات السياسة الخارجية للهند في التحول تدريجيا خلال فترة حكم رئيس الوزراء راجيف غاندي حيث مثلت هذه المرحلة ما يعرف بالتغير في الاتجاهات، حيث اعطى راجيف غاندي أولوية كبيرة لتوزيع العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية بهدف الحصول على التكنولوجيا المتقدمة، كما حافظ على أهمية الاتحاد السوفياتي باعتباره شريكا اقتصاديا ودفاعيا أساسيا قادرا على تحقيق التوازن في علاقات الهند مع كل من واشنطن وبكين واسلام اباد، كما ركز على استقرار العلاقات مع الصين بالرغم من التوترات المتكررة على الحدود بما في ذلك مواجهة وادي سومدورونغ تشوف سنة 1987, وقد شكلت زيارة راجيف غاندي الى بكين سنه 1988 . تحول مهما وهي أول زيارة لرئيس وزراء هندي منذ 34 عاما، حيث اعتبرت بداية جديدة في سياسة الهند تجاه الصين.

**المرحلة الثانية: مرحلة الاستقلالية الاستراتيجية بعد نهاية الحرب الباردة ( 1991-2014) .**

ادى سقوط الاتحاد السوفياتي الى تغيرات حاسمة في السياسة الخارجية الهندية فقد مبدأ عدم الانحياز اهميته في ظل نظام دولي جديد احادي القطبية، حيث قام رئيس الوزراء ناريسما راو(1991-

1996) بالتخلي عن التوجهات المعادية للغرب في السياسة الخارجية وفتح الهند امام العالم على المستويين السياسي والاقتصادي مما ادى الى تبني مقاربة جديدة في السياسة الخارجية الهندية تقوم على السعي الى الاستقلالية الاستراتيجية واعتماد مفهوم الشركات الاستراتيجية, وقد هدفت الى منح الهند هامشا واسعا من حرية اتخاذ القرار في القضايا المرتبطة بالآمن القومي دون قيود او ضغوط او التزامات خارجية, ونظرا لرفض الهند سياسة التحالفات العسكرية والكتل الدولية فإنها تفضل شركات الاستراتيجية باعتبارها الية مرنة للتعاون مع مختلف الدول دون ان يترتب عليها التزامات صارمة, وخلال تسعينيات القرن العشرين شهدت الهند مرحلة انتقالية مهمه تميزت بعملية التحرير الاقتصادي والذي ساهم في تحول جوهري في السياسة الخارجية الهندية, حيث اصبحت الهند اكثر انفتاحا للتعاون مع الولايات المتحدة والصين باعتبارهما مصدرين رئيسيين للتكنولوجيا والاسواق, كما وسعت علاقاتها لتشمل دول مثل اليابان واستراليا وفرنسا لما توفره من فرص في مجال التجارة ودعم الدور الهندي في منطقة اسيا والمحيط الهادئ, وفي سياق ذاته اطلقت الهند سياسه التوجه نحو الشرق, بهدف تعزيز علاقاتها مع دول جنوب شرق اسيا والاستفادة من اسواقها المتنامية. كما شكلت الدبلوماسية النوويه للهند عنصرا محوريا في سياستها الخارجية خلال تسعينيات القرن العشرين وبداية العقد الاول من الالفية الثانية ففي ماي 1998 اجرت الهند سلسلة من التجارب النووية معلنة بذلك دخولها رسميا الى نادي الدول النووية، رغم ان هذا القرار ادى في البداية الى توتر العلاقات مع المجتمع الدولي خاصة مع الصين والولايات المتحدة، الا انه مهد لاحقا الى التقارب التدريجي مع الولايات المتحدة، فبعد التجارب النووية سنه 1998 عقدت سلسلة من المباحثات المهمة بين نائب وزير الخارجية الامريكي ستروب تالبوت ووزير الخارجية الهندي يشوانت سينغ، لتليها زيارة الرئيس الامريكي بل كلينتون الى الهند ، مما ادى الى تعزيز العلاقات بين الهند والولايات المتحدة الامريكية وقد تسارعت العلاقات الثنائية بين البلدين خاصه في عهد ادارة جورج بوش الابن بتوقيع الاتفاق النووي الهندي الامريكي سنه 2006، مع ذلك استمرت بعض التوترات في العلاقات بين الهند والولايات المتحدة الامريكية فبعد غزو افغانستان سنه 2001 اعادت واشنطن ترتيب اولوياتها بالتركيز على شراكتها مع باكستان في اطار الحرب على الارهاب وهو ما اثار امتعاض نيودلهي، كما انه رغم التحسن العام في العلاقات الثنائية بقيت هناك حدود واضحة للتعاون خاصة في المجال الدفاعي حيث ظلت روسيا المورد الرئيسي للأسلحة للهند حتى وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي، وبعيدا عن ملفات النووي والدفاع وسعت الهند والولايات المتحدة نطاق تعاونهما ليشمل التعاون مع اليابان

واستراليا خاصه بعد كارثة تسونامي المحيط الهندي سنه 2004 حيث نسقت الدول الاربعة بشكل فعال في عمليات الاغاثة والاستجابة الانسانية، وقد شكل هذا التعاون اساس ما عرف بالرباعي الامنيQuad لينهار بعدها سنه 2008. في نفس هذه المرحلة واصلت علاقات الهند مع الصين مسار التطبيع وعلى الرغم من تزايد الوجود العسكري على الحدود بين البلدين فقد تم توقيع اتفاقيتين في عامي 2012 و 2013 تضمنت تدابير تهدف الى تعزيز الثقة المتبادلة وضبط النزاعات الحدودية بما يمنع امتدادها الى مجالات اخرى من العلاقات الثنائية، كما شهد التبادل التجاري بين البلدين نموا سريعا حيث ارتفع من 117 مليون دولار سنة 1987 الى 38 مليار دولار سنة 2007 ثم الى 74 مليار دولار سنة 2011 مما يجعل الصين واحدة من أكبر الشركاء التجاريين للهند في مجال السلع. [1]

**المرحلة الثالثة مرحلة الاستقلالية الاستراتيجية و تعدد الشركات من 2014 الى يومنا هذا:**

منذ وصول حزب بهاراتيا جاناتا إلى السلطة بقيادة ناريندرا مودي تم إدخال رؤية جديدة السياسة الخارجية للهند تقوم على تعدد الشركات او الانحيازات, حيث اتجه رئيس الوزراء الى الانخراط في شراكات استراتيجية واقتصادية جماعية مع القوى الكبرى, فقد سعى الى تعزيز مفهوم الاستقلالية الاستراتيجية من خلال مسارين متوازيين من خلال انضمام الهند الى الحوار الامني الرباعي الذي اعيد احيائه 2017 في سياق تبني ادارة الرئيس الامريكي دونالد ترامب سياسة متشددة تجاه الصين وبالتزامن مع التوتر العسكري بين الهند والصين في منطقة ده كلام, ومن جهة اخرى شاركت الهند في مبادرات تقودها كل من الصين وروسيا مثل منظمه شنغهاي للتعاون واطار روسيا الهند الصين(RIC), ورغم انخراط الهند في اطار الكواد واستراتيجية الهند الهادئ فإنها حافظت على استقلاليتها الاستراتيجية حيث واصلت استيراد النفط من روسيا حتى بعد فرض الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة عقوبات واسعة على موسكو, وفي الوقت ذاته لم تدعم الهند الموقف الروسي بشكل كامل في النزاع الاوكراني حيث عبر رئيس الوزراء ناريندرا مودي خلال قمة منظمة شنغهاي للتعاون سنة 2022 عن موقف واضح بقوله أن" هذا العصر ليس عصر الحروب, وان على بوتين ان يتجه نحو طريق السلام "وحافظ على نفس الموقف خلال زيارته الاخيرة الى روسيا. ان ادارة ناريندرا

[1] Patrizia cojo Morales "India'S Foreign policy ReconfiGuration From Non Alignement to Multi alignement "CIDOB Notes international , octobre 2025,(p 1-4)

مودي جعلت من صعود الهند أولوية قصوى واعتمدت في ذلك على ثلاث سياسات المتمثلة في التوجه نحو آسيا، والتعاون البحري في المحيطين الهندي والهادئ مبادرة صنع في الهند وجعلها أساسا لسياسته الخارجية، وقد عبر وزير الخارجية الهندي سوبرامانيام جايشانكار في كتابه ( The India Way:strategies in Uncertain world) عن توجه جديد للسياسة الخارجية الهندية, حيث اوضح أن الحكومة الحالية تعتمد على منطق الواقعية السياسية وتسعى الى استغلال التناقضات الدولية بما يخدم مصالحها ويقول " إنه الوقت المناسب لنا للتفاعل مع أمريكا وإدارة العلاقة مع الصين وتعزيز الشراكة مع أوروبا وطمأنة روسيا وإشراك اليابان واستقطاب دول الجوار و تنويع مفهوم الجوار وتوسيع دوائر الدعم التقليدية" ان السياسة الخارجية الهندية تقوم على الذكاء والفطنة والقدرة على شد الحبل من الوسط والتعامل مع المتناقضات في علاقاتها الدولية ،فهي حليف للولايات المتحدة الأمريكية وشريك استراتيجي لروسيا، وتتعاون مع الصين وأوروبا .جاعلة أولوية ومصالح السياسة الخارجية الهندية هي المحرك الأساسي.[1]

## المطلب الثاني: دور الهند في المؤسسات والتنظيمات الدولية.

- **الهند ومنظمة شنغهاي للتعاون:**

الهند ومنظمة شنغهاي للتعاون: تعد منظمة شنغهاي للتعاون أحد الهيئات المتعددة الأطراف والتي تمتلك تأثيرا كبيرا على المستوى الدولي، وتضم المنظمة كل من الهند والصين وروسيا وباكستان وكازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وأوزبكستان.

تمثل منظمة شنغهاي للتعاون اطارا تسعى الهند من خلاله إلى تعزيز روابطها مع دول آسيا الوسطى وتعزيز دورها كفاعل إقليمي ومنافس للصين, كما تنظر الهند إلى «منظمة شنغهاي للتعاون» باعتبارها تجمعاً يستطيع تزويدَها بطرق تجارية بديلة وكذلك منتدى للقضايا الأمنية على رأسها مكافحة الإرهاب الذي عانت الهند من ويلاته إذا أنشأت المنظمة هيئة اقليمية معنية بمكافحة الإرهاب(SCO-RATS) ,كما تمثّل المنظمة

[1] Ume Farwa, India's "Strategic Autonomy": A Reality Check, Issue Brief (Islamabad: Institute of Strategic Studies Islamabad, January 31, 2024).

منتدى يساعد الهندَ على تعزيز مكانتها على الساحة العالمية ويتيح لها فرصة لإعادة إحياء الروابط القديمة والعلاقات الثقافية مع جمهوريات آسيا الوسطى.[1]

كما تسعى الهند من خلال عضويتها في منظمة شانغهاي للتعاون منع أي محاولة لباكستان لكسب دول المنظمة لدعمها في صراعها مع الهند, وكذلك إقناع دول آسيا الوسطى بأحقية الهند حول قضية كشمير ولتعبئة الرأي العام ضد باكستان باعتبارها دولة منتجة للإرهاب في المنطقة، ولقد انضمت الهند رسميا إلى المنظمة في 9 جوان 2017, ورغم أن الهند ليست القوة المهيمنة على المنظمة وهذا راجع الى وجود روسيا والصين, علاقة الهند بالمنظمة قائمة على الشراكة الاستراتيجية نظرا لأهمية دول المنطقة في مجال الطاقة باعتبار أن الهند تشهد ارتفاعا كبيرا في الطلب على مصادر الطاقة من النفط والغاز لتغطية النمو الاقتصادي السريع، فدول منظمة شنغهاي تسيطر على منطقة بحر قزوين التي تحتوي على أكبر احتياطي نفطي في العالم يقدر ب 48 مليار برميل من النفط و 292 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي، وعليه فإن التعاون بين الهند ودول المنظمة في مجال الطاقة سيوفر للهند موردا استراتيجيا للنفط والغاز كمادتين استراتيجيتين يحتاجها الاقتصاد الهندي المتسارع.[2]

- **الهند ومنتدى البريكس:**

مجموعة البريكس هو تكتل دولي يجمع مجموعة من الدول الصاعدة التي تسعى الى ابراز دورها في النظام الدولي المعاصر من خلال تحديها للهيمنة الاقتصادية الغربية والعمل على إيجاد منظومة دولية أكثر عدلا وتوازنا وتمثيلا للدول النامية, تشكلت مجموعة البريكس سنة 2009، إذ ضمت في بدايتها اربع دول

---

[1] ذكر الرحمن"الهند و منظمة شنغهاي للتعاون" مركز الإتحاد للأخبار،3 نوفمبر 2023 8:31، https://www.aletihad.ae/opinion/4440244/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF-%D9%88-%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9-%D8%B4%D9%86%D8%BA%D9%87%D8%A7%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86 تاريخ الإطلاع:11 ماي 2026 س 22:2.

[2] علاء عبد الوهاب عبد العزيز"الفاعلون الجدد: الدوره الهندي في النظام الدولي (الفرص والتحديات) مجلة حمورابي العدد 27 -28 السنه السادسه صيف خريف 2018،كليه العلوم السياسيه جامعه الامام كاظم (96-119) ص(101-109).

صاعدة هي البرازيل روسيا الصين والهند ليضم بعدها جنوب إفريقيا ثم التوسع الى الى 10 دول بانضمام كل من مصر اثيوبيا ايران الامارات العربية المتحدة وإندونيسيا.

عملت مجموعة البريكس منذ بدايتها على تحقيق تعزيز التعاون والتبادل الاقتصادي بين الدول الأطراف كمحاولة للخروج من الاعتماد على الدول الغربية, كما عملت على تشكيل مجموعة من المؤسسات المالية المتحدية لنظام بريتون وودز حيث أنشأت: بنك التنمية الجديد الذي يهدف الى تمويل مشروعات البنية التحتية والتنمية في بلدان البريكس، الصندوق الاحتياطي للطوارئ (CRA) والذي يهدف إلى احتواء ضغوط السيول العالمية لعملة كل عضو[1]. وتعد الهند من الآباء المؤسسين لمجموعة البريكس, وتنظر الهند الى البريكس على أنها منصة تشكيل نظام عالمي متعدد الاقطاب وتعزيز صوت الجنوب العالمي، كما أن عضويتها في المجموعة تسمح بالحفاظ على قنوات اتصال حيوية مع روسيا والصين بالرغم من التوترات الثنائية بين البلدين لتفادي الانزلاق والتصعيد بين البلدين.

يعزز تكتل البريكس مكانة الهند كقوة صاعدة ذات طموحات عالمية وذلك من خلال اعتباره بديلا للمنتديات التي يهيمن عليها الغرب، كما يمثل فرصة للهند لتعزيز التعاون بين بلدان الجنوب وتأمين تمويل التنمية من خلال بنك التنمية الجديد.

كما تساهم الهند في صياغة الأجندة الاقتصادية لمجموعة البريكس وتعزيز إصلاح المؤسسات المالية العالمية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بالإضافة إلى عملها على موازنة النفوذ الصيني داخل التكتل بما يضمن أن تظل القرارات قائمة على التوافق ومتوازنة بما يخدم مصالح جميع الاعضاء. الا ان مجموعة البريكس تمثل تحديا للهند التي تسير وفق منهج تعدد التحيزات فعلاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية التي تعتبر مجموعة البريكس تهديدا لها، وعضويتها في مجموعة البريكس تجعلها في مهمة صعبة لتحقيق التوازن خاصة مع تحركات المجموعة لإلغاء تعاملاتها بالدولار الأمريكي واعتماد عملة بريكس جديدة وتهديدات

[1] ريمان احمد عبد العال, رشا عطوة عبد الحكيم، شيماء خليل محمد" اثر توسيع عضوية مجموعة البريكس على توازن القوى العالمية" المجلد السادس عشر ، العدد الأول يناير 2025.

ترامب بفرض تعريفات جمركية بنسبة 100% على دول البريكس.[1]، وبداية من أول يناير 2026 تولت الهند رئاسة مجموعة البريكس وقد عبر رئيس الوزراء عن أهداف الهند في هذا الصدد "خلال رئاستنا لمجموعة بريكس، نعتزم الاستمرار في التفاعل النشط في جميع المجالات ذات الأولوية. نحن نهدف إلى منح بريكس معنى جديدًا من خلال تحويل هذه المنظمة إلى منصة لتعزيز الاستدامة، وتطبيق الابتكار، وتعزيز التعاون، وضمان التنمية المستدامة. كما جعلنا الاندماج مبدأ رئيسيًا رئاستنا في مجموعة العشرين، واحتلت مصالح دول الجنوب العالمي المكانة المركزية في جدول الأعمال. سنضع جدول أعمال بريكس على نفس الأساس، حيث ستكون رئاستنا موجهة نحو تطوير المجموعة من منظور إنساني، من خلال مصالح الناس وروح مبدأ"

لقد أوضح دانييل باريروس أستاذ معهد الاقتصاد في الجامعة الفيدرالية في ريو دي جانيرو ان الهند ستعمل على تعزيز دور البريكس من خلال التركيز على المجالات الاستراتيجية الاقل اثارة للجدل كالترويج للبنية التحتية الرقمية وإدارة الذكاء الاصطناعي، كما أن الهند ستضع إصلاح الحكومة العالمية ضمن اولوياتها من خلال التركيز على إصلاح الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية لضمان تمثيل اكبر لدول الجنوب والدول النامية في الأطر والمؤسسات العالمية. [2]

- **الهند ومجموعة العشرين:**

تعد مجموعة العشرين منتدى دولي يضم أكبر الاقتصاديات في العالم ،تأسست مجموعة العشرين في عام 1999 بعد الأزمة المالية الآسيوية 1997–1998 كمنتدى غير رسمي لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية لأهم الاقتصادات الصناعية والنامية لمناقشة الاستقرار الاقتصادي والمالي الدولي، تضم مجموعة العشرين 19 دولة (الأرجنتين، أستراليا، البرازيل، كندا، الصين، فرنسا، ألمانيا، الهند، إندونيسيا، إيطاليا، اليابان، جمهورية كوريا، المكسيك، روسيا، المملكة العربية السعودية، جنوب أفريقيا، تركيا، المملكة المتحدة،

---

[1] Dhanuraj، Aleena T. Sabu، وAdithyan P. V، BRICS in the Evolving Global Order: Geopolitical Challenges and Adopting New Strategies in the Trump Era (New Delhi: Friedrich Naumann Foundation for Freedom, South Asia، 2025,p( 23-24).

[2] "رسميًا.. الهند تتسلم رئاسة مجموعة دول بريكس"، BRICS TV جانفي 2026، https://tvbrics.com/ar/news/officially-india-assumes-the-presidency-of-the-brics-group-of-nations/ س14:24. تاريخ الاطلاع: 14 ماي 2026 .

والولايات المتحدة) والاتحاد الأوروبي. يمثل أعضاء مجموعة العشرين حوالي 85% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وأكثر من 75% من التجارة العالمية، ونحو ثلثي سكان العالم.[1]

تولت الهند سنة 2023 رئاسة مجموعة العشرين، وكان لها دور بارز في العديد من الملفات من بينها معالجة الحرب الروسية الأوكرانية بطريقة توافقية ضم الاتحاد الافريقي بصفة عضو دائم في المجموعة، الالتزام بتحقيق أهداف التنمية المستدامة ورفع تمويل التنمية والمناخ إطلاق ميثاق التنمية الخضراء ومضاعفة الطاقة المتجددة عالميا بالإضافة الى التركيز على الذكاء الاصطناعي المسؤول ودعم الصحة الرقمية وتعزيز الأمن الغذائي وادانة الارهاب ودعم الهجرة المنظمة وتمكين المرأة وقد تمكنت الهند من تحقيق عدة إنجازات من خلال رئاستها على مستوى قمة مجموعة 20 ومن أهم إنجازات هذه القمة:

- التحالف العالمي للوقود الحيوي والإعلان عن بدء مشروع الممر الاقتصادي الهندي- الشرق الاوسط- اوروبا(IMEC), والذي يهدف الى ربط التجارة بين القارات الثلاث.
- شراكة البنية التحتية العالمية والاستثمار(PGI) تهدف لتوفير 600 مليار دولار بحلول عام 2027 في الاستثمار في البنية التحتية عالميا.
- الاعلان عن مشروع تعاوني بين الهند ,البرازيل, جنوب افريقيا والولايات المتحدة الأمريكية وهو اتفاق لتعزيز البنوك التنموية متعددة الاطراف(MDBs) بالتنسيق مع البنك الدولي. [2]

## المطلب الثالث علاقات الهند مع القوى الكبرى مظاهر التعاون والتنافس.

### أولا العلاقات الهندية الأمريكية:

شهدت العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والهند سلسلة من الصعود والهبوط ,و لفهم جوهر العلاقات الهندية الأمريكية بدأنا بمرحلة الحرب الباردة التي تعتبر مرحلة مفصلية في تاريخ العلاقات الدولية،

---

[1] Ministry of External Affairs, Government of India, G20 – Background Brief (New Delhi: G20 India Presidency, 2023), p. (2-3).

[2] الاء احمد سيد, هاجر محمد يس "صعود الهند بين الجنوب العالمي والتوازنات الكبرى: دراسة في دورها داخل تكتل البريكس ومجموعة العشرين والحوار الأمني الرباعي" مركز ايجبشن انتربرايز للسياسات والدراسات الاستراتيجية،28 جانفي 2026,تاريخ الإطلاع 11 ماي (2026س22,55).

شهدت مرحلة الحرب الباردة توترات وقضايا خلافية بين الولايات المتحدة الأمريكية والهند والتي حالت دون تقارب البلدين ومن أهمها: الدعم الأمريكي لباكستان في حرب 1971 مع الهند، والعلاقات الوثيقة بين البلدين، انضمام باكستان والولايات المتحدة الامريكية الى الحلف الاطلسي الناتو والتي كان له تأثير سلبي على العلاقة بين البلدين من جانب آخر أبدت الولايات المتحدة الأمريكية موقفا سلبيا تجاه انضمام الهند إلى حركة عدم الانحياز ومعاهدة الصداقة بين الهند والاتحاد السوفياتي سنة 1971،ورفض الهند الانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. كانت هذه النقاط الأساسية التي حالت دون تقارب الولايات المتحدة الأمريكية والهند في ذلك الوقت. لكن مع انهيار الاتحاد السوفياتي ونهاية النظام العالمي ثنائي القطب بدأت العلاقات بين الهند والولايات المتحدة بالتحسن حيث تغيرت الأسباب الاستراتيجية حيث فقدت باكستان أهميتها بالنسبة للإدارة الامريكية حيث لم تصبح الشيوعية والاتحاد السوفياتي يشكلان تهديدا لأمريكا وحلفائها وأبدت اهتماما اكبر بتطوير العلاقات مع الهند حيث سعت الولايات المتحدة إلى بناء علاقات أقوى مع الهند لمواجهة الصين ولذلك تقدم لها التكنولوجيا الدفاعية والدعم الاقتصادي كما سعت الى تحديث المعدات الدفاعية الهندية لمواجهة الصين في بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي ومنطقة آسيا والمحيط الهادئ .[1]وفي هذا السياق دعمت الولايات المتحدةالأمريكية جهود الهند لخصخصة الاقتصاد كما قامت بزيادة استثماراتها في برنامج تحديث الدفاع الهندي كما اعترفت الولايات المتحدة بكشمير كمشكلة ثنائية بين الهند وباكستان وامتنعت عن الحوار بشأنها بعدها وقعت الحكومة الأمريكية "مقترحات كيكليتر" مع الهند والتي كانت بمثابة بداية لمناورات عسكرية ،وإجراء تدريبات عسكرية مشتركة، كما أصبحت الهند مستوردا رئيسيا للأسلحة الأمريكية، وخلال حرب الخليج دعمت الهند جهود الولايات المتحدة الأمريكية لإحلال السلام في الشرق الأوسط وقدمت الوقود للطائرات المقاتلة الأمريكية. وفي سنة 1995 وقع البلدان مذكرة الاتفاق بشأن العلاقات الدفاعية والتي اقترح تعميق العلاقات الدفاعية. بعدها شهدت العلاقات بين البلدين توترا كبيرا في أعقاب التجارب النووية الهندية سنة 1998، حيث حيث أدانت الولايات المتحدة الأمريكية هذا الفعل وفرضت عقوبات اقتصادية على الهند. بعدها بدأت العلاقات بين البلدين في التحسن في بداية الألفينات بعد

[1] Balwinder Singh, “Indo-US Strategic Relations in the 21st Century,” Journal of Political Studies 25, no. 1 (2018): 245–256.) p(247-253).

مفاوضات ستروب تالبوت و جاسوانت سينغ والتي مهدت الى زيارة الرئيس الأمريكي بيل كلينتون إلى الهند والتي أدت الى تحسن كبير في العلاقات بين البلدين وبعد هجمات 11 سبتمبر على مركز التجارة العالمي تعاون جورج بوش مع الهند لمراقبة والتحكم في الممرات البحرية الهامة في المحيط الهندي بين قناة السويس وسنغافورة، اضافة الى ذلك في ديسمبر 2004 بعد كارثة تسونامي عملت القوات البحرية الهندية والأمريكية معا لإجراء عملية البحث والإنقاذ، وفي 2005 وقعت الهند والولايات المتحدة اتفاقية الأجواء المفتوحة والتي تهدف إلى تحسين الأعمال والتجارة والسياحة. ويجدر الاشارة الى ان التبادل التجاري الدفاعي بين الهند والولايات المتحدة قد بدأ سنة 2002 بتوقيع مبادرة تكنولوجيا الدفاع والتجارة التي هدفت إلى تبسيط سياسات نقل التكنولوجيا واستكشاف إمكانيات التطوير المشترك والإنتاج المشترك و الصناعة الدفاعية، وقد شملت الجهود المبذولة في هذا الصدد التعاون الثنائي في مجال الطاقة النووية المدنية والتعاون العسكري، كما أنشأت الهند والولايات المتحدة آليات حوار ثنائية في مجال الدفاع التي تمثلت في: مجموعة العمل الدفاعية المشتركة (DJWG) ومجموعة المشتريات والانتاج الدفاعي(DppG) والمجموعة الفنيه المشتركة(JTG) ,ومجموعة التعاون العسكري(MCG) ومجموعة الأمن التكنولوجي العليا(STSG).

وفي يناير 2004 وقع البلدان الخطوات التالية في الشراكة الاستراتيجية (NSSP)،كما تم توقيع الإطار الجديد للعلاقات الدفاعية الهندية الأمريكية في يوليو 2005 لمدة 10 سنوات يتم تجديدها سنة 2015 لمدة 10 سنوات، وفي 2005 مع ابرام اتفاقية التعاون النووي المدني الثنائية في يوليو 2007،وفي 2005 تم توقيع اتفاقية تاريخية لتعزيز التعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا بين البلدين كما شملت مجالات التعاون الاستراتيجي بين البلدين مكافحة الارهاب فقد وقع البلدان مبادرة لمكافحة الإرهاب, في عام 2010 زار الرئيس الامريكي آنذاك أوباما الهند وأعلن الهند شريكا في مكافحة الإرهاب العالمي كما تعد الطاقة مجالا حيويا في العلاقات الاستراتيجية بين الهند والولايات المتحدة وقد أطلقت نيودلهي وواشنطن «شراكه الولايات المتحدة والهند للنهوض بالطاقة النظيفة كما أنشأ البلدين مركز البحث والتطوير المشترك للطاقة النظيفة في نوفمبر 2010 لتعزيز التعاون في مجال الطاقة. وفي سبيل الحفاظ على المجال الاستراتيجي الهند والولايات المتحدة الأمريكية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ في مواجهة الصعود الصيني تم إطلاق الحوار الاستراتيجي الهندي الامريكي في عام 2009 الذي يهدف الى تعزيز التعاون الاستراتيجي في مجالات متنوعة حيث عقد أول حوار استراتيجي بين البلدين سنة 2010 في واشنطن ,لتتوالى بعدها الحوارات التي أدت الى تطور ونمو

ملحوظ للعلاقات الثنائية في مجالات الدفاع والأمن والطاقة وتغير المناخ والتعليم والتجارة والزراعة والقضاء والصحة ونقل التكنولوجيا والابتكار. [1]

كما اكتسبت العلاقات بين البلدين زخما كبيرا في السنوات الأخيرة حيث شملت التعاون في العديد من المجالات منها:

**التعاون الدفاعي:**

الذي يستند الى الاطار الجديد للتعاون الدفاعي بين الولايات المتحدة والهند الذي تم تجديده لمدة 10 سنوات سنة 2015،وفي سنة 2016 تم تصنيف العلاقة الدفاعية بين البلدين كشراكة دفاعية رئيسية ويشمل التعاون الدفاعي بين البلدين تدريبات عسكرية ومشتريات دفاعية. ومن أهم اتفاقيات الدفاع التي توفر إطارًا للتفاعل والتعاون بين البلدين: مذكرة اتفاقية تبادل الخدمات اللوجستية (2016)؛ اتفاقية التوافق الأمني للاتصالات (2018)؛ اتفاقية الأمن الصناعي (2019)؛ واتفاقية التبادل والتعاون الأساسية (2020) ومذكرة النوايا للتعاون في مجال الابتكار الدفاعي (2018).

**التعاون في مكافحة الإرهاب**

يُعد التعاون في مكافحة الإرهاب أحد ركائز الشراكة الثنائية، ويتميز بتبادل المعلومات، وبناء القدرات، والتعاون العملياتي، والحوار المنتظم من خلال فريق العمل المشترك الهندي الأمريكي المعني بمكافحة الإرهاب. في عام 2017، بدأ الجانبان حوارًا حول مقترحات قوائم تصنيفات الإرهاب المحلية والدولية. عُقد آخر حوار لفريق العمل المشترك المعني بمكافحة الإرهاب والتصنيفات في واشنطن العاصمة في 5 مارس 2024.

**التعاون في مكافحة المخدرات**

[1] India’s Foreign Policy. Tripura: Directorate of Distance Education, Tripura University, n.d)p(63-66).

عُقد الاجتماع الثنائي الرابع لمجموعة العمل المعنية بمكافحة المخدرات في واشنطن العاصمة في يوليو 2023. كما انضمت الهند إلى التحالف العالمي لمكافحة المخدرات الاصطناعية الذي تقوده الولايات المتحدة.

**التعاون في مجال الأمن السيبراني**

تم توقيع إطار العمل السيبراني بين الهند والولايات المتحدة في سبتمبر 2016. وعُقد الحوار السيبراني بين الهند والولايات المتحدة في واشنطن العاصمة في سبتمبر 2022، بقيادة وكالات الأمن السيبراني المعنية. كما شاركت الهند في اجتماع مبادرة مكافحة برامج الفدية الذي قادته الولايات المتحدة في واشنطن العاصمة في نوفمبر 2022.

**العلاقات التجارية والاقتصادية**

تُعد الولايات المتحدة أكبر شريك تجاري للهند، حيث بلغ إجمالي التجارة الثنائية في السلع والخدمات 190.1 مليار دولار أمريكي للسنة التقويمية 2023. (المصدر: بيانات التعداد السكاني الأمريكي)و خلال السنة المالية 2023–2024، كانت الولايات المتحدة ثالث أكبر مصدر للاستثمار الأجنبي المباشر في الهند بتدفقات بلغت 4.99 مليار دولار أمريكي، وهو ما يمثل حوالي 9% من إجمالي تدفقات رأس المال الأجنبي المباشر. كما ان العديد من الشركات الهندية تستثمر في الولايات المتحدة وتضيف قيمة. فوفقًا لدراسة أجراها اتحاد الصناعات الهندية ونُشرت في أبريل 2023، استثمرت 163 شركة هندية أكثر من 40 مليار دولار في الولايات المتحدة ووفرت أكثر من 425,000 وظيفة مباشرة.[1]

**ثانيا العلاقات الهندية الصينية:**

تتسم العلاقات الهندية الصينية احيانا بالصراع الشديد واحيانا بالتعاون, وتعود بداية العلاقات بين الدولتين إلى سنة 1949 بعد الإعلان عن بيان جمهورية الصين الشعبية واعتراف الهند بها, وأقيمت العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين وفي عام 1954 تعاهدت الهند والصين بالالتزام بالمبادئ الخمسة للتعايش

[1] India-US Bilateral Relations 2025
https://indianembassyusa.gov.in/pdf/menu/US_Bilateral_Brief_December_2025.pdf

السلمي والتي تعرف باسم اتفاقية بنشيل، الا ان العلاقات شهدت تطورا خطيرا حيث ادى ضم الصين للتبت إلى خلق ازمة دبلوماسية بين البلدين،وازدادت التوترات بعد تمرد التبت سنة 1959،عندما منح الدالاي لاما حق اللجوء الى الهند وادت المشاكل الحدودية بينهما إلى اندلاع حرب الحدود الهندية الصينية سنة 1962 التي انتهت بهزيمة الهند, ومع ذلك بقيت مشاكل الحدود في الأفق حيث تواصل الصين المطالبة بأجزاء كبيرة من ولاية ارونشال براديش على القطاع الشرقي من حدود الهندية الصينية فيما تطالب الهند بمنطقه اكساي تشين التي تقع تحت سيطرة الصين في الجهة الغربية من حدودهما المشتركة.[1]

بعد سنوات من التوتر و الجمود في العلاقات حاولت الدولتان إيجاد حل لمشاكلهم الحدودية حيث استأنفت محادثات الحدود، ليقوم بعدها رئيس الوزراء الهندي راجيف غاندي بزيارة الى الصين سنة 1988 حيث ادت الزيارة الى تحسن في العلاقات وتم التفاهم نسبيا بين الدولتين حول قضايا الحدود، الا ان التوترات عادت إلى المشهد عقب التجارب النووية الهندية سنة 1998 التي بررتها الهند بمواجهة الخطر الصيني. بعدها بدأت العلاقات في التحسن بعد زيارة رئيس الوزراء الهندي فاجبايي إلى الهند، وبدأت بوادر التسوية بين البلدين حيث تم تعيين ممثل خاص رفيع المستوى لمناقشة قضايا الحدود كما اعترفت الصين بسيادة الهند على سيكيم لتعترف بدورها الهند بالتبت كحكم ذاتي تحت سيادة الدولة الصينية. وقد ادى هذا الى اقامة شراكة استراتيجية بين البلدين تحت تسمية «الشراكة التعاونية الاستراتيجية من أجل السلام والرخاء"والتي تم الإعلان عنها سنة 2005 بمناسبة زيارة رئيس مجلس الدولة الصيني يون جيا باو إلى الهند. رغم هذا الاتفاق الا ان الصين أخلت بالاتفاق وبدأت القوات الصينية تتوغل في الاراضي التي تسيطر عليها الهند بداية من 2008، كما وقعت مواجهة عسكرية بين البلدين سنة 2013. مع تولي رئيس الوزراء ناريندرا مودي زمام الحكم في الهند سعى الى تحسين العلاقات الثنائية بين البلدين حيث دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ لزيارة الهند في عام 2014، واتفق الزعيمان الجديدان على تعزيز العلاقات الثنائية إلا أن المواجهات بين الجيشين على الحدود بقت مستمرة وفي عام 2017 وقعت مواجهة في منطقة دوكلام في بوتان بين الجيشين عندما حاولت القوات الصينية بناء طريق في الأراضي التي تطالب بها بوتان. ثم اندلع الصراع في عام

[1] منى هاني محمد"مسار العلاقات الصينية الهندية بعد 2014 الفرص والتحديات"

2020 في وادي غالون في منطقة لداخ شمال غرب الهند عندما اعترضت الصين على أنشطة بناء الطرق التي تقوم بها الهند على طول خط السيطرة الفعلية. وقد ادى الصراع الى مقتل 20 عسكريا هنديا.[1]

[1] كاساي ريوهي"العلاقات الهندية الصينية في الميزان.... تنافس جيوسياسي وتوافق حول أغلب القضايا، اليابان بالعربي https://www.nippon.com/ar/in-depth/a09/503) تاريخ الإطلاع 5 أفريل 2026 ,س30; 10

## المبحث الثالث: التحديات و الآفاق المستقبلية.

رغم أن ما تطرقنا له من خلال الدراسة يظهر لنا أن الهند بلد المعجزات ,بلد قوي من كل النواحي الا ان هذا الجزء سيكشف لنا بعض الثغرات في النموذج الهندي و التحديات التي تواجهه ,كما سيعطينا نظرة مستقبلية للدور الهندي في سياق التعددية القطبية.

### المطلب الأول: التحديات الداخلية و البنيوية.

**الفقر وغياب المساواة:**

رغم الأداء الاقتصادي الفعال الذي تقوم به الهند إلا أن ذلك لا ينعكس على كافة شرائح المجتمع, حيث يعاني نحو 220 مليون شخص في الهند من الفقر رغم ذلك فإن نسبة الفقر انخفضت بنسبة كبيرة من 56% سنة 2011 الى 16% سنة 2023،مما أدى إلى انتشال قرابة 500 مليون شخص من عتبة الفقر،كما انخفض الفقر المدقع من 27% الى 2. 6%،رغم هذا التحسن الكبير لا يزال عدد كبير من السكان يعاني من الفقر في الاماكن الاكثر اكتظاظا بالسكان ،إذ يعيش حوالي 48% من الفقراء في ولاية براديش وماهاراشترا وبيهار،[1] بالاضافة الى مشاكل عدم المساواة الاجتماعية حيث كشفت دراسة اصدرها مركز عدم المساواة العالمي(WLI) أن الهند تشهد اتساعا واسعا في الفجوة في الثروة بين أصحاب الثروات الفائقة والفقراء،حيث اثبتت الدراسة أن 1% من أصحاب الدخل في الهند استحوذوا على 22.6% من إجمالي دخل البلاد ما بين 2022 و 2023. بالاضافة الى ان 1% من اصحاب الثروات في الهند يسيطرون على 40.1% من ثروات البلاد. هذا ما يجسد عدم مساواة كبيرة بين السكان. بالإضافة إلى انخفاض نصيب الفرد من الدخل الوطني الإجمالي الذي يقدر ب 2.878،إ ذا يتراوح ترتيب الهند في هذا المؤشر ما بين

[1] هل تصبح الهند قوة اقتصادية عظمى رغم فجوة شاسعة في الثروة؟"سكاي نيوز عربية - أبوظبي10:48 - 17 نوفمبر 2024.
https://www.snabusiness.com/article/1755617-%D8%AA%D8%B5%D8%A8%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF-%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D8%B8%D9%85%D9%89-%D8%B1%D8%BA%D9%85-%D9%81%D8%AC%D9%88%D8%A9-%D8%B4%D8%A7%D8%B3%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%B تارخ الاطلاع 5 افريل 2026,س43; 10.

135،142 تقريبا مما يعني انها مازالت متأخرة جدا في هذا المجال ,كما يشهد الاقتصاد الهندي معدلات تضخم كبيرة قدرت ب 5% .[1]

**الجدول رقم (4): معدلات الفقر وانعدام المساواة في الهند**

| المؤشر | المعطيات | السنة |
|---|---|---|
| عدد السكان تحت عتبة الفقر | 220 مليون شخص | 2023 |
| نسبة الفقر | 56% | 2011 |
| نسبة الفقر | 16% | 2023 |
| نسبة الفقر المدقع | 27% | 2011 |
| نسبة الفقر المدقع<br>نصيب الفرد من الدخل الوطني الإجمالي | 2.6%<br>2,878دولار | 2023<br>2023 |
| نسبة استحواذ 1%من اصحاب الدخل على إجمالي الدخل الوطني | 22,6% | 2023 |
| نسبة سيطرة 1%من اصحاب الثروات على الثروة في الهند | 40,1% | 2023 |

**من إعداد الطالبة**

**التطرف الديني:**

تعاني الهند من التمييز الطائفي والاحتقان الديني التي كانت نتيجة للاستقطاب الطائفي واتباع الأيدلوجية الهندوسية التي أدخلت البلاد في العنف الطائفي الذي اودى بحياة رئيسة الوزراء أنديرا غاندي

[1] مجموعة البنك الدولي"الهند"
https://data.albankaldawli.org/country/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF
تاريخ الإطلاع 5 أفريل 2026 س 13;30.

,[1]وقد أدى تولي حزب بهاراتيا جاناتا ذو التوجه الهندوسي الى زيادة معدلات العنف الطائفي بعد سنة واحدة من توليه الحكم زادت مستويات العنف ضد المسلمين بنسبة 18 %.[2]

**تصاعد الحركات الانفصالية:**

تدور في الهند عدة صراعات انفصالية مما يهدد الوحدة الترابية للبلاد إذ تنتشر الحركات الانفصالية في الأقاليم الشمالية الشرقية خاصة في ولايات أسام والبنغال الغربية،ونجالاند ومانيبور وميزاورم بالإضافة إلى التحديات التي تواجهها في جاميو وكشمير،وما يزيد من خطر هذه التحركات هو ارتباطها بالدول الإقليمية خاصة باكستان و بنغلاديش.[3]

**التحديات الاقتصادية:**

تعتمد الهند في نموها الاقتصادي السريع على استيراد معدلات كبيرة من الطاقة إذا تعد من أكبر مستوردي الطاقة في العالم مما يعني أن حدوث أي خلل في طرق الطاقة أو مشاكل مع الدول المصدرة للطاقة سيؤدي إلى شل عجلة الاقتصاد، بالإضافة الى مشكلة البطالة ونقص اليد العاملة الماهرة فرغم ما تشتهر به الهند من مدارس و جامعات الا انه يصل الى الثانوي سوى 15%من الطلاب و 7% يتخرجون منها [4]مما يضطر الهند إلى جلب العمالة الماهرة من الخارج.

وفي سنة 2026 ارتفع معدل البطالة إلى 5.1% في مارس 2026 مقارنة ب 4.9 في فبراير من نفس السنة.[5]

---

[1] عبد القادر دندن , محمد الأمير أحمد العزيز، محمد عبد الحفيظ و آخرون " الهند القوة الدولية الصاعدة الأبعاد والتحديات" المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والاقتصادية،الطبعة الأولى، برلين ألمانيا 2018 ،ص(145).

[2] إيمان فخري و آخرون،"تحولات إستراتيجية على خريطة السياسة الدولية :الصعود الهندي "السياسة الدولية, العدد 218، المجلد 04,يوليو 2018 ،ص(10).

[3] جصاص لبنى،أبعاد التنافس الصيني الهندي للهيمنة الإقليمية في جنوب آسيا،اطروحة دكتوراه،جامعة الحاج لخضر باتنة 1,كلية الحقوق و العلوم السياسية ،تخصص علاقات دولية،السنة الجامعية 2016,2017.ص(203).

[4] عبد القادر دندن،مرجع سابق ص(147).

[5] "معدل البطالة في الهند" Tranding Economics https://ar.tradingeconomics.com/india/unemployment-rate تاريخ الاطلاع 15 ماي 2026,س 14;56.

**التحديات البيئية:** تواجه الهند أزمة تلوث كبيرة ووفقا لتقرير أعدته IQ Air المختصة بجودة الهواء فإن 9 من 10 مدن الأكثر تلوثا في العالم تقع في الهند، وصنفت دلهي على أنها أكثر العواصم تلوثا في العالم سنة 2023.[1]

## المطلب الثاني: التحديات الإقليمية

تقع الهند في بيئة إقليمية مضطربة بسبب النزاعات الحدودية بالإضافة الى الهشاشة وعدم الاستقرار السياسي و الإرهاب المحلي والدولي. وتشكل النزاعات الإقليمية بين الهند وباكستان والهند والصين أهم تحديين للهند.

### أولا الصراع الهندي الباكستاني:

تتميز العلاقات الهندية الباكستانية بالعداء التاريخي نظرا صراعهم الطويل على منطقة جامبو وكشمير وتعود جذور الصراع الى تقسيم شبه الجزيرة الهندية بعد انسحاب بريطانيا وتوصيتها بإنشاء دولتين هما الهند ذات الغالبية الهندوسية و باكستان ذات الغالبية المسلمة وخيرت بريطانيا امارات جامبو وكشمير ذات الغالبية المسلمة بين الانضمام الى الهند او باكستان ,وقد أدى توقيع اتفاقية الانضمام من طرف حاكم جامبو و كشمير الهندوسي المهراجا هاري سينغ مع الهند إلى اندلاع أول حرب بين الدولتين سنة 1947 و التي أسفرت عن سيطرة الهند على ثلثي الاقليم الى ان ابرم وقف إطلاق النار بوساطة الامم المتحدة عام 1949 وانشاء خط الهدنة يهدف الى وقف الاعمال العدائية في كشمير. [2]

اندلعت الحرب بين الدولتين مجددا في صيف 1965 عقب مناوشات حدودية جنوب الإقليم، أدت إلى اقتحام باكستان مناطق خاضعة للسيطرة الهندية مما أدى إلى نشوب صراع عسكري جديد استمر نحو 3

---

[1] " الهند على اعتاب دخول نادي اقوى ثلاث اقتصادات في العالم" إرم بيزنس
https://www.erembusiness.com/economy/kf3y2w2
تاريخ الاطلاع 2 افريل 2026,س23;43.

[2] تقدير موقف"المواجهات بين الهند وباكستان خلفيات الازمة وافاقها" المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات, ماي 18 2025
.https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/india-pakistan-crisis-background-and-outlook.aspx
تاريخ الاطلاع 15 ماي 2026,س15;35.

أسابيع مخلفا الآلاف من القتلى ودمارا واسعا في المنطقة. وفي 1966 وقع البلدان على إعلان طشقند المتمثل في معاهدة سلام تعهد فيها الطرفان على اعادة الأراضي التي تم الاستيلاء عليها وسحب القوات والعودة الى حدود عام 1949.

و بين 1971 1972،اندلعت حرب ثالثة بين البلدين بعد دعم الهند للمشروع الانفصالي للوطنيين البنغاليين في شرق باكستان, والتي ادت الى انشاء جمهورية بنغلاديش الشعبية و استقلالها عن باكستان ،بعدها أعلنت الهند وباكستان "حل الجمود" حول خط وقف إطلاق النار بينهما في كشمير، واتفقا على تغيير اسم الخط إلى "خط السيطرة"، وتحول إلى خط حدودي مؤقت بين مناطق نفوذهم في الإقليم، من خلال توقيع اتفاقية شملا ، بعدها استمر الهدوء والحذر في العلاقات بين البلدين إلى أن اندلعت المواجهات بين البلدين سنة 1988 بعد التمرد الذي قامت به جبهة جامبو وكشمير ضد الهند والذي اتهمت فيها الهند باكستان بدعم المتمردين وتزويدهم بالسلاح كما اندلعت حرب جديدة بين البلدين سنة 1999 وهي ما عرفت بأزمة كارجيل بعد أن عبرت قوات باكستانية ومتمردون مدعومون من باكستان الحدود واستولوا على نقاط عسكرية هندية في المرتفعات الجليدية لجبال كارجيل، ما دفع القوات الهندية إلى الرد. وإثر ضغوط دولية، عادت باكستان وسحبت قواتها من المنطقة.[1]

وقد أدى إلغاء الهند للحكم الذاتي لإقليم جامبو وكشمير واعتباره جزءا لا يتجزأ من الهند الى توتر شديد في العلاقات بين باكستان والهند حيث تسببت في أزمة دبلوماسية بين الدولتين بعد أن قامت باكستان بسحب سفيرها من الهند. واندلعت المواجهات بين الدولتين مجددا سنة 2025 بعد أن وقع هجوم مسلح في منطقة باهالجام في القسم الذي تسيطر عليه الهند في كشمير أسفر عن مقتل 26 زائرا هنديا واتهمت الهند جماعة انفصالية مسلحة مدعومة من باكستان بالوقوف وراء الهجوم، ورغم إنكار باكستان إلا أن السلطات

[1] مونت كارلو الدولية" "إقليم كشمير" جوهر الصراع بين الهند وباكستان.. أبرز محطات الصراع بين الجارتين النوويتين،نشرت في: 2025/05/07 - 18:07 .
ps://www.mc-doualiya.com/%D8%A2%D8%B3%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%A7%D8%AF%D9%89%D8%A1/20250507-%D8%A5%D9%82%D9%84%D9%8A%D9%85-%D9%83%D8%B4%D9%85%D9%8A%D8%B1-%D8%AC%D9%88%D9%87%D8%B1-%D8%
تاريخ الاطلاع 15 ماي 2026.

الهندية قامت بإغلاق المعابر الحدودية وطرد الدبلوماسيين باكستانيين وعلقت العمل باتفاقية مياه نهر السند، وهو ما اعتبرته باكستان عملا عدائيا يصل إلى إعلان الحرب في المقابل أغلقت باكستان مجالها الجوي أمام الطائرات الهندية وهددت بتجميد العمل باتفاقية شملا لعام 1971 ،كما قامت الهند بتنفيذ ضربات جوية استهدفت معسكرات داخل الأراضي الباكستانية لترد باكستان بإطلاق صواريخ تكتيكية على مناطق حدودية هندية وهو ما هدد بالانزلاق الى حرب شاملة بين دولتين نوويتين الى ان انتهت المواجهات بواسطة أمريكية. [1]إن الصراع مع باكستان يجعل الهند تعيش في قلق ومأزق أمني دائم، كما أن الصراع بين البلدين يشكل تحديا امام الهيمنة الإقليمية للهند في جنوب اسيا.

**ثانيا التحدي الصيني:**

تشكل الصين التحدي الأمني الأبرز للهند نتيجة لعده اعتبارات منها الصراعات الحدودية بين البلدين التي أسفرت عن حرب حدودية بين البلدين سنة 1964 ,إلى جانب الاشتباكات والتصعيدات التي تحدث كل مرة على طول خط السيطرة الفعلية. كما ان صعود الصين وسلوكها العسكري المتزايد في منطقة المحيطين الهندي والهادي تمثل تهديدا للمصالح الهندية في المنطقة وقد ترسخت مخاوف الهند وعدائها ضد الصين في سنة 2022 نتيجة لعدة أسباب منها الشراكة الصينية غير المحدودة بين موسكو وبكين وتصاعد المناورات الصينية في مضيق تايوان, اضافة الى اعادة تتويج الرئيس الصيني شي جين بينغ في المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي كما فاقمت من حدة الأزمة بين البلدين هجوم وادي غالون سنه 2020 الذي أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 20 جنديا هنديا اضافة الى مناوشات تا وانغ في ديسمبر 2022. كما يشكل الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني تهديدا مباشرا للهند باعتباره تحالفا بين العدوين اللدودين للصين بالإضافة الى تطوير الصين للبنية التحتية في منطقة المحيط الهندي عبر طريق الحرير البحري الجديد. [2]كما ان النمو المطرد البحرية الصينية يجعل من السيطرة الهندية على المحيط الهندي صعب المنال بالإضافة الى تخوف

---

[1] تقدير تقدير موقف"المواجهات بين الهند وباكستان خلفيات الأزمة وآفاقها مرجع سابق. ص1.

[2] Jagannath Panda "India in a World of asymmetrical multipolarity “Institute For Security&Development Policy,march,2023, volume 15,No1 january March 2023 pp( 18,22)
https://www.isdp.eu/publication/india-in-a-world-of-asymmetrical-multipolarity.Viewing date 21 Mayo 2026,14;45.

الهند من زيادة التعاون بين الصين ودول جنوب آسيا مثل سريلانكا وباكستان والمالديف من خلال منحها تسهيلات للبحرية الصينية خاصة بعد توقيع المالديف اتفاق التجارة الحرة مع الصين,[1] بالإضافة الى المعارضة الصينية للمطالب الهندية للحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن، و للتصدي للتهديد الصيني قامت الهند بتعزيز علاقات ثنائية شاملة مع الدول التي لها مصالح جوهرية في استقرار منطقة المحيطين الهندي والهادئ بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول الاتحاد الأوروبي بشكل منفرد واليابان وكوريا الجنوبية وفيتنام، كما تعاونت مع منتديات ثلاثية و ثنائية ومتعددة الأطراف مثل منتدى المحيطين الهندي والهادئ الدولي(IPEF),, ومجموعة الحوار الرباعي الكواد وتحالف 2I2U الذي يضم الهند و والكيان الصهيوني والإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية كما تعمل الهند على الحفاظ على مصالحها في المنطقة من خلال مجموعة من المبادرات متعددة الاتجاهات: منها مبادرة الجوار اولا, والتوجه شرقا, والتوجه غربا, مبادرة الأمن والنمو للجميع في المنطقة, بالإضافة الى مبادرة المحيطين الهندي والهادئ كما أن الهند أعلنت عن بعثها لمشروع ينافس طريق الحرير الصيني حيث أعلنت انشاء الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا رغم كل المجهودات التي تقوم بها الهند لا زالت الصين تتفوق تفوقا كبيرا في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية عن الهند ولكن رغم ذلك فإن الهند تسعى للحفاظ على مسار التحالفات المتعددة املا في ترسيخ مكانة الهند الاقليمية على المدى البعيد.[2]

## المطلب الثالث: مستقبل الدور الهندي وآفاقها المستقبلية في سياق التعددية القطبية.

ان الامكانات الهائلة التي تتمتع بها الهند من خلال التطور الصناعي و النمو الاقتصادي المطرد والقوة الديموغرافية والعسكرية جعلت من الهند تطمح لأن تكون قطبا رئيسيا في السياسة العالمية ضمن نظام دولي متعدد الأقطاب يشكله كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والصين والهند, وتتشكل رؤية الهند للنظام العالمي الجديد من خلال سعيها إلى إصلاح المؤسسات الدولية القائمة حيث أكد وزير الخارجية الهندي فيلامفيلي مورااليدران خلال اجتماع وزراء خارجية مجموعة العشرين حول إصلاح الحوكمة العالمية

---

[1] بوجدي بوبكر"الصعود الهندي وتداعياته على منطقة جنوب آسيا" مذكرة ماستر في العلوم السياسية تخصص علاقات دولية ودراسات امنية, جامعة 8 ماي 1945 قالمة كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم العلوم السياسية, السنة الجامعية 2018 2019, ص(82-83).

[2] .Jagannath Panda" India in a world of asymmetrical multipolarity"

عام 2024 ان الرؤيه الهندية للنظام متعدد الأقطاب تقوم على : زيادة التمثيلية وفعالية المؤسسات المالية الدولية, تحسين أساليب عمل المنظمات الدولية, الحد من تأثير مصالح الدول المهيمنة في الأنظمة متعددة الأطراف, و الشروع في إصلاحات شاملة للأمم المتحدة ولا سيما مجلس الأمن.

ومن أجل ترسيخ دورها في النظام العالمي الناشئ عملت الهند على تعزيز مكانتها كجسر بين الدول المتقدمة والنامية من خلال مشاركتها في مجموعة البريكس ومجموعة العشرين مؤكدة حفاظها على الاستقلال الاستراتيجي ومؤكدة على رؤيتها لنظام عالمي أكثر عدلا وتمثيلا, كما ترسخ الهند مكانتها الدولية كمدافع رئيسي عن الجنوب العالمي وقضايا الدول النامية في المحافل الدولية حيث تدعو الهند الى نظام عالمي أكثر عدلا يعالج التفاوتات الاقتصادية وتحديات المناخ والاختلالات التجارية, ومن خلال دورها القيادة في المؤسسات والمبادرات متعددة الأطراف برزت الهند كجسر يربط بين الشمال والجنوب العالميين داعية الى تخفيف عبء الديون وتحقيق العدالة المناخية وتبني سياسات تجارية عادلة تحمي مصالح الاقتصادات الناشئة، كما دعت الهند الى تمويل المناخ ونقل التكنولوجيا الى الدول النامية مؤكدة في ذلك على مبدأ المسؤوليات المشتركة، كما سعت الهند إلى تحقيق شروط تجارية أكثر عدلا في منظمة التجارة العالمية، كما تدافع الهند عن توسيع مجلس الأمن الدولي للأمم المتحدة ليشمل تمثيلا دائما للدول النامية وطالبت بمقعد دائم لها باعتبارها الممثل الرئيسي لدول الجنوب، كما دعت الهند الى إصلاح نظام الحصص في صندوق النقد الدولي.[1]

إلا أن تحقيق الطموح الهندي أن تكون قطبا عالميا يتطلب منها التغلب على مختلف التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها إذ يقول المفكر الهندي أمارتيا سن "ان الرواية الهندية الصعود الاقتصادي تحتاج مراجعة فما من تقدم وازدهار من غير استثمار كبير في التعليم والصحة والمدارس والعيادات والمرافق والخدمات العامة الأساسية, وبغير ذلك فان غالبية الهنود يعيشون محرومين على نحو لا يرى في الدول التي تحترم نفسها, وتحاول أن تتقدم في العالم. كما يجدر بها تحسين علاقاتها مع باكستان للتخلص من المأزق

[1] Jyoti Rahi Das".India's Role in a Multi Polar World: Balancing Global Powers "The Academic International Journal of Multidisciplinary Research Volume 3 Issue 3 | March 2025 .

الأمني الإقليمي كما يتطلب ذلك من الصين تقبل فكرة أن لا تكون القوة الآسيوية الوحيدة الصاعدة في النظام الدولي إذا تواجه مساعي الهند لشغل مقعد دائم في مجلس الأمن معارضة الصين وباكستان كما لم تستطع الهند تحقيق الدور المهيمن في آسيا بسبب العداء التاريخي والصراعات الحدودية حول كشمير والتبت مع الصين و باكستان ،ومن أجل تعزيز مكانتها الدولية تحتاج الهند الى تعميق علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية بما يضمن الردع الأمريكي لأي تهديد باكستاني صيني ضد الهند فضلا عن مساندة الجهود الدبلوماسية الهندية الرامية الى الانضمام الى الدول السبع الكبار ومجلس الأمن الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ APEC.[1]

كما ان الهند تمتلك فرصا لترسيخ دورها القيادي في الشؤون العالمية من خلال تعزيز الشركاء الاقتصاديين الاستراتيجيين الرئيسيين مثل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وجنوب شرق آسيا مما يعزز آفاق التجارة والاستثمار في الهند، كما توفر مبادرة صنع في الهند وتنويع سلاسل التوريد نفوذ اقتصاديا للهند ويعد الابتكار في مجالات التكنولوجيا والفضاء والطاقة المتجددة مجالا رئيسيا يمكن للهند أن تلعب فاعلا رئيسيا من خلالها.[2]

[1] فاطمه حسن,ليلى عاشور حاجم الخزرجي مرجع سابق, صفحة (299 -300.)

[2] Jyoti Rahi Das"Role in a Multi Polar World: Balancing Global Powers" p (619)

# خاتمة

## خاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة حول صعود الهند في النظام الدولي تبين ان النظام الدولي يشهد تحول في طبيعة القطبية اذا لم تصبح الولايات المتحدة الأمريكية تستطيع اكمال مسارها الهيمني في إطار القطب الواحد بفعل صعود قوى جديدة تنافس القوة العظمى نظرا للتطور السريع الذي شهدته هذه السنوات الاخيرة و الذي ادى الى دوران البوصلة إلى دول آسيا وعلى رأسها الهند التي تبين من خلال هذه الدراسة أن للهند مؤهلات تخولها لأن تكون قوة كبرى ذات تأثير و نفوذ عالميين نظرا لتطورها الاقتصادي المبهر واستثمارها في مجالات القوة الناعمة وحضورها الاستراتيجي في المنتديات والمنظمات الدولية ذات الثقل الاقتصادي العالمي ,بالإضافة الى الذكاء الاستراتيجي الهندي في إدارة السياسة الخارجية الهندية من خلال العمل بمبدأ تعدد الانحيازيات الذي عزز من علاقات الهند مع مختلف القوى الدولية ,إلا أن التحديات الداخلية كالفقر وانعدام المساواة والعنف الطائفي بالإضافة الى مشاكل الحدود و المنافسة الاقليمية مع الصين وباكستان مثلت عقبة امام تحقيق الهيمنة الاقليمية و والريادة العالمية وبناء على ما سبق فقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- النظام الدولي الحالي هو عبارة عن نظام احادي تعددي تحكمه قوة عظمى وهي الولايات المتحدة الأمريكية مع وجود قوى كبرى تمتلك مقومات التأثير العالمي.
- مقومات الهند خاصة الاقتصادية منها والإرادة السياسة في ظل حكومة ناريندرا مودي تؤهلها لتكون قطب من أقطاب عالم متعدد الأقطاب رغم التحديات التي تواجهها فأن تكون قطب لا يعني أنه ليس لديك مشاكل فحتى الدول العظمى كالولايات المتحدة الأمريكية تعاني من مشاكل عويصة.
- الولايات المتحدة الأمريكية لازالت تمتلك مقومات القيادة العالمية إذ لا زال اقتصادها هو الأكبر في العالم رغم التباطؤ في النمو، كما انها لا زالت القوة العسكرية الأولى، كما ما زالت تحافظ على نفوذها في كل بقاع العالم في آسيا في جنوب شرق آسيا، في أفريقيا وفي أوروبا.
- لن تستطيع الهند أن تكون القوة المهيمنة الاولى في اسيا على الأقل في الوقت الحالي بسبب الصعود السريع للصين وانتشارها في القارة من خلال مشاريعها التنموية خاصة مشروعها العملاق طريق الحرير

الجديد، الا ان الهند تمتلك أدوات المنافسة التي ستسمح لها بالحفاظ على نفوذ كبير في المنطقة من خلال علاقاتها مع دول آسيا والممر الاستراتيجي المنافس لطريق الحرير الجديد.

- تحتاج الهند لتحقيق الهيمنة الإقليمية والزعامة العالمية تجاوز التحديات التي تعاني منها خاصة التهديد الباكستاني من خلال العمل على تطبيع العلاقات، إذ لا يمكن تحقيق الهيمنة في ظل بيئة أمنية متأزمة، كما يجدر بها تحسين علاقاتها مع الصين لكي لا تكون عقبة أمام تصدر الهند الساحة العالمية خاصة في ظل الرفض الصيني لشغل الهاند مقعد دائم في مجلس الأمن.
- ان العلاقات الهندية الأمريكية والاستقلالية الاستراتيجية ومبدأ تعدد التحالفات يعطي للهند مجالا للهند للتحرك في مختلف الدوائر ويجعلها في استقلالية عن إملاءات القوى الكبرى ويعطيها القدرة على الموازنة في علاقاتها الدولية فمثلا رغم العلاقات القوية بين الهند والولايات المتحدة الأمريكية ودول أوروبا لم تفرض عقوبات على روسيا وواصلت شراء النفط الروسي بسبب علاقاتها الجيدة مع روسيا كذلك في الهند تصور نفسها على انها صديق للجميع ولها الاستقلالية في اتخاذ القرارات التي تخصها على الصعيد الدولي.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع:

### الكتب

### بالعربية

1) براون، كريس. فهم العلاقات الدولية. ترجمة ونشر مركز الخليج للأبحاث، الطبعة الأولى، 2004.

2) دان، تيم، وميليا كوركي، وستيف سميث. نظرية العلاقات الدولية: التخصص والتنوع. ترجمة ديما الخضرا، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، الطبعة الأولى، 2016.

3) دورتي، جيمس، وروبرت بالستغراف. النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية. ترجمة وليد عبد الحي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1985.

4) ناي، جوزيف. القوة الناعمة: وسيلة النجاح في السياسة الدولية. ترجمة محمد توفيق البجيرمي، تقديم عبد العزيز عبد الرحمن الثنيان.

5) ضياء الحق محمد وآخرون. الهند: عوامل النهوض وتحديات الصعود. مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى، 2010.

6) دندن عبد القادر وآخرون. الهند القوة الدولية الصاعدة: الأبعاد والتحديات. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية، الطبعة الأولى، برلين، 2018.

7) مصطفى عبد الله أمين مصطفى. المكانة الجيوستراتيجية لسنغافورة: دراسة في تراتبية القوى المتوسطة وتأثيرها في النظام الدولي. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2023.

8) بورتشيل سكوت وآخرون. نظريات العلاقات الدولية. ترجمة محمد صفار، المركز القومي للترجمة، سلسلة العلوم الاجتماعية، العدد 2202.

**باللغات الأجنبية**

**9)** Dhanuraj, Aleena T. Sabu, and Adithyan P. V. BRICS in the Evolving Global Order: Geopolitical Challenges and Adopting New Strategies in the Trump Era. New Delhi: Friedrich Naumann Foundation for Freedom, 2025

10) Farid Zakaria .The Post-American World. New York: W. W. Norton & Company, 2008.

11) Kuglar, Jacek, and A. F. K. Organski. “The Power Transition Theory: A Retrospective and Prospective Evaluation.” Chapter 7".

12) Mario Telò. Relations Internationales: Une Perspective Européenne. Bruxelles: Éditions de l’Université de Bruxelles, 2013.

13) VisionIAS. Foundation Course: General Studies (Prelims cum Mains 2026–2028). New Delhi: VisionIAS, 2022.

14) Ministry of External Affairs, Government of India. G20 – Background Brief. New Delhi: G20 India Presidency, 2023.

**المجلات والدوريات العلمية**

**بالعربية**

15) أحمد عبد العال ريمان ، عطوة عبد الحكيم رشا ، خليل محمدوشيماء. “أثر توسيع عضوية مجموعة البريكس على توازن القوى العالمية.” ، المجلد 16، العدد 1، جانفي 2025.

16) الشريف، فتحي محمد “التحول النمطي في بنية النظام الدولي: مستقبل هرمي أو فوضوي.” المجلة الجزائرية للسياسات العامة، المجلد 7، العدد 1، جوان 2018.

17) بلخيرة، محمد، وختو فايزة. “التغيير البنيوي في النظام الدولي: مقاربة نظرية.” المجلة الجزائرية للحقوق والعلوم السياسية، المجلد 10، العدد 02، 2025.

18) حسن جاسم،فاطمة و حاجم الخزرجي ليلى عاشور. “مقومات الصعود الهندي في النظام الدولي والتحديات التي تواجهها في القرن الحادي والعشرين.” قضايا سياسية، العدد 66.

19) خميس، جديد. "النظام الدولي الجديد في ظل التحولات الجيوستراتيجية الراهنة." مجلة الفكر، العدد 11.

20) عبد العزيز، علاء عبد الوهاب. "الفاعلون الجدد: الدور الهندي في النظام الدولي (الفرص والتحديات)." مجلة حمورابي، العدد 27–28، 2018.

21) فخري إيمان وآخرون. "تحولات استراتيجية على خريطة السياسة الدولية: الصعود الهندي." السياسة الدولية، العدد 218، المجلد 04، يوليو 2018.

22) نيروز غانم ساتيك، و قاسم حسين أحمد "التغيرات في بنية النظام الدولي وانعكاساتها على الثورات العربية." مجلة سياسات عربية، العدد 3، جويلية 2014.

**باللغات الأجنبية:**

23) Blarel Nicolas. "India's Soft Power: From Potential to Reality?"

24) Boulding, Kenneth E. "Theoretical Systems and Political Reality: A Review of Morton Kaplan's System and Process in International Politics." Journal of Conflict Resolution 2, no. 3 (1958).

25) CEJISS. "The Post-American World? Global Politics, China, Syria & More." Vol. 3 (2017).

26) Central European Journal of International and Security Studies (CEJISS)

27) The Post-American World? Global Politics, China, Syria & More. Vol. 3, (2017).

28) Cojo Morales Patrizia. "India'S Foreign policy Reconfiguration From Non Alignement to Multi alignement." CIDOB Notes international, octobre (2025).

29) Das, Jyoti Rahi "India's Role in a Multipolar World: Balancing Global Powers." The Academic International Journal of Multidisciplinary Research 3, no. 3 ,(2025).

30) Fonseca, Pedro Cezar Dutra, Lucas de Oliveira Paes, and André Moreira Cunha. “The Concept of Emerging Power in International Politics and Economy.” Brazilian Journal of Political Economy 36, no. 1 (2016).

31) Hadi, Ihsan Muhammad, and Salah Karim Faqir. “The Concept of Power and its Sources in International Relations in Light of Recent Developments.” International Journal of Sociology and Humanities 8, no. 1 (2026).

32) Houghton Jack. “On the brink of power: An inquiry into emerging power through international political economy,2024.

33) Kashyap, Shivangi, and Singh Shivani. “India's Emergence as a Global Soft Power Leader in Modi's Era.” International Journal of Political Science and Governance 7, no. 9 2025.

34) Nazala, Rochdi Mohan. “Middle and Emerging Power in Foreign Policy Analysis.” Global Strategy 19, no. 2.

35) Panda, Jagannath. “India in a World of Asymmetrical Multipolarity.” Institute for Security & Development Policy 15, no. 1 (2023).

36) Roma Debanth. “INDIA Emerging as global Leader.” Indian Institute of Public Administration, New Delhi, 2022, p.36.

37) Singh, Balwinder. “Indo-US Strategic Relations in the 21st Century.” Journal of Political Studies 25, no. 1 (2018).

**الرسائل الجامعية والأطروحات**

38) امحمدي، فاطمة. استراتيجيات القوى الصاعدة في تحقيق الأمن الطاقوي. أطروحة

39) دكتوراه، جامعة قسنطينة 3، 2018–2019.

40) بوبكر، بوجدي. الصعود الهندي وتداعياته على جنوب آسيا. مذكرة ماستر، جامعة قالمة، 2018–2019.

41) بوجحفة، رشيدة. التنمية السياسية والأوضاع الاقتصادية: الهند وجنوب إفريقيا. مذكرة ماجستير، جامعة وهران، 2007–2008.

42) جصاص، لبنى. أبعاد التنافس الصيني الهندي للهيمنة الإقليمية. أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 1، 2016–2017.

43) لعرايسية، لمياء، وصليحة بوقموم. دور القوى الصاعدة في تغيير النظام الاقتصادي العالمي: حالة BRICS. مذكرة ماستر، جامعة قالمة.

44) مخلوف وديع"توظيف القوة الناعمة في السياسات الخارجية للقوى الصاعدة:دراسة حالة الهند."أطروحة دكتوراه ,جامعة 08 ماي 1945 , قالمة, 2021,2022

45) مباركية، منير. صعود القوى العالمية في ظل العولمة والهيمنة الأمريكية. أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 1، 2015–2016.

**المواقع الالكترونية:**

**بالعربية:**

46) اقوى الجيوش في العالم لعام 2026": تصنيف افضل 10 قوة عسكرية" DiMDEX 2026 Defence Arabia
https://defensearabia.com/2026/02/%D8%A3%D9%82%D9%88%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%88%D8%B4-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%85-2026-%D8%AA%D8%B5%D9%86%D9%8A%D9%81-%D8%A3%D9%81%D8%B6%D9%84-1

47) "الهند على اعتاب دخول نادي اقوى ثلاث اقتصادات في العالم" إرم بيزنس
https://www.erembusiness.com/economy/kf3y2w2

48) شاكر حسين" سباق التسلح..... الهند ترفع قدراتها العسكرية لمواكبة التحولات الجيو سياسية" المجلة, 25 فيفري 2026 تاريخ الإطلاع 20 افريل. 2026.
https://www.majalla.com/node/329829/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D9%84%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF-%D8%AA%D8%B1%D9%81%D8%B9-%D9%82%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%83%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9

49) مقارنة بالأرقام:التوازن العسكري بين الهند وباكستان", المركز الدولي للدراسات الإستراتيجية ,7 ماي 2025 ,تاريخ الإطلاع 21 افريل 2025.
https://icss.ae/articles/view/%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%

https://www.majalla.com/node/329829/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D8%B3%D8%A8%D8%A7%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B3%D9%84%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF-%D8%AA%D8%B1%D9%81%D8%B9-%D9%82%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%87%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B3%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D9%83%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9

50) جريدة كيو أين "ماهي أهم الصناعات الهندية"2025.https://q8-press.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A3%D9%87%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%8A%D8%A9

51) جريدة الرياض , 55,000 مؤسسة للتعليم العالي في الهند و 1043 جامعة" 2022-10-04

https://www.alriyadh.com/1975505

52) سكاي نيوز عربية – أبوظبي"هل تصبح الهند قوة اقتصادية عظمى رغم فجوة شاسعة في الثروة؟"

https://www.snabusiness.com/article/1755617-%D8%AA%D8%B5%D8%A8%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF-%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%B9%D8%B8%D9%85%D9%89-%D8%B1%D8%BA%D9%85-%D9%81%D8%AC%D9%88%D8%A9-%D8%B4%D8%A7%D8%B3%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%AB

53) مجموعة البنك الدولي"الهند"

https://data.albankaldawli.org/country/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF

54) "معدل البطالة في الهند" Trading Economics

https://ar.tradingeconomics.com/india/unemployment-rate

55) تقدير موقف"المواجهات بين الهند وباكستان خلفيات الازمة وافاقها" المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/india-pakistan-crisis-background-and-outlook.aspx

56) مونت كارلو الدولية"إقليم كشمير جوهر الصراع بين الهند وباكستان"

https://www.mc-doualiya.com

57) سكاي نيوز عربية – أبوظبي"هل تصبح الهند قوة اقتصادية عظمى رغم فجوة شاسعة في الثروة؟"

https://www.snabusiness.com/article/1755617-%D8%AA%D8%B5%D8%A8%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF-%D9%82%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A9-

%D8%B9%D8%B8%D9%85%D9%89-%D8%B1%D8%BA%D9%85-%D9%81%D8%AC%D9%88%D8%A9-%D8%B4%D8%A7%D8%B3%D8%B9%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%AB

58) مجموعة البنك الدولي"الهند"

https://data.albankaldawli.org/country/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF

59) "معدل البطالة في الهند" Trading Economics

https://ar.tradingeconomics.com/india/unemployment-rate

60) رسميًا.. الهند تتسلم رئاسة مجموعة دول بريكس"، BRICS TV جانفي 2026، 14:24س. https://tvbrics.com/ar/news/officially-india-assumes-the-presidency-of-the-brics-group-of-nations

61) ذكر الرحمن"الهند و منظمة شنغهاي للتعاون" مركز الإتحاد للأخبار،3 نوفمبر 2023 8:31،

https://www.aletihad.ae/opinion/4440244/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF-%D9%88-%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9-%D8%B4%D9%86%D8%BA%D9%87%D8%A7%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86

**باللغات الأجنبية**

62) India Population,https://www.worldometers.info/world-population/india-population/

63) India Population 2025 - United Nations Population Fund,https://www.unfpa.org/data/world-population/IN

64) Center For Arms Control And Non Proliferation "India's Nuclear Inventory"

65) https://armscontrolcenter.org/indias-nuclear-capabilities

66) Nuclear Threat Initiative "India"

67) https://www.nti.org/countries/india

68) World o Meter الناتج المحلي الإجمالي للهند 2026

69) https://www.worldometers.info

70) Power Transition Theory – CIRIS

71) https://www.ciris.info/learningcenter/power-transition-theory

72) Chuin Wei Yap "India 'sReckoning: Geopolitics,trade,and Indians developement Strategy,https://www.hinrichfoundation.com/research/infographic/economic-development/india-geopolitics-trade-and-development-strategy

73) India Brand EQuity Foundation"About Indian Economy Growth Rate&Statistics ,feb,2026.https://www.ibef.org/economy/indian-economy-overview

74) India-US Bilateral Relations 2025

75) https://indianembassyusa.gov.in/pdf/menu/US_Bilateral_Brief_December_2025.pdf

76) Richard M Rossow"India's Future Strategic Choices Complications Of Mass" ,published ,December 2,2025 https://www.csis.org/analysis/indias-future-strategic-choices-complication

77) Top Growing Sectors in the Indian Stock Market For 2026

78) https://www.motilaloswal.com/learning-centre/2026/1/top-growing-sectors-in-the-indian-stock-market-for-2026

79) Melissa Cyrill "India’s Semiconductor Sector" India Briefing

80) https://www.india-briefing.com/news/setting-up-a-semiconductor-fabrication-plant-in-india-what-foreign-investors-should-know-22009.html

81) India-US Bilateral Relations 2025

82) https://indianembassyusa.gov.in/pdf/menu/US_Bilateral_Brief_Dece

83) mber_2025.pdf

84) Jagannath Panda "India in a World of asymmetrical multipolarity"

85) https://www.isdp.eu/publication/india-in-a-world-of-asymmetri

86) https://www.aletihad.ae/opinion/4440244/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF-%D9%88-%D9%85%D9%86%D8%B8%D9%85%D8%A9-%D8%B4%D9%86%D8%BA%D9%87%D8%A7%D9%8A-%D9%84%D9%84%D8%AA%D8%B9%D8%A7%D9%88%D9%86

# فهرس المحتويات

**الفهرس:**

**شكر وعرفان..... I**

**اهداء ..... II**

**ملخص الدراسة ..... III**

**خطة الدراسة ..... V**

**مقدمة ..... أ**

أهمية الدراسة ..... ت

المشكلة البحثية: ..... ت

التساؤلات الفرعية: ..... ث

الفرضيات: ..... ث

أدبيات الدراسة ..... ث

أهداف الدراسة ..... ح

أسباب اختيار الموضوع:..... ح

حدود الدراسة: ..... خ

صعوبات الدراسة: ..... خ

مناهج الدراسة: ..... خ

اقترابات الدراسة:..... د

هيكلة الدراسة:..... د

**الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي لدراسة القوى الصاعدة في النظام الدولي ..... 10**

**تمهيد الفصل ..... 11**

المبحث الأول : مفهوم النظام الدولي و تحولاته. ..... 12

المطلب الأول: مفهوم النظام الدولي في الأدبيات الواقعية والليبرالية. ..... 12

المطلب الثاني :التحليل النظمي للنظام الدولي. ..... 15

المطلب الثالث تفسير تراجع الهيمنة الغربية:..... 18

المبحث الثاني: مفهوم القوة و القوى الصاعدة في النظام الدولي. ..... 20

المطلب الأول:مفهوم القوة و أبعادها في العلاقات الدولية ..... 20

المطلب الثاني:مفهوم القوى الصاعدة وتمييزها عن القوى الكبرى و المتوسطة. ..... 22

المطلب الثالث :خصائص القوى الصاعدة ومؤشرات صعودها. ..... 27

المبحث الثالث :المقاربات النظرية المفسرة لصعود القوى. ..... 30

المطلب الأول نظرية انتقال القوة لأورغانسكي..... 30

المطلب الثاني :تفسير الصعود في الواقعية الجديدة. ..... 32

المطلب الثالث :المقاربة الوظيفية و التكامل الإقليمي كعامل للصعود..... 33

**الفصل الثاني: الصعود الهندي بين محددات الصعود وتحدياتها وآفاقها المستقبلية ..... 35**

**تمهيد الفصل ..... 36**

المبحث الأول: المحددات الداخلية..... 37

المطلب الأول: البنية السياسية و القوة الديمغرافية..... 37

المطلب الثاني: القدرات العسكرية و النووية..... 39

المطلب الثالث:التحولات الاقتصادية والتطور التكنولوجي..... 42

المطلب الرابع: القوة الناعمة الهندية. ..... 47

المبحث الثاني : المحددات الخارجية للصعود الهندي. ..... 51

المطلب الأول:السياسة الخارجية الهندية ومبدأ الاستقلالية الاستراتيجية. ..... 51

المطلب الثاني:دور الهند في المؤسسات و التنظيمات الدولية..... 56

المطلب الثالث علاقات الهند مع القوى الكبرى مظاهر التعاون و التنافس..... 60

المبحث الثالث :التحديات و الآفاق المستقبلية..... 67

المطلب الأول:التحديات الداخلية و البنيوية. ..... 67

المطلب الثاني : التحديات الإقليمية ..... 70

المطلب الثالث:مستقبل الدور الهندي و آفاقها المستقبلية في سياق التعددية القطبية. ..... 73

**خاتمة ..... 76**

**قائمة المراجع..... 79**

**فهرس المحتويات ..... 90**

**فهرس الجداول ..... 94**

# فهرس الجداول

## فهرس الجداول:

الجدول رقم (1): أرقام عن سكان الهند ..... 39
الجدول رقم (2): القوة العسكرية والنووية الهندية ..... 41
الجدول رقم (3): مؤشرات تقييم الأداء الاقتصادي للهند ..... 46
الجدول رقم (4): معدلات الفقر وانعدام المساواة في الهند..... 68